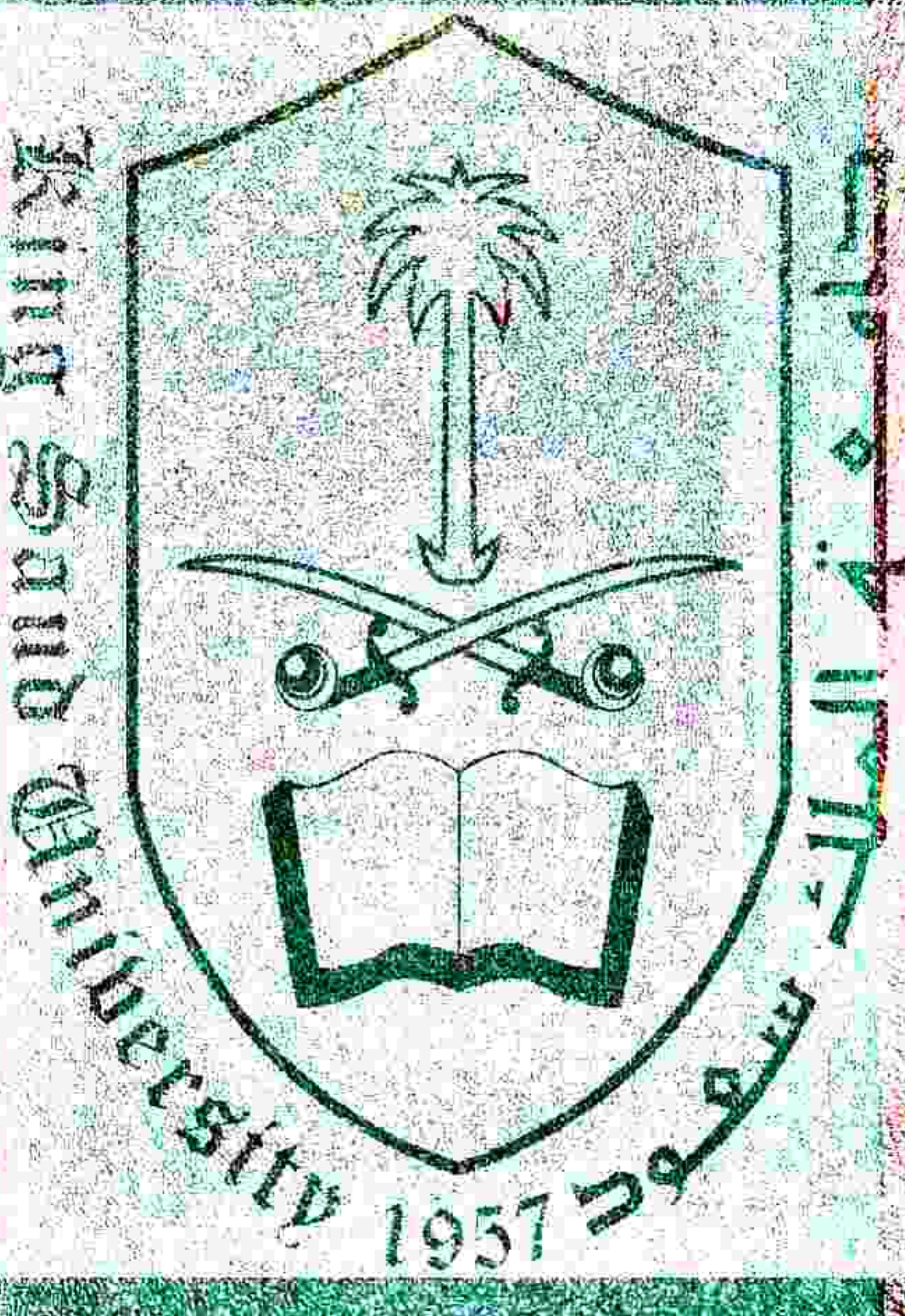
Certificate of Kingship
1957

ع ر ٨١١

د . ف

ديوان ابن الفارض ابن الفارض عمر بن علي ـ ٦٣٢هـ.

خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٠٦ ق ١٢ س ٢٢x١٦ سم

نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد . طبع .

الاعلام ٥ : ٢١٦-٢١٧، دار الكتب المصرية ٣ : ١٠٩

٦١١ أ ـ الشعر، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .

المكتبة العربية

ومن قول السيد احمد بن صميط رحمه الله تعالى

وربَّ سكوتٍ صَرَّهُ لسنُ مَنطِقٍ ٭ ويارُبَّ قولٍ فعلهُ لا يؤثرُ

ويارُبَّ عزٍّ ساقَ للنفسِ ذِلَّةً ٭ ويارُبَّ نفسٍ بالتذلّلِ تسمو

ذكر السيوطي في تاريخ الخلفا قال

وفي الطيوريات عن سليمان المخزومي قال اذن معاوية للناس اذنا عاما فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قايم بمعناه فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير فقال هذا مقول العرب وعلامتها يا خبيب قال بهم قال انشدني ثلثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قايم بمعناه قال بثلثة الف قال وسلوى قال انت بالخيار وانت واف كاف قال هات فانشده للافوه الاودي

بلوت الناس قرنا بعد قرنٍ ٭ فلم ار غير ختالٍ وقالِ

قال صدقت هيه قال

ولم ار في الخطوب اشد وقعا ٭ واصعب من معادات الرجال

قال صدقت هيه قال

وذقت مرارة الاشيا طُرًّا ٭ فما طعم امرّ من السؤال

قال صدقت ثم امر له بثلثة الف

[illegible] الشال [illegible] الرحمان [illegible]

[illegible] الوليا [illegible] قطعها بالا [illegible]

[illegible] قطعها [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] النسا [illegible]

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام ٤٨
الرقم الخاص ١٩١/٨١١٢
تاريخ الورود

Copyright University

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اختفى حبيبه
الاسني بعمامة رقاب قوسيتي او ادني واقرن اسمه الشريف
باعظم اسمايه الحسني واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولي عباده وحبيب عباده واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه
وعلى اله البررة واصحابه الكملة والخلفاء وعلى اخوانه
من الانبياء ومن تبعهم من الاولياء صلاة تنشر
نفحاتها على ارواحهم الطاهرة وتنبع نعمها
عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليما
تحمله الملائكة الطيبة المباركة قال الشيخ العارف
الفقير المعترف بذنبه المغترف من نهر عطاياه
شرف الدين ابن العارض الراجي كرم ربه الفا
يض غفر الله ذنبه وعمده وتداركه بنعمة من عنده
قال نظرت في نسخ من ديوان شيخنا
الشيخ قدس الله سره وشرح صدره بالنظر اليه آمين وقرأت
النساخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه وطاشت عليه
شئ كثير من جناس لا يستحسنوه واخرجوه بذلك عن
اصله ولم يردوه الى اهله فاستعنت بالله الكريم الوهاب
على رسم هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه مسا
لكه معتمدا في ذلك على نسخة عندي من انزه محرره
واورعها من التحريف مطهرة تلقيتها من ولده

صلاة تنشر نفحاتها على ارواحهم الطاهرة وتنبع نعمها
عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه
الى ارواحهم الطيبة المباركة قال الفقير المعترف بذنبه المغترف
من نهر عطاء ربه علي سبط الشيخ عز ابن العارض الراجي كرم
ربه القابض عفى الله عن خطاياه وعمده وتداركه برحمة من عنده
نظرت في نسخ ديوان شيخنا قدس الله سره وشرح صدره بالنظر
اليه وسره فرأيت النساخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم
شئ كثير من جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يردوه
الى اهله فاستخرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة
المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه معتمدا في ذلك
على نسخة عندي من انزه محرره واورعها من التحريف و
التصحيف مطهرة تلقيتها من ولده سيدي الشيخ كمال

الدين محمد جمع الله بينهما عنده في مقعد صدقٍ وجزاه ذلك
المقعد وقرات عليه ما نظمها قراءة تصحيح وحفظ وسمعته
يورده باعذب لفظ واخبرني انه قراه وسمعه على الشيخ
والده ولم تفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في خال
التجريد بالحجاز الشريف بأودية مكة وجبالها وكان اهل
مكة يعلمونها لاولادهم في الكتاب وينشدونها في الاسحار
على المؤذن ولم ترد في نسخه من ديوانه لانه نظمها بالحجاز
والديوان املاه بالقاهرة عند مقامه بعد التجريد قال ولده
رحمه الله ولي تطلبها من سنين ولم اجدها عند احد من اصحاب
الشيخ ولم اذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها ابرق
بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
وعهد الي ولده رحمه الله ان اجتهد في طلبها وان اجمع شملها
باخوانها

باخوانها في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك غاية
الاجتهاد فلم ارها في انشاء ولا سمعتها في انشاد ولي اتطلبها
من اربعين سنة وقد استيئست في الذيل على هذا البيت سنة
حسنة وطرقت بخيرا بيات قصايده والتمست منها الحسنى
من حسن مقاصده والسؤل من فتوة من وقف على هذا
الذيل ان يسبل عليه ستره الجميل فمن ابى بمثل ذلك
النظم البديع وهل يبلغ لقالع شاء والضليع فنسأل الله السلامة
وان يرشدنا في محبته الى الانفاس الصالحة وبحمد الله ما خرج
الذيل على هذا البيت المصون وانا لواعند سماعه بالبيت
بافوهي يسمعون وقد اثبت قصيدته في هذه النسخة
بعد قصايد الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخيرة وان كانت
لهم في السبق اوله لتكون لاخوانها ختاما وعلى سامعها

بردًا وسلاما ثم بعد ذالك وجدة القصيدة المذكورة التي كانت
من الديوان مفقورة الصورة وذكرة سبب رجوعها واشراق
شمسها بعد غروبها عن ربوعها واثبتها بعد ذكر السبب في
في آخر هذا الديوان المنتخب ولخبر في ولده رحمه الله انه
قابل نسخته المشار اليها على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رحمه
الله وان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له ان يعيدها اليه
ولم يردها بعد ذالك عليه ولخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي
عند ما وصل من منفلوط الي القاهرة في بعض سني عشر ثلثين
وستمايه وستمايه أن النسخة المذكورة موجودة الان وهي معه بالقاهرة
وانها انتقلت اليه من اسلافه وانتقلت الي اسلافه من الشيخ
صفي الدين ابن ابي المنصور ووعدني انه يحضرها الي وسافر
الي منفلوط ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاويه

بالبلد المذكوره ولي فيها سيرة مشهوره وقد صارت هذه
النسخة لهما ثالثه ولصحتها وارثه والله الموفق للسداد
والهادي الي الرشاد واودعت في صدرها اسرار من كراماته
المشهوره وحسن شكله الذي خلقه الله في اجمل صوره ومن
فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه ومن اختصه الله
بمحبته وانسه يعرف المحب من جهه وقد جعل الله المحبين
خزآين اسراره المصونه ومعادن يكتمهم ويجبونه من ذالك
ما اخبرني به سيدي ولده المشار اليه رحمة الله عليه
قال كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامة وجهه
جميل حسن مشرب بحمرة طاهره واذا استمع وتواجد
وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق
من سآير جسده حتى يسيل تحت قدميه علي الارض

ولم ار في العرب ولا في العجم مثل شكله وانا اشبه الناس به في الصورة
وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة وكان اذا حضر في مجلس
يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة وسكينة ووقار ورايت
جماعة من مشايخ الفقهاء والقراء واكابر الدولة والامراء و
الوزراء والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية
ما يكون من الادب معه والانضاع له واذا خاطبوه كانهم يخاطبون
ملكا عظيما واذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتمسون منه
البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احد من ذلك
بل يصافحه وكانت ثيابه حسنة ورايحته طيبة وكان ينفق
على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلا
ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيأ ويعتقد
اليه السلطان الملك الكامل نجم الله تعالى برحمته الف دينار

فردها

فردها عليه وساذكر سبب ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
وساله ان يجهز له ضريحا عند قبر امه في قبة الامام الاعظم الشافعي
رضي الله عنه فلم ياذن له بذلك ثم استاذنه ان يبني له مكانا
يكون مزارا يعرف به فلم ينعم له بذلك وساذكر سبب ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول
كنت في اول تجريدي استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين
بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في هذه السياحة مدة
ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي لاجل بره ومراعاة قلبه وكان
والدي رحمه الله تعالى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة و
مصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه
ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم
اشتاق الى التجريد واستاذنه واعود الى السياحة وما برحت افعل

ذالك مرة بعد مرة الى ان سئل والدي ان يكون قاضي القضاة
فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى
في جامع الازهر الى ان توفي رحمه الله فعاودت التجريد والسياحة
وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشيء فحضرت من السياحة
يوما الى المدينة بعد صلوة وضوء فوجدت رجلا شيخا بقالا على
باب المدرسة بتوضا وضوء غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه
ثم مسح برأسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا
السن في دار السلام على باب المدرسة بين فقها المسلمين
وانت تتوضا وضوا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظر الي وقال
يا عمران ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز مكة
شرفها الله تعالى فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح فعلمت
ان الرجل من اولياء الله تعالى وانه يتستر بالمعيشة واظهار

يجهل

وفي المدرسة السيوفية

يجهل ترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له يا سيدي
وابن انا وابن مكة ولم اجد ركبا ولا رفقة الا في اشهر الحج فنظر
الي واشار وقال هذه مكة امامك فنظرت معه فرأيت شرفها
الله تعالى فتركته وطلبتها فلم يتزح امامي الى ان دخلتها في ذلك
الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها وتزايد ولم ينقطع شئ
والى هذا اشار رضي الله عنه بقوله في القصيدة الدالية

يا سعدي روح بمكة روحي ... شاديا ان رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ... ومقام المقام والفتح بادي

قال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة في اوديتها وجبالها
وكنت استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا قلت والى هذا
اشار بقوله في القصيدة التائية اللطيفة بقوله فيها

وجنبني جيبك وصل معاشر ... وجنبني ما عنت قطع عثرتي

وابعدني عن اربعي بعد اربع ✽ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعدا وطابي سكون الى الفلا ✽ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
قال رضي الله عنه وافت بوادٍ كان بينه وبين مكة عشرة ايام
للراكب المجد وكنت اني كل ليلة ويوم اصلي في الحرم الشريف الصلوات
ومعي سبع عظيم الخلقه يصحبني في ذهابي وايابي وينخ لي كما ينخ الجمل
ويقول يا سيدي اركب فما ركبته قط وتحدث جماعة من كبار
المشايخ المجاورين بالحرم الشريف في تجهز مركوب يكون معي
في البريه فظهر لهم السبع عند باب الحرم فراوه وسمعوا قوله ياسيدي
اركب فاستغفروا الله وكشفوا روسهم واعتذروا الي ثم بعد
خمسة عشر سنة سمعت الشيخ ابقال ينادي يا عمر تعال الي القاهره
احضر وفاتي فاتيت مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم
علي وناولني دنانير وذهب وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا
واعط

واعط حملة نعشي الى القرافه كل واحد دينارا واتركني على الارض
في هذه البقعه واشار بيده اليها فلم تزل بين عيني انظر اليها و
هي بالقرافه تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من مراكع موسى
بسفح الجبل المقطم قال وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل
فصل انت وهو علي وانتظر ما يفعل الله بامري ثم توفي رحمه الله
فجهزته كما اشار وطرحته في البقعة المباركة كما امرني فهبط الي
رجل من الجبل كما يهبط الطاير السريع لم اره بعيني على رجليه فعرفته
بشخصه كنت اراه يصفع ففاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم
فصل به على الشيخ فتقدمت وصليت اماما ورايت طيورا خضرا
وبيضا صفوفا بين السماء والارض يصلون معنا ورايت طايرا منهم
اخضر عظيم الخلقه قد هبط عند رجليه وابتلعه فارتفع وطاروا
جميعا ولهم دوي كالتسبيح الى ان غابوا عنا فقال يا عمر اما سمعت ان

ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر ترتع في الجنة حيث شاءت ثم تأوي
السيوف واما الشهداء فجميع ارواحهم واجسادهم في اجواف طيور
خضر وهذا الرجل منهم يا عم وانا كنت منهم وانما وقعت مني هفوة
فطردت عنهم وانا اليوم اصفع قفاي في الاسواق ندما وناديا
على تلك الهفوة قال رضي الله عنه ثم ارتفع الرجل الى الجبل كالطائر
الى ان غاب عني ثم قال لي والدي يا محمد انما حكيت لك هذا لاعلمك
في سلوك طريقنا فلا تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتى
توفي الى رحمة الله تعالى قلت وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رحمه الله حسب وصيته وضريحه بها معروف وفي ذلك قال ابو الحسن الجزار

لم يبق صيب مزنة الا وقد ... وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا عمر ان يسقي ثراه وغيثه ... يا في يوم العرض تحت العارض

وقلت

جزيا

جزيا القوافه تحت ذيل العارض وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجايبا وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر الحجة والولاء فرويت من بحر محيط فايض

وقال ولده رحمه الله رايت الشيخ نائما مستلقيا على ظهره وهو
يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا بها صوته
منبرا باصبعه اليمنى والبسرى واستيقظ من نومه وهو يقول
ذلك ويشير باصبعيه كما كان يفعل وهو نائم فاخبرته بذلك
وسئلته عن السبب فقال يا ولدي رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي يا عم من تنسب فقلت يا رسول الله الى
بني سعد فقيلة حليمة السعديه مرضعتك يا رسول الله فقال
لا بل انت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله اني احفظ
نسبي عن ابي وجدي الى بني سعد فقال لا ماذا بها صوته بل انت

مني ونسبك منصلبي فقلت صدقت يارسول الله مكررًا لذلك
مشيرا باصبعي كما رأيت وسمعت **قلت** رأيت ولده المشار اليه
واقفا واصبع يده مبسوطه على ركبته وقال رأيت الشيخ والدي
واقفا واصبع يده مبسوطة على ركبته مثل وقوفي وقال
هذا من علامات الشرف وهذه النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة
الاهلية او نسبة المحبة والنبعية التي هي عند اهل المحبة اشرف
من نسب الابوة وهي النسبة التي جعلت بلالا الحبشي وسلمان الفارسي
وصهيب الرومي من اهل البيت وابعد عنها ابو طالب ولم يشرف
بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الاهلية لما
حجبته المشيئة الالهية عن الهداية الربانية ولذلك تبرأ
ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له ان عدو الله وقيل لنوح
عليه السلام عن ولده انه ليس من اهلك والى هذا البيت الشريف

اشار

اشار رحمه الله بقوله في القصيدة اليائية ٭ نسب اقرب في
شرع الهوى بيننا من نسب من ابوي **قلت** ورأيت في المنام
كاني في الحضرة الشريفه المحمدية وعند رسول الله صلى الله عليه و
سلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وكان الشريف شمس
الدين محمد الارموي قاضي العساكر المنصورة قدس الله روحه
مع الجماعة في الحضرة الشريفه ولم اعرف احدا منهم بصورته سواه و
امر النبي صلى الله عليه وسلم باثبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه صلى
الله عليه وسلم ورأيت رجلا معه المكتوب الذي يشهد فيه بالنسبة
وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ خطوطهم فيه فلما وصل الي ناولني
المكتوب وقال لي اكتب ففلت له انا ما رأيت الشيخ صبيحا ولا عاصرته
ولا اعرف نسبته وانما رأيت اولاده وهم اصحابي فضرخ علي ضرخة
عظيمة وجدت لها رعبا عظيما وقال اكتب كما امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان نكتب فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متصل النسب بالشيخ صبيح فكتبت ما قال
وقال ولده رحمه الله سمعت الشيخ يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي ياعمر ما سميت قصيدتك فقلت يارسول الله سميتها
لوائح الجنان وروائح الجنان فقال بل سمها نظم السلوك فسميتها
بذلك وقال رحمه الله حضر في مجلس الشيخ رجل وسماه فانسيت
اسمه وكان من اكابر علماء زمانه واستأذنه في شرح القصيدة
نظم السلوك فقال له كم تشرحها في مجلد قال في مجلدين
قلت سمعت الشيخ شمس الدين الابكي شيخ الخانقاه الصلاحية
سعيد السعدا يقول لولد الشيخ لما حضر الي زيارته ومعه الشيخ
نور الدين القشواني وجماعة من اكابر الصوفية وكان ذلك
في آخر الدولة المنصورة قلاون رحمه الله ياسيدي الحمد لله

الذي عشيت ورأيتك وكاني اليوم رأيت الشيخ شرف الدين
والدك وانا على محبة شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده
والاشتغال بقصيدته نظم السلوك وذكر منها ابيات وهي
ولولا حجاب الكون قلت وانما بي باحكام المظاهر مسكني
وشرع يتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا يحضر في مجلسه
جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلوم ويختم
كلامه بذكر بيت من نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجب كلاما غريبا
لدنيا لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق وكان في ثاني يوم يقول
لي ظهر لي في شرح البيت الذي تكلمنا عليه بالامس معنى آخر
ويتكلم باعجب مما تكلم بالامس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ
هذه القصيدة ويشرحها على من يفهمها قال الشيخ شمس الدين
رحمه الله تعالى وكان الشيخ سعيد الفرغاني قد اقبل بهمته على فهم

ما يذكره الشيخ صدر الدين من شرح القصيدة وتعلقه عنده بالعجمي
ثم بعد ذلك عربه وعمل شرحه المذكور في مجلدين وهو من نفس
شيخنا صدر الدين رحمه الله تعالى قلت وما برحت اطلب
الشرح المذكور الى ان رأيت الشيخ كريم الدين شيخ الخانقاه
الصلاحية سعيد السعداء عند الشيخ عمر السعودي في الطبقة
التي على باب زاويته بالقرافه واخبرني ان الشرح عنده فاخذته
واستنسخته وهو عندي ولقد اجاد فيه رحمه الله تعالى وفتح
بابا في القصيدة لم يفتحه غيره قلت واخبرني القاضي جمال
الدين عبد الله ان ولده الشيخ جلال الدين محمد الفزويني
قاضي القضاة بالشام المحروس ثم بالديار المصريه حرس الله خلاله
وحفظ صفاته وجلاله شرح القصيدة في عشر مجلدات
وقال ولده رحمه الله تعالى كان الشيخ في غالب اوقاته

لا يزال داهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه
فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون
مستلقيا على ظهره مسبحا كما يسبح الميت ومر عليه عشرة ايام
متواصلة ليلا ونهارا واقل من ذلك واكثر وهو على هذه
الحالة ولا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك فهو كما قيل
ترى المحبين صرعى في ديارهم ٭ كفتية الكهف لا يدرون كم
لبثوا والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما
حنثوا ثم ينفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول
كلامه انه يملي من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه قلت
طالعت في مجموع بخط رجل فاضل فرأيت من جملة النائية ورأيت
قبلها ما صورته قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر ابن الفارض
هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها

ولا بيح خاطر بمثالها ونكاد نخرج عن طور وسع البشر الفاظا ومعانا
وكان بسماها اولا انفاس الجنان ونفايس الجنان ثم سماها
لوا الجنان وروايح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
له سمها نظم السلوك فسماها بذلك وحكى جماعة ممن يوثق بهم
انه لم يكن نظمها على حد نظم الشعر اشعارهم بل كان تحصل له جذبات
يغيب فيها عن حواسه اياما نحو الاسبوع والعشرة فاذا افاق املى
ما فتح الله عليه من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى
يعاوده ذلك الحال ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبا عظيما
صانها الله عن غير اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة لما فوض
امر الوزاره الى قاضي القضاة تقي الدين ابن عبد الرحمن ابن بنت
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاوون الصالحي جعله الله من الشهداء ورفاه الى منازل

السعداء

السعداء وقع في حق الشيخ شمس الابكي في شمس حفل بالخانقاه الصلاحية
وقال له انت نائم الصوفيه بالاشتغال بنظم السلوك فصيدة
ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول واهانه فيها بالكلام فدعا
عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بي فعزل عقيب ذلك من
الوزارة في آخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل من القضاء
في الدولة الاشرفية وصودر ومثل وحبس مرارا ونسب الى سؤالا
عناد والى انه وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور من
لا خلاق له وكان ذلك لاجل غرض غرض للصاحب شمس الدين
ابن السلعوس عفى الله تعالى عنه ورحمه رحمة واسعة وحاشاه
من قول عليه مزور وما علمت سوا عليه الملايك لين انثنت
العليا عنه عنانها فدبيره انثنت عليه المالك وكان ذلك
القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في الباطن

الى من بعي في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا اشتد
عليه الحال يقول اشتد بي ازمة تنفرجي ويكرر ذلك مرارا فلما
من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج هذه
الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
المحدث وكان من اعز اصحابه فسمعته يستغفر الله تعالى ويحمده
ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضت له بذكر واقعته مع
الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق شيخنا وانه نسبهما
الى الحلول وهما بريآن منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يميل
في قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقد نزه عقيدته عنه بقوله فيها
فكيف وباسم الحق ظل تخلقي ۞ تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وحاد حيدة وافي الامين بنا ۞ بصورته في الوحي النبوة
اجبريل قلبي كان وحيه اذ بدا ۞ لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي

وفي علمه عن حاضريه مزيد ۞ باهية المرى من غير مرية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره ۞ يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولي من اتم الرؤيتين اشارة ۞ تنزه عن راى الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر البس ليس بمنكر ۞ ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة
فقال انا اعجب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب
وانتفعه بحفظه وهذه الابيات ما كانت سمعتها الا في هذه
الساعة وقد زال من ذهني الان ما كنت اعتقده من ميل
الشيخ في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى مني من
الكلام في حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكي
فقال نعم وما برحت في قلق من دعابه الى ان حللت بي هذه
المحبة فالله يغفر لي وله وانا تايب الى الله من الوقوع في حق
اهل هذا الطريق فمنهم اصبت وبالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت

ثم خج بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة
وانشدها عند الروضة الشريفه وهو مكشوف الراس وبكى هو
والناس ودعوا على اعدآئه وقراخادم الملك السعيد وكان حسن
الصوت عشرا وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا فاستبشر بذلك هو والناس وعملوا ان الله تعالى تقبل
دعاهم ولما حضر من الجماز التربة وجد اعدآءه الذين سلفوا بالالسنة
قد هلك منهم من هلك عن بنيه ثم فوض اليه القضآء وما برح
متوليه الى ان قضى رحمه الله رحمة واسعه وبرد في روضات
الجنات مضاجعه وزايته بعد موته في المنام ووجهه
كالقمر وعليه نور يتلالا وعليه ثياب دنسه فسالته عن ذلك
فقال

فقال هذا نور العلم وهذا ثياب الحكم ثم زايته بعد ذلك في
المنام وهو يخطب على منبر جامع الازهر ومما حفظته من كلامه
وسعود شعارنا على ما كان عليه وقال لي ولده رحمه الله تعالى
سمعت النبي رضي الله عنه يقول حصلت مني هفوه فوجدت مواخذة
شديدة في باطني بسببها واحضرت باطنا وظاهرا حتى كادت
روحي تخرج فخرجت هاربا كالهارب من ذنب عظيم فعله وهو مطالب
به فطلعت الى الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتي وانا ابكي
واستغيث فلم يتفرج ما بي فنزلت القرافه ومرغت وجهي في
التراب بين القبور فلم يتفرج ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت
جامع عمرو بن العاص رضي وقفت في صحن الجامع خايفا مذعورا
جددت البكآء والتضرع والاستغفار فلم يتفرج ما بي فغلب على
حال مزعج لم اجد مثله قط قبل ذلك فصرخت وقلت من ذا الذي

ماساقط ومن له الحسنى فقط فسمعت قايلا يقول بين السمآ والارض
اسمع صوته ولا ارى شخصه محمد الهادي الذي عليه جبريل
هبط وقال لي رحمه الله رايت الشيخ رحمه الله نهض ورقص
زمانا طويلا وتوجد وجدا عظيما وتحدر منه عرق كثير حتى
سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطرابا شديدا ولم
يكن عنده غيري ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسالته عن
سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي في بيت لم يفتح على بمثله
وهو بحسنه وعلى تفنن واصفه يوصف ومه يعني الزمان وفيه مالم
يوصف وحكى رحمه الله قال كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على
جماعة من الحرسية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين
مولاي سهرنا لجفني منك وصال ✤ مولاي فلم تسمح فنمنا الخيال
مولاي فلم يسرف فلاشك بان ✤ ما نحن اذا عندك مولاي يال
فلما سمعهم الشيخ رحمه الله صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا
كثيرا

كثيرا في وسط السوق ورقص معه خلق كثير من المارين حتى صارت
جولة عظيمة وسماعا عظيما ونوجد اكثرهم الى الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ كل ما عليه من الثياب ورمى بها اليهم وخلع الناس
معه ثيابهم وحمل بين الناس الى جامع الازهر وهو عريان مكشوف
الراس وفي وسطه لباسه واقام في هذه اياما ملقى على ظهره
مسجى كالميت فلما افاق جا الحراس اليه ومعهم ثيابه فوضعوها
بين يديه فلم ياخذها فبذل الناس فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع
ومنهم من امتنع من بيع نصيبه وخلاه عنده تبركا وحكى لي ولده
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد بن عثمان وانا معه واذا بنايحة تنوح وتندب
على ميته في طبقه والنايحة وبنها وتقول سني مني من حقاي
والله مني حقا حقا وحكى لي رحمه فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة

عظيمة وخرمغشيا عليه فلما افاق صار يقول ويردد مرارا نفسي
مني من حقا اي والله حقا حقا وحكى لي رحمه الله قال كان الشيخ
جالسا في جامع الازهر على باب قاعة الخطابة وعنده جماعة من
القراء والامرآء وجماعة من مشايخ الاعجام المجاورين بالجامع
وغيرهم وكلما ذكروا حالا من احوال الدنيا مثل الطبلخاناه
والقرايش خاناه والشراب خاناه وغير ذلك يقولون هذا من
زخم العجم فبينما هم يتفاوضون في ذلك ويفخمون زخم العجم والموذنون
رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زخم العرب
وصرخ وتواجد وصرخ كل من كان حاضرا حتى صار لهم ضجة
عظيمة وحكى لي رحمه الله تعالى قال كان السلطان الملك الكامل
يحب اهل العلم ويجالسهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب
فتذاكروا يوما اصعب القوافي فقال السلطان من اصعبها

الباء

الباء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذاكروا في
ذلك فلم يجاوز احدهم عشرابيات فقال السلطان انا احفظ
فيها خمسين بيتا وذكرها فاستحسن الحاضرون ذلك منه فقال
القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها مايه وخمسين بيتا قصيدة
واحدة فقال السلطان باشر الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين
الشعر في الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها
اكثر من الذي ذكرته فانشدني هذه الابيات التي ذكرتها
فانشده قصيدة الشيخ اليائية التي مطلعها
سابق الاضعان بوطي للبيد طي ٭ منعا عرج على كثبان طي
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة التي لم اسمع بمثلها فانها
من نفس محب فقال هذا نظم اخي الشيخ شرف الدين بن الفارض
فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان مجاورا بمكة والان

مفهم بجامع الازهر فقال خذ الف دينار وتوجه الى عنده وقل له
عنا ولدك محمد يسلم عليك ويسالك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء
الواردين عليك فاذا قبلها اسأله في الحضور الى عندنا لنأخذ
حظنا من بركته فقال مولانا السلطان يعفيني من ذلك فاني
لا استطيع ان اخاطبه وان خاطبته لاجل مولانا السلطان فانه
لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ادخل اليه حياء
منه فقال لابد من ذلك فاخذ الذهب وتركه مع انسان وقصد
الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره وابتدأ لا بالكلام وقال
يا اشرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رد الذهب اليه
ولا نرجع نائبي الى سنه فرجع واخبر السلطان وقال وددت
مفارقة الدنيا ولا افارق الشيخ سنه فقال السلطان مثل هذا
الشيخ الولي يكون في زماني ولا ازوره لابد لي من زيارته

وروبته

وروبته فنزل السلطان الى المدينة مستخفيا والشيخ فخر الدين
معه وبان في دار المهمندار بجاه الجامع ودخل الى الجامع ومعه
جماعة من خواصه ووقفوا على باب قاعة الخطابة فخرج الشيخ
من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع ولم يجتمع به واقام بالمنار
ثم رجع الى الجامع الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك
المزاج فارسل اليه فخر الدين يستاذنه ان يجهز له فريجا عند قبر
والده بقية الامام الاعظم الشافعي فلم ياذن له بذلك ثم نقل
من ذلك النوعك وعافاه الله عنه قلت حضر الي عندي في مسجدي
على نية الزيارة القاضي امين الدين الرفاعي وكان له اعتقاد
حسن في الشيخ وحضر معه جماعة من الروساء منهم القاضي
جمال الدين ابراهيم الاسبوطي امام السلطان فحكى لنا ان والده
حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين من جامع

www.al-mostafa.com

الازهر الى باب زويله فاخبرني انه متوجه الى الجامع مصر فسالته
ان ارافقه فاجاب وطلب مكاريا فقلت له كم لك الى الجامع مصر فقال
اركبوا معي على الفتوح فقلت لابد ان تقاولنا فعزذلك على الشيخ وقال
نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين
عثمان الكاملي فترجل هو ومن معه فسلم على الشيخ واراد ان يقبل
يده فرفعها الشيخ ومسح بها على راسه ووجهه ودعا له وقال
له اركب بارك الله فيك فركب وانصرف فتبعنا فارس من جهته
فاستند الي وقال قل للشيخ هذه ماية دينار تقبلها من الامير علي
الفتوح فذكرت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح
وهذه فتوجه اعطها له فرجع الفارس الى الامير واخبره بذلك فبعث
اليه ماية اخرى فقلت له عنها فقال اعطها للمكاري فقلت له هذه
ماية ثانيه فقال عرفت هي فتوجه فلما نزلنا الى الجامع عن الدواب
اعتذر

واعتذر الشيخ اربعينيات متواصلة ليلا ونهارا لا ياكل
ولا يشرب ولا ينام ففي بعض الايام اشتهت نفسه عليه هريسه
وكان آخر ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا
اليوم وتفطري على الهريسه فابت وقالت لابد من الهريسه في
هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت هريسة وجيت الى قبة التراب
ورفعت اول لقمة الى فمي فانشق الجدار وخرج منها شاب
جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرايحة وقال اف
عليك فقلت نعم انا كلتها فرميت اللقمة من يدي قبل ان
الى فمي وتركت الهريسة وخرجت من الحرم الى السياحة وادبت
نفسي بزيادة عشر ايام متواصلة لتمة خمسين يوما وحكى
لي رحمه الله قال لما جاء الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ
الصوفيه قدس الله سره وكان آخر مجيه في سنة ثمان وعشرين

وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من اهل العراق
ورأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
بعرفة وفنائهم باقواله وافعاله وبغلة ان الشيخ في الحرم
فاشتاق الى رؤيته وبكى وقال في سره يا ترى هل انا عند الله
كما يظن هؤلاء القوم ويا هل ترى هل ذكرت في حضرة الحبيب
في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي
هلك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من
عوج فرح الشيخ شهاب الدين وخلع وخلع كل ما عليه وخلع المشايخ
والقفوا كلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجد فقال هذا
اخيار من كان في الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتنقا وتحدثا سرا زمنا طويلا واستأذن والدي ان يلبسني
ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة التصوف على طريقته فلم يأذن له
وقال

وقال لبست هذه من طريقتنا فلم نزل نعاوده الى ان اذن
فلبست منه انا واخي ولبس معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين
ابن الخمي واخوه شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة
الاولاد ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور والدي و
حضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العجل اليمني وغيره
وحكى لي رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رحمه الله يقيم في شهر
رمضان في الحرم ولا يخرج الى الساحة ويطوى ويحيي ليله قلت
والى ذلك الاشارة بقوله في القصيدة التائية في هواكم رمضان
عمره بقضي ما بين احياء وطي قال رحمه الله فشد والدي
في وسطه مئزرا وكذلك فعل المجاورون من اول شهر رمضان
وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون
وانا معهم فخرجت لازيل حفنة ما بظاهر الحرم في العشر الاواخر

فرأيت البيت والحرم ودور مكة وجبالها ساجدةً لله تعالى
ورأيت انوارًا عظيمةً بين السماء والارض فوجدت هيبةً
ورعبًا شديدًا فجئت الى والدي مهرولًا واخبرته بذلك ففرح
وقال للمجاورين الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج
يبول فرأى ليلة فصرخ الناس معه الى ان علا ضجيجهم بالبكاء و
الدعاء والصلوة والطواف الى الصباح وخرج والدي في اودية
مكة هائمًا في السياحة ولم يدخل الحرم الى يوم عيد الفطر وحكى
لي رحمه الله قال كان الشيخ يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى في ايام
النيل وجب مشاهدة النيل وفيه قال في آخر ديوانه من جملة ابيات
وطني مصر وفيها وطري ولعيني منتهاها فتوجه اليه يوما فسمع
قصارًا يقصر مقطعا ويضرب به على حجر وهو يقول قطع قلبي هذا
المقطع قال ما يصفو او ينقطع فما زال يصرخ ويكرر هذا البيت ساعة

بعد

بعد ساعة ويضطرب اضطرابًا شديدا وينقلب على الارض ثم
يسكن اضطرابه حتى يظن انه قد مات ثم يستفيق ويتكلم معنا
بكلام لدني ما سمعنا مثله قطّ ولا نحسن ان نعبّر عنه ثم يعود الى
حاله ووجده ودخل البيت رجل من اصحابنا فلما راى الشيخ وشاهد
حاله وما هو عليه قال اموت اذا ذكرتك ثم احياكم احيا عليك
وكم اموت فوثب الشيخ قائمًا واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت
الرجل شفقة منه عليه وسأله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا
من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال ان ختم الله بغفرانه فكلما
لاقيته سهل ولم يزل على هذا الحال من حين سمع قول القصار الى
ان توفي الى رحمة الله تعالى ذكر رحلة الشيخ برهان الدين
الجعبري رحمه الله تعالى من جعبر الى زيارة شيخنا رضي الله
عنه في مصر وذلك اني كنت في مسجدي فورد على باطني انقباض

من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح وخرجت منه عازمًا
على زيارة ضريح الشيخ فخرجت تحت مسجد الشيخ برهان الدين
فسمعته يتكلم في ميعاده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعته
يقول من البائية

فلم تهوني مالم تكن في فانيا ولم تفن مالم تجتلي فيك صورتي

فلما رآني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرجل فساق
الله الي من سره ثم اقبل علي ومد يده المباركة على وجهي و
صدري فشرح الله صدري وزال علي ما كنت اجده من الانقباض
واقت زمانا الجد في باطني انشراحا وسرورا وشرع يتكلم في
معنى هذا البيت بكلام عجيب غريب ثم اخبرت بعد هذا
المعاد ان سبب ذكر هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ قال
كنت في السياحة بحمير اوقال بالفرات وانا اخاطب روحي وانا
جيها

جيها بتلك ذي بقتلي في المحبة قمرني رجل كالبرق وهو يقول
فلم تهوني مالم تكن في فانيا ولم تفن مالم تجتلي فيك صورتي
فعلمت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل وتمسكت به وقلت له من
اين لك هذا النفس ففاه هذا نفس اخي شرف الدين عمر بن الفارض
فقلت له واين هذا الرجل قال كنت اجد نفسه من ارض الحجاز
والان اجد نفسه من جانب مصر وهو محتضر وقد امرت بالتوجه
اليه وان احضر انتقاله الى الله تعالى واصلي عليه وهانا ذاهب اليه
فلما التفت النفت معه الى جهة مصر فشممت اثر الرجل فتبعت
اثر الرائحة الى ان دخلت عليه وهو محتضر فقلت له السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشر
فانت من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدي هذه البشرى جاءتني
من الله على لسانك واريد ان اسمع منك دليلا يطمئن به قلبي

فان سمى ابراهيم ولى من سر مقام هذا الاسم الا براهيمي نصب حيث قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال نعم سألت الله ان يحضر
وفاتي وانقابي جماعة من الاولياء كلمة عن مسئلة فلم يجبني
عنها الحد فسألته عنها ففلت ياسيدي هل احد احاط بالله علما
فنظر الي معظما لي وقال نعم اذا حيطهم بحيطون بابراهيم وانت منهم
فاجاب بالسداد ثم رأيت الجنة قد تمثلت له فلما نظر اليها
قال آه وصرخ صرخة عظيمة ما دابها صوته مثروب وبكى
بكاء شديدا وتغير لونه وقال
ان كان منزلتي في الحب عندكم ٭ ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا ٭ والبوم احسبها اضغاث احلامي
ففلت له ياسيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم اربعة العدو به
تقول وهي امراة وعزتك وجلالك ما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة

٥١

ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة لك و
لبس هذا المقام الذي كنت اطلبه وقضيت عمري في السلوان
ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم وسلم علي وقال احضر وفاتي
وتجهيزي مع الجماعة وصل معهم واجلس عند قبري ثلاثة ايام
بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل بمخاطبة ومناجات
فسمعت قايلا يقول اسمع صوته ولا ارى شخصه ياعمر فانزوم
فقال ارومو قد طال المدا منك نظرة ٭ وكم من دماء دون
مرماي طلت ٭ ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت
انه قد اعطى مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة فيهم من اعرفه من
الاولياء وفيهم من لا اعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفه
بيني وبينه وحضرت غسله وجنازته ولم ار في عمري جنازة اعظم
منها وازدحم الناس على حمل نعشه ورأيت طيورا بيضا وحمرا ترفرف

عليه وصلينا عليه عند قبره ولم نبرحه حفرة الى اخر النهار والناس
مجتمعون حوله وهم مختلفون في امره فقال قوم هذا ناديب
في حقه فانه كان يدعي في المحبة مقاما عظيما وقال قوم بل هذا
آخر ما بلغ الولي من اعراض الدنيا وكلهم محجوبون عن مشاهدة
مقامه الا من شاء الله منهم وانا انظر بما فتح الله علي من الكشف الى الروح
المقدسة المحمدية عليها افضل الصلوة والسلام وهي تصلي اماما والارواح
الانبياء والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون مع روح
رسول الله صلى الله عليه وسلم طايفة بعد طايفه وانا اصلي مع كل
طايفة الى اخرهم فتجهز القبر ودفن فيه واقمت عنده ثلاثة ايام
وانا اشاهد من حاله ما لا تحتمله العقول ثم توجهت الى جعبر وكان
هذه السفرة اولى سفراتي الى مصر ولسان الحال يقول جزاك
جزاك الله عن ذا السعي خيرا ولكن جئت في الزمن الاخير
ثم

ثم جئت بعد ذلك الى مصر واقمت الى ما نناهد وحكى لي ولد
الشيخ شهاب الدين احمد جمع الله بينهما في المقام الاحمد قال زرت مع
والدي رحمه الله قبر الشيخ شرف الدين رحمه الله ومعنا جماعة من
الكبار الصوفية فوجدنا عليه ترابا كثيرا فصرخ الشيخ وقال
ساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر فحمل
الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان طلقنا ما حوله القبر وتوفي
رحمه الله بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بقاعة الخطابة في الثاني
من جمادي الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد
بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
بالعارض الذي هو اعلا الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين
عبد العظيم المحدث رحمه الله تعالى يسأله عن تاريخ مولده فقال
بالقاهرة المحروسة اخر الرابع من ذي القعدة سنة سبع وسبعين

وحسن مابنه رحمهم الله اجمعين وهذا ما انتهى الكلام عليه من هذه
الترجمة وسكت عن احوال مهمة خوفا من ردي الاعتقاد او سوء
الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان وجعلتها
تبصرة للجنان والاخوان وتذكرة بعد بي للاولاد بمآثر الآباء
والاجداد وسألت الله ان سلك بي وبهم مسالكه وان يجعلنا
ذرية طيبة مباركة واجزت للاولاد ان يروه عني بسنده كما
سندت سماعه لي الشيخ عن ولده واشير على من طالعه وارتقى مطالعه
ان يتمسك بنظم السلوك وتتبسك بطريقتها التي تشرفت بسلوكها
زهاد الملوك ونسأل الله ان يفتح لنا ابواب فهمها ويمنح قلوبنا
علما من علمها حتى نسرح تحت استارها ونشرح ما خفي من اسرارها
ونسرح بمنامها ونشرب مدامها فان دنان قوافيها مسنورة في خبايا
وحسان معانيها مقصورة في خيامها فلا يفهم رمزها ويستخرج
كنزها

كنزها الا ما بلغ اشده في سيره وسلك طريق ناظمها وتر طريق
غيره وابعه في سفره وقبض قبضة من اثره واستطاع موسى
قبلة المحمدي صبرا على متابعة خضر واحاط خبرا بسر محبته وخبره
ما هدى الى هذه الطريق الا من امده الله تعالى بالتوفيق واهله من
بين اهلها لسلوكها وجعله ملكا من ملوكها فانها سبيل من دعا
الى الله على بصيرة واصحت طرق المحبة باتباعه منيرة وان الله
ارسله راعيا اليه باذنه وراعيا اهل محبة بعينه واذنه وجعله
الاولياء به سراجا منيرا وقد اوتي من تبعه في محبة الله خيرا
فما عرف الله وراءه وسمعه الا محمد رسول الله والذين امنوا
معه وقد مدت المحبة عليهم ظلها وشربوا من وبلها وطلها
وكانوا احق بها واهلها وحازوا متابعة صاحب المقام المحمود
وجازوا صحبته الى الجنة تحت لوائه المعقود وشربوا من الكوثر

وهو حوضه المورود ٥ وفازوا معه ٥ بالنظر الى وجه حبيبهم و
غاية المقصود ٥ من الحبيب المشهود ٥ وما نالوا هذا المقام الاعظم
الا باتباع نبيهم وحبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم ٥ وعلى اخوانه
من الانبيآء والملائكة واله وصحبه كلما هبت هوآء ونسم ٥
وكلما تهلل وجه محب بمحبة الله ونبسم ٥ صلاة دائمة ما دامت
السموات والارض ٥ يتلى بركاتها على اهل السنة ويتجلى عليهم في
الطول والعرض ٥ الى يوم البعث والعرض ٥ اللهم يا من له الحسنى ٥ التي
هي اسمى واحسن الاسمآء ٥ يا من جعل كلمة المحبة شجرة طيبة اصلها
واترك ثابت وفرعها في السمآء ٥ وغرس في قلوب المحبين فرعها
واصلها ٥ وانزل سكينتها عليهم وكانوا احق بها واهلها ٥ وجعل
نورها ينوقد من شجرة مباركة ٥ وهو النور الشريف المحمدي الذي
سجدت له في وجه آدم الملايكة ٥ اللهم انك اتيتنا حرمته وجاهه
وجعلت

وجعلت لنا عندك باتباعه في محبتك وعبوديتك وجاهة ٥
اللهم كما جعلتنا لنا عندك باتباعه في محبتك وعبوديتك وجاهة ٥
اللهم كما جعلتنا من امته ٥ احينا من سنته على محبتك له
على ملته ٥ وابعثنا اليك تحت لوآئه المعقود ٥ الى مقامه المحمود
اللهم انك اخذت ذرية من الظهور قبل الظهور ٥ واشهدتنا
على انفسنا فقلت الست بربكم فقلنا بلى فزدنا بذلك نورا على
نور اللهم كما عهدت الينا بهذه الشهادة في القدم ٥ وجعلت لنا
بها عندك يا ربنا قدم صدق وجذا هو قدم ٥ وانعت علينا
وجعلتنا من اهلها ٥ واظهرنا في دنياك طاهرين ظاهرين
على عدونا بقولها وفعلها ٥ واحسنت الينا ورزقتنا الحسنى
وزيادة ٥ وفضلتنا على كثير من خلقك بهذه الشهادة اللهم
فافتح لنا ابواب رحمتك ٥ وانظمنا في سلك عقد عقد اهل معرفتك

٥ واشهد لنا بها بين يديك ٥ وهذا اللهم عهدك البنا وعهدنا اليك
فانت الحاكم الشاهد على كل مشهود ٥ ومن اوفى بعهده من الله
وكفى باشهيدا في مقام المحو ٥ اللهم اعف عنا واغفر لنا خطاءنا
وعمدنا ٥ واحفظ لنا شهادتنا وعهدنا ٥ وارحم اباءنا ومشايخنا
واخواننا ومن امن بك واحبك من سائر الملل ٥ واعدنا من الفتور
والملل ٥ ولا تجعل الشيطان عليك سلطانا ٥ واحرس منه قلوبنا التي
جعلتها لك بيوتا لمحبتك وطانا اللهم يسر امورنا واشرح صدورنا
اللهم فقهنا في دين محبتك ٥ وعلمنا تاويل كلامك ٥ وفهمنا كلام اهل
معرفتك ٥ حتى نهتدي بهم اذا وقدنا عليك ٥ ونقتدي بسلوكهم
الذي يوصلنا اليك اللهم ان عبدك منشئ ٥ هذا الديوان في
محاسن معرفتك اللطيفة ٥ وترجمان سلطنة محبتك الشريفة ٥ قد
جعل العزام قلبه جذاذا ٥ ووجد تبلف مهجته في هواك لذاذا ٥
ونسانا

وقلت لديه مشابي الجلال سورها ٥ وجلت عليه معاني الجمال صورها ٥
وراقب افلاك المعرفة فاطلعت له شمسها وقمرها ٥ فهام بما لا تدركه
الافهام ٥ واقام نفسه في مقام محبتك باتباع نبيك وحبيبك ٥
عليه افضل الصلوة والسلام ٥ وسابر في محامل العشق رجالا واي
رجال ٥ ولما تراءت له جمال هواد الجمال غلب عليه الجمال ٥
فنادى وقال ٥

سابق الاظعان يطوي بيد طي ٥ منعما عرج على كثبان طي ٥
وبذات الشيح عني ان مررت ٥ بحيي من عريب الجزع حي ٥
وتلطف واجر ذكري عندهم ٥ علهم ان ينظروا عطفا الي ٥
قل تركت الصب فيكم شجعا ٥ ماله مما براه الشوق في ٥
خافيا عن عايد لاح كما ٥ لاح في بردية بعد النشر طي ٥
صار وصف الفرد آتيا له ٥ عن عناء والكلام الحي لي ٥

كهلال الشك لولا انه ۞ ان عيني عنه لم تتأي
مثل مسلوبٍ حياةً مثلًا ۞ صار في حبكم ملسوب حي
مسبلًا للنأي طرفًا جاذرٌ ۞ ظن نوء الطرف اذ يسقط حي
بين اهليه غريبًا نازحًا ۞ وعن الاوطان لم يعطفه بي
جامحًا ان سيم صبرًا عنكم ۞ وعليكم جانحًا ما يدع لم ينأي
نشر الكاشح ما كان له ۞ طاوي الكشح قبيل الناطي
في هواكم رمضانٌ عمره ۞ ينقضي ما بين احياءٍ وطي
صادِيًا شوقًا الصدى طلعكم ۞ جد ملتاحٍ الى رويا وري
حايرًا فيما اليه امره ۞ حايرٌ والمرء في المحنة عي
فكاينٍ من اسًى اعيا الاسي ۞ نال لو يغنيه قولي وكاي
راميًا انكار ضرٍ مسه ۞ حذر التعنيف في تعريف ري
والذي اريه عن ظاهر ما ۞ باطني يزويه عن علمي زري
يا اهيل

يا اهيل الود اني منكرو ۞ ني كهلًا بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادةً ۞ يجلب الشيب الى الشاب الاحي
منصبًا اكسبني الشوق كما ۞ نكب الاقبال نصبًا الاركي
ومتى اشكو جراحًا بالحشا ۞ زيد بالشكوى اليها الجرح كي
عين حسادي عليها الكوت ۞ لا تعداها اليم الكي كي
عجبًا في الحرب ادعى باسلًا ۞ ولها داعًا متبلًا في الحب لي
هل سمعتم او رايتم اسدًا ۞ صاده لحظ مها اوطبي
سهم شهم القوم اشوى وشوى ۞ سهم لحاظكم احشاي شي
وضع الآسي بصدري كفه ۞ قال مالي حيلةٌ في ذا الهوي
اي شيء مبرد حر اشوى ۞ للشوى حشو حشاي اي شي
سقمي من سقم اجفانكم ۞ وبمسول الثنايا دوبي
او عدوبي او عدوبي وامطلي ۞ حكم دين الحب ديني الحبي

٥ رجع اللاحي عليكم آيسًا ٥ من رشادي وكذاك العشق غي ٥
٥ ابعدِ عمّي عنكم كما ٥ صمّ عن عذله في اذني ٥
٥ اولم ينه النهي عن عذله ٥ ذا ويًا وجهَ قبول النصح زي ٥
٥ ظلّ يهدي لي هدًى في زعمه ٥ ضلكم يهدي ولا اصغى لغي ٥
٥ ولما يعذل عن لياه طوع هدًى ٥ في العذل اعصي من عصى ٥
٥ لومه صبًّا الذا الجرصبا ٥ بكم دلّ على حجر صبي ٥
٥ عاذلي عن صبوة عذريةٍ ٥ هي بي لاصيّت هي ابن ابي ٥
٥ ذابتِ الروح اشتياقا فهي ٥ بعد نفاد الدمع اجرى عبرتي ٥
٥ فهو اعيني ما الجدى ابكما ٥ عين ماءٍ فهي احدى منبتي ٥
٥ او مشاسالٍ ولا اختارها ٥ ان ترو اذاك بها منًّا علي ٥
٥ بل اسيرٌ في الهوى والحنو ٥ كاسيري حسن منكم لدي ٥
٥ روّح القلب بذكر المخنا ٥ واعده عند سمعي يا اخي ٥

واشد

٥ واشد باسم اللاي خيمن كدا ٥ عن كدًا والمن بما احويه جي ٥
٥ نغم ما زمزم شادٍ محسنٌ ٥ بحسانٍ تخذوا زمزمجي ٥
٥ وجناب زويت من كل فج ٥ له قصدًا رحال النجب زي ٥
٥ وادراعي حلل النقع ولي ٥ علماه عوضًا من علمي ٥
٥ ولجماع الشمل في جمع وما ٥ مرّ في مرٍّ بافياء الاشي ٥
٥ لفني عند المنا بلغتها ٥ واميلوه وان مطوه بغي ٥
٥ منزلٌ وضحتُ قرى الشام وما ٥ نيت بانات ضواحي حلتي ٥
٥ لم يرق لي منزلٌ بعد النقا ٥ لا ولا مستحسنٌ من بعدمي ٥
٥ آهِ واشوقي لصافي وجهها ٥ وظما قلبي لذياك اللمي ٥
٥ فبكلٍ منه والاحاظ لي ٥ سكرةٌ واطربًا من سكرتي ٥
٥ وارٍ من ريحه الراح انتشى ٥ له من وله يعنو الارى ٥
٥ ذو الفقار اللحظ منها ابدًا ٥ والحشا مني عمرٌو وحيي ٥

ابهى

٭ نحلت جسمي نحولاً خصرها ٭ منه حال فهوى ابهم حلتي ٭
٭ ان تثنت فقضيب في نقا ٭ ثمر بدر دمى فرع ظبي ٭
٭ فاذا ولّت تولّت مهجتي ٭ او تجلت صارت الالباب في ٭
٭ وابى يتلوا الا يوسفا ٭ حسنها كالذكر يتلى عن ابي ٭
٭ خرت الاقمار طوعا يقظة ٭ اترات لاكروبا في كري ٭
٭ لم تكد امنا نكد من حكم لا ٭ تقتضي الرؤيا عليهم يا بني ٭
٭ شفعت جمي فكانت اذ بدت ٭ بالمصلي جنتي في حجتي ٭
٭ فلها الان اصلي قبلتي ٭ ذاك مني وهي ارضى قبلتي ٭
٭ كحلت عيني عمى ان غيرها ٭ نظرته ايه عني ذا الرشي ٭
٭ جنبي عندي ربا ها احلت ٭ ام حلت عجلتها من جنتي ٭
٭ كروس حلبت في حبر ٭ صنع صنعاء ودياج خوي ٭
٭ دار خلد لم يدر في خلدي ٭ انه من بنا عنها بلوق عني ٭

اي من

العيني

٭ اي من وافي خزيا حزنها ٭ سر لو روح سرى سراي ٭
٭ يئس حالا بدلت من انسها ٭ وحشة اومن صلاح العشق ٭
٭ حيث لا يرتجع الفايت وا ٭ حسرتي اسقط خزنا في يدي ٭
٭ لا تملني عن حمى مرتبعي ٭ عدوبي تما الربع بسمى ٭
٭ فلبانا بي لبانات ترا ٭ ضعنا فيها لبانات الحبسي ٭
٭ ملل من ملل والخلف حيف ٭ تقاضيه واني ذاك وي ٭
٭ بالدنا لا تظمن في مصر في ٭ عنهما فضلا بما في مصر في ٭
٭ لو ترى ابن جيلات قبا ٭ وترى ابن جيلات القبي ٭
٭ كنت لاكنت بهم صابري ٭ مرما لاقيته فيهم حلي ٭
٭ فارح من لذع عدل مسمعي ٭ وعن القلب لذاك الراي زي ٭
٭ خل خلي عنك الفابا بها ٭ حي مينا وانج من بدعة حي ٭
٭ وادعني غير دعي عبدها ٭ نعم ما اسموا به هذا السمي ٭

ان تكن عبد الهاحقا تعد ❊ خير حر لم يشب دعواه بي
قوم روحي ذكرها اني تحور ❊ عن التوق لذكري هي هي
لست انسى بالثنايا قولها ❊ كل من في الحي اسرى في يدي
سلهم مستخبرًا انفسهم ❊ هل بخت انفسهم من قضتي
فالقضآء ما بين سخطي والرضا ❊ من له افضى قضى اودن حجي
خاطب الخطب دع الدعوى ❊ فما بالرقي ترقى الي وصل دني
دع معافا واغنم نفسي وان ❊ سئبت ان تهوى فالبلوى تهي
وبسقم هت بالاجفان ان ❊ زانها وصفا بزين وبزي
كم قتيل من قبيل ماله ❊ قود في حينا من كل حي
باب وصلي السام من سبل القضا ❊ منه لي ما دمت حيا لم تبي
فان استغيث عن عزا البقا ❊ فالي وصلي بذل النفس حي
فلئن روحي ان ترى سخطك في ❊ قبضها عشت فرائي ان نري

اي تعذيب

اي تعذيب سوى البعد لنا ❊ منك عذب جدا ما بعد اي
انني راضية فلي جوي ❊ في الهوى حبي افتخار لا تشي
ما رات مثلك عيني حسنًا ❊ ومثلي بك صبًا لم تري
نسب اقرب في شرع الهوى ❊ بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق رضيناه ومن ❊ يا تمران تامري خير مري
ليت شعري هل كفى ما قد جرا ❊ مزجري ما قد كفا من مقلتي
حاكيا عيني وفي ان علا ❊ خد روض بنك عن زهر تي
فد بري اعظم شوقي اعظمي ❊ وفني جسمي حاشا اصغري
شافعي الوجد في بقيا بها ❊ كان عند الحب عن غير دي
وتلافيك كبرئ دونه ❊ سلوتي منك وحفظي منك عي
ساعدي بالطيف ان عزت مني ❊ قصر عن نيلها في ساعدي
شام من سام بطرف ساهر ❊ طيف الصبح بالحاظ عمي

عني

لوطويتم نصح جارٍ لم يكد ۞ فيه يومًا بال طيٍّ بالطي
فاجمعوا لي همما ان رقدت ۞ شملي بالاولي بانواقصي
ما يؤدي الميّ كان بث ۞ الهوى اذذاك اودي الميّ
سركم عندي ما اعلنه ۞ غير دمع عند ميّ عن دمي
مظهر ما كنت اخفي من قديم ۞ حديثٌ صانه مني طي
عبرة فيض دموعي عبرة ۞ بيان تجري سعي واشي
كاد لولا ادمعي استغفر الله ۞ يخفي حبكم عن ملكي
صار مي جبل ودارٍ احكمت ۞ باللوي منه يدٌ الانصاف لي
اتري حل لكم حلوا اوامي روي ۞ ودٍ اواخي منه عب
بعد الداري والهجر علي ۞ ان جمعتم بعد داري هجري
هجركم ان كان حتما قربوا ۞ منزلي فالبعد اسوا حالتي
ياذوي العود ذوي عودوا ۞ دي منكم بعد ان ابغ ذي

عهدكم

عهدكم وهنًا كبيت العنكبوت ۞ وعهدي كقلبٍ آدمي
يا اصحابي تماري بيننا ۞ وبعدٍ بيننا لم يقض طي
عللوا روحي بارواح الصبا ۞ فبريّاها نعيد الميت حي
ومتى ما تسر بجدٍ عبرت ۞ عبرت عن سرمي وامي
ما حديثي بحديثٍ كم سرت ۞ فاسرت لبني من بني
اي صبا اي صبا هجت لنا ۞ سحرًا من اين ذاك النشر
ذاك ان صافحت ريان الكلا ۞ وتحرشت بجوذان كلي
فلذا تروي وتروي ذا صدًى ۞ وحديثًا عن فتاةٍ الحي حي
سابلي ما شفني في سابل الدمع ۞ لو شئت غنًى عن شفتي
عبت لم تعتب وسلمي اسلمت ۞ وحمى اهل الحمى رويه ري
والتي بعنولها البدر سبت ۞ عنوةً روحي ومالي وحمي
عدت ما كابرت من صدها ۞ كبدي حلف صدًا والجفن ري

واجدًا منذ جفا برقعها ۞ ناظري من قلبه في القلب كي
ولنا بالشعب شعب جلدي ۞ بعدهم خان وصبري كاكي
حلفت نار جوى حالفني ۞ لاخبت دون لقاذاك الجنبي
عبس حاج البيت عاجي لو ۞ امكن ان اضوي الى رحلك ضبي
بل علي ودي بطرف قدمي ۞ كنت اسعى راغبًا عمن قدمي
فزت بالمسعى الذي اقعدت عنه ۞ وعاويك له دوني عي
سقي بانٍ فانثني من فانثني ۞ لجبت ماجيت اليه السي طي
حاضري من حاضري مرماك ۞ بادي فضاه لاختيار لي شي
لابراجذب البراجسمك واه ۞ عنضت عن جذب البر والناي
خفقي الوطي فبالخيف سلت ۞ علي غير فوادي لم نطي
كان لي قلبًا فبرّ الحي ۞ ضاع مني هل له ردّ علي
انثني ناشدتكم نشدانكم ۞ شعر اي لي عنه عني عيي

فاعد

فاعهر وابطحا وادي سلم ۞ فهوما بين كداء وكدي
ياسقي الله عقيقا باللوى ۞ ورعا ثم فريقا من لوى
واويقات بوادٍ سلفت ۞ فيه كانت راحتي في راحتي
معهدٍ من عهد اجفاني علي ۞ جده من عقد ازهار حلي
كم غدير غاد الدمع به ۞ اهله غبرا وفي حاج لري
فتراي من ثراه كان لو ۞ عاد لي غفرت فيه وجنتي
حي ربعي الحيا ربع الحيا ۞ باب جبر تنا فيه وبي
اي عيش مزلي في ظله ۞ اسفي اذ طار حظي منه اي
اي ليالي الوصل هل من عودة ۞ ومن العليل قول الصب اي
وبابي الطرق ارجو رجعها ۞ ربما افضي وما دري بأي
حبني بين قضا جبرني ۞ من ورآي وهوى بين يدي
ذهب العمر ضياعًا وانقضى ۞ باطلا ان لم افز منكم بشي

غيرما اوليت من عفدي ولا ❊ عترت البعوث حفا من قصي

وقال رضي الله عنه

صدحي ظمائي لماك لماذا ❊ وهواك قلبي صار منه جذاذا

ان كان في تلفي رضاك صبابة ❊ ولك البقا وجدت فيه لذاذا

كبدي سلبت صحيحة فامنن على ❊ رمقي بها ممنونة افلاذا

يا رامياً يرمي بسهم لحاظه ❊ عن قوس حاجبه الحنشي اتفاذا

اني هجرت لهجر واشٍ بي كمن ❊ في لومه لوم حكاه فهذا

غير السلو يجده عندي لآيمي ❊ عمن حوى حسن الورى استحواذا

يا ما يلمحه رشا فبه حلى ❊ بتدلله حالي الحلي بذاذا

اضحي باحسانٍ وحسن معطفا ❊ لتغايرٍ ولانفرٍ اخاذا

سيفا تسل على الفؤاد جفونه ❊ وارى الفتور له بها شحاذا

فتك بنا يزداد منه مصورا ❊ قتلي مساور في بني بزداذا

لاعر وان

وعلى فمه من اعتدى وجنى ❊ فتداعت ندبا وجرحا ملاذا

لاعر وان تحذ العذار محايلا ❊ ان ظل فتاكا به وفاذا

وبطرفه سحر لوابصر فعله ❊ هاروت كان له به استاذا

تهدي بهذا البدر في والسما ❊ حل افترك فذاك خلي لاذا

عنت الغزالة والغزال لوجهه ❊ منلفتا وبه عياذا لاذا

اريت لطافته على نشر الصبا ❊ وايت نرافته النقص لاذا

وشكت بضاضة خده من وردة ❊ وحكت فظاظته قلب الفولاذا

عم اشتعال الخال وجنته لظا ❊ شغل به وجدا بي استفاذا

خصر الما عذب المقبل بكرة ❊ قبل السواك المسك شاد وشاذا

من فيه والالحاظ سكري بل ❊ في كل جارحة به بنا ذا

نطقت مناطق خصره ختما اذا ❊ صمت الخواتم للخناصر آذى

رقت ودق فناسبت مني ❊ النسيب وذاك معناه استحاذا

كالغصن قد والصباح صباحة ❊ والليل فرعا منه حاذ الحاذا

جيبه علمي النسك اذ حكى ✿ متعففًا فرق المعاد معاذا
ولنا بخيف مني عرب دونهم ✿ حتف المني عادًا لصب عاذا
وبجزع ذيّاك الحمى ظبي حما ✿ نظبي اللواحظ اذ لحاذا خاذا
هي ادمع العشاق جادوبها ✿ والى جودها الالوا ذا
كم من فقيرٍ لا من جعفر ✿ والى الاجارع سايلًا استعاذا
من غير ما فرق الفريق عمامةً ✿ كنا فقرقنا النوى افخاذا
افردت عنهم بالشام بعيدًا ✿ ك الا ليام وخيموا بغدادا
جمع الهموم البعد عندي بعدان ✿ كانت بقربي منهم اوذاذا
كالعهن عندهم العهود على الصفا ✿ اني ولست لها صفا بنادا
والصبر صبر عنهم وعليهم ✿ عندي ارامًا اذًى ازاذي
عز العزآ وجد وجدي بالاولى ✿ صرموا وكانوا بالصريم استحاذا
ريم الفلا عني اليك فقلبي ✿ كحلت بهم لا تغفها استنخاذا

فسمًا بمن فيه آوى تعذيبه ✿ عذبًا وفي استدلاله استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان سبى ✿ لكن سوائي ولم اكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شبح ✿ من حوله يتسللون لواذا
فدكان قبل بعد من قتل رشًا ✿ اسدًا لآساد الشرا بذاذا
امسى بنار هوىً حشت احشاه ✿ منها يرى الايقاد لا الانقاذا
حيران لا تلقاه الا فلك من ✿ كل الجهات ارى له جبّاذا
حزان محنى الضلوع على اسى ✿ غلب الاسى فاستنجد استنجاذا
دنف ليسيب حشىً سليب حشاشة ✿ شهد السهاد بشفعه ممشاذا
سقم الم به فالم ادراكه ✿ بالجسم من اغداده اغذاذا
ابدا جداد كابة لعزاه اذ ✿ مات الصبا في فوده جدادا
فعدا وعدتر العدا بشبابه ✿ منقصا وبشيبه مستاذا
حزن المضاجع لانفاد لبته ✿ حزنا بذاك فنى القضا نفاذا

ابدًا تسح وما تنثخ جفونه ✤ بجا الاحبة وابلًا ورذاذا
منح السفوح سفوح مدمعه وقد ✤ بخل الغمام به فجاد وجاذا
قال العوايد عندما ابصرنه ✤ ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال رضي الله عنه

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي ✤ فيا حبذا ذاك النسيم اذا هبت
سرت فاسرت للفواد غديرة ✤ احاديث جيران العذيب فسرت
مهيمنة بالروض لدن ردائها ✤ بها مرض من شأنه برء علتي
لها بإعشاب الحجاز تحرش ✤ به لا بمرد ون صحبي بسكرتي
تذكرني العهد القديم لانها ✤ حديثة عهد عن اهيل مودتي
اياز اجر حمرا وارك ياركت ✤ الموارك من اكوارها كالاهلة
لك الخير ان وسمت نوقي مطيتي ✤ وجبت فيافي جبت ارام وجرة
ونكبت عن كثب العريض معارضًا ✤ حزونا بحزوى سابقا لسويقة

وباينت

وباينت باناة كذا عن طويلع ✤ لسلع فسل عن خلة فيه حلت
وعرج بذياك الفريق مبلغًا ✤ سلمت عربيًا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضينة ✤ علي بحمي سمحة بتشتتي
محببة بين الاسنة والظبا ✤ اليها انثنت لبابنا اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها ✤ مسربلة بردين قلبي ومهجتي
تنيح المنايا اذ تبيح لي المنى ✤ وذاك رخيص منبني بمنبتي
وما عدرت في الحب ان مدمعي ✤ بشرع الهوى لكن وفت اذ نوفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت ✤ وان قسمت لا تبرى السقم برت
وان عرضت طرفا حيا وهيبة ✤ وان اعرضت اشفق فلم اتلفت
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي ✤ قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي
تخيل زورا كان زور خيالها ✤ لشبهه من غير رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكر قبر بوجده ✤ وبهجتها لبني امت وامت

فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابةٍ ❊ ولا مثلها معشوقةً ذات بهجته
هي البدر اوصافاً وذات بهاوةٍ ❊ سمت بي اليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا ❊ وقلبي وطرفي اوطنت اذ تحلت
فما الودق الا من مخيلة ادمعي ❊ وما البرق الا من نلهب زفرتي
وكنت اري ان العشق منحة ❊ لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعمةً امشاي كانت قبيل ما ❊ ازد عنها الشقي بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى ❊ من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا اني سبيل الحب حاولت ❊ بكم ان لا اقي لو درتم لحبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي عنكم ❊ فما ضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق ❊ لو احتملت من عشره البعض كلت
بري اعظمي من اعظم الشوق ضعف ما ❊ بجفني لنوبي او بضعفي لقوتي
واخلني سقم له بجفونكم ❊ غرام التباعي بالفؤاد وحرقتي

فضعفي

فضعفي وسقمي ذاكري عواذلي ❊ وذاك حديث النفس عنكم برجمة
وها حسري مما وهي جلدي الذي ❊ تحلله بلى وينقى بليتي
وعدت بما لم يبق مني موضعا ❊ لضر لعوادي حضوري كغيبتي
كاني هلال الشك لولا تأوهي ❊ خفيت فلم تهد العيون لرويتي
فجسمي وقلبي مستحيل ودمعتي ❊ وخدي مندوب لجائر عبرتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت من ❊ امور جرت في كثرة الشوق قلتي
نحرت لضيف الهم في جفني الكري ❊ فري فجري دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر بينكم ❊ على سؤالي كشف ذاك ورحمتي
فصبري اراه قد ري عليكم ❊ مطافا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي
ولما توافينا عشاءً وضمنا ❊ سواسيلي ذي طوى والثنية
ومنت وماضنت علي بوقفةٍ ❊ نعادل بالمعروف وقفتي
عنت فلم تعنب كانك لم تكن لقا ❊ وما ذاك الا ان اشرت واومت

ايا كعبة الحسن التي بجمالها ❁ قلوب اولى الباب لبت وحجت
برئ الثنايا سنك اهدى لثاغر ❁ برئ الثنايا فهو خير هدية
واوحى لعيني ان قلبي مجاور ❁ حماك فتاقت للجمال وحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شمت ❁ فؤادي فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى لهدى الي وهذه ❁ على العود اذ غنت عن العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة ❁ وكم من دماء دون مرماي طلت
وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا ❁ فعدت به مستسلما بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مهاجر ❁ وانجد انصاري اسا بعد لهفة
اما لك عن صد مالك عن صد ❁ لظلمك ظلما منك ميل لعطفة
فبل غليلي من غليل على شفا ❁ بل شفاء منه اعظم منة
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا ❁ بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه ❁ عن اللثم فيه عدت حيا كميت

وجنبني

وجنبني جيبك وصل معاشري ❁ وجنبني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ❁ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعدا وطابي سكون الى الفلا ❁ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني وصل الغواني اذ بدا ❁ بثلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جار زائر بعد ما ❁ فرحن بحزن الجزع بي لشبيبتي
جهلن كلوامي الهوى لا علمنه ❁ وخابوا واني منه مكنهل فيض
وفي قطعي اللاحي عليك ولات ❁ حين فيك جدال كان وجهك وجنتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا ❁ به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
وحبي عمري هاديا ظل مهديا ❁ ضلال ملامي مثل حبي وعمرتي
راى رجبا سمعي لابي ولومي ❁ المحرم عن لؤم وغش النصيحة
وكم رام سلواني هواك فيمما ❁ سواك وابى عنك بديل بنيتي
وقال تلاقي ما بقي منك قلت ما ❁ اراني الا للتلاقي تلفتي

اباءي ابي الاخلاق في ناصعًا ❊ يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذ له عدلي عليك كانما ❊ يرى منه مني وسلوه سلوتي
ومعرضةٍ عن سامر الجن راهب ❊ الفواد المعنى مسلم النفس صدت
تنات فكانت لذة العيش وانقضت ❊ بعمري فايدي البين مدت لمدتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني ❊ واما جفوني بالبكاء فوفت
فلم يرطرفي بعدها ما يسرني ❊ فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانها ❊ بها لم تكن يومًا من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعي غسله ❊ وكفانه ما ابيض حزنا لفرقة
فلعين والاحشاء اول اهل اتى ❊ نلي عابدي الاسي ونالت نبت
كانا حلفنا الرقيب على الجفا ❊ وان لا وفا لكن حنت وبرت
وكانت مواثيق الاخاخية ❊ فلما نفرنا عقدت وحلت
ونالله لم اختر مذمة عذرها ❊ وفاء وان فات الى خير ذمة

سقابا

سقا بالصفا الربعي ربعا به الصفا ❊ وجاد باجيادٍ ثرى منه ثرثني
محيم لذاتي وسوق مآربي ❊ وقبلة امالي وموطن صبوتي
منازل انس ان لم انس ذكرها ❊ بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها ❊ عن المن ما لم يخف والسقم خلتي
غرامي بشعبٍ عامرٍ شعب عامرٍ ❊ غرمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها اما سرور لبعدها ❊ وقد قطعت منها رجائي لخيبتي
وما جزعي بالجزع عن عبث ولا ❊ بدا ولعًا فيها ولوعي ولوعني
على فاية من جمع جمع ناسفي ❊ وودٍ علي وادي محر حسرتي
وبسطٍ طوى قبض التنائي بساطه ❊ لنا بطويَ ولي بارغد عيشة
ابيت بحفن للتهاد معانق ❊ تضاغ صدري راحتي طول ليلتي
وذكرا ويقاني التي سلفت بها ❊ سميري لو عادت اويقاني التي
دعا الله ايامًا بظل جنابها ❊ عرفت بها في غفلة البين لذتي

عنها

وما دار هجر البعد عزنا بخاطري ✤ لديها بوصل القرب في دار هجرتي
وقد كان وصلها دون مطلبي ✤ فصار عنى الهجر في القرب قربتي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت ✤ ومن راحتي لما نولت تولت
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل ✤ بعيد الاماني ماله ملت ملت
عزائي اقم صبري انهزم دمعي انسجم ✤ عدوي انتقم دهري احنكم حاسدي اشمت
ويا جلدي بعد النقالة مسعدي ✤ ويا كبدي عز اللقا فنفثني

ولما ابت الاجماع دارها انتزاحا وضن الدهر منها باوبة
نبقت الاماني منزلا بعد طيبة ✤ يطيب وان لا عزة بعد عزة

قال الشيخ رحمه الله عملت هذه الابيات بعد ما فرغت
من القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها

. . . . . فليقل بعدها . . . . .

سلام على تلك المعاهد من فتى ✤ على حفظ عهد العامرية ما افتى

اعد عند

اعد عند سمعي شادي القوم ذكرهم ✤ بحيرانها والوصل جادت ونضت
نضمنه ما قلت والسكر معلن ✤ بثري وما اخفت بصحوي سريرتي

. . . . . وقال . . . . .

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ✤ وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شربت شرابهم ✤ به سرسري في انتشاءي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن ✤ شمايلها الا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لقيته ✤ بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها ✤ ولم يغنني في بسطها قبض خشية
واثبتها ما بي ولم يك حاضري ✤ رقيب يقاحظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد ✤ ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يغني الحب مني بقية ✤ اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلى ان منعت ان ✤ اراك فمن قبلي لغيري لذت

فعند ذكرى السكرى فاقة لا افاقة ۞ لها كبدي لولا الهوى كم نفتت
ولو ان ما بي بالجبال وكان طور ۞ سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة تمنت به وجوى تمث ۞ به حرف اد وآه وها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي ۞ وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اعرقتني ادمعي ۞ ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله ۞ وكل بلا ايوب بعض بليتي
وآخر ما القى الاولى عشقوا الى ۞ الردى بعض ما الاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل ناوحي ۞ لالامر اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذن عيش ذمه ۞ بمنقطعي ركب اذا العيش زمت
وقد برح البرح بي وبآدمي ۞ وابدا الضنا مني خفا حفيفتي
فنادمت في سكر الخمول مراقبي ۞ بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا ۞ يراها لبلوى من جوى الحب ابلت

فابدت

فابدت ولم يبق لساني لمعة ۞ واجن نفسي سرما عنه اخفت
وطلت لفكري اذ نه خلد ابها ۞ بدور به عن رؤية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا ۞ بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا ۞ على سمعه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما الجن وما الذي ۞ حشاي من السر المصون اكنت
وكشف حجاب الجسم ابرز سرما ۞ به كان مستورا له عن سريرتي
وكنت بسترى عنه في خفية وقد ۞ خفته لو هن من نحولي انيتي
فاظهر بي سقم به كنت خائفا ۞ له والهوى يابى بكل غريبة
وافرد بي ضر ثلاث لمسه ۞ احاديث نفسي كالمدامع غمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى ۞ مكاني ومن اخفاه حيث خفيتي
وما بين شوق واشتياق فبتني ۞ تولٍ بحزن او تجلٍ بحضرة
فلو لقضاي من فنائك ردني ۞ فؤادي لم يرغب الى دار غربة

وعنوان شابي ما ابتك بعضه ٭ وملفته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزًا عن امور كثيرة ٭ ينطق لن تحصى ولو قلت قلت
شفاي اسى بل قضى الوجد قضى ٭ وبرد غليلي واحد حر على حر
ومالي بلى من ثياب بخلدي ٭ بل الذات في الاعدام بنطت بكذبي
فلو كوشف العواد بي وتحققوا ٭ من اللوح ما مني الصبابة ابقت
لما شاهدت مني بصايرهم سوى ٭ تخلل روح بين اثواب ميت
ومذ عفى رسمي وهمت وهمت في ٭ وجودي فلم تظفر بكوني فكذبت
وبعد فحالي فيك فامت بنفسها ٭ وتبني في سبق روحي تثبتي
ولم احك في حبيك حالي تبرمًا ٭ بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدا ٭ ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكوى حسن تبرك ٭ ولو شئت للاعداء ما بي لشكت
وعتبي صطباري في هواك حميدة ٭ عليك ولكن عنك غير حميدة

وكل اذى

وكل اذى في الحب منك اذا بدى ٭ جعلت له شكرى مكان شكيتي
ما حل بي من محنة فهي منحة ٭ وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وبنار الصبابة ان عدت ٭ علي من النعماء في الحب عدتي
ومنك شفاي بلائي منة ٭ وفيك لباس البوس اسبغ نعمة
اراني بما اولته حيرة نية ٭ قديم وادي فيك من شرفتة
فلاح وواش ذاك بهدي لعزة ٭ ضلالا وذا بي ظل يهدي لعزة
لخالف ذا في لومه عن تقى كما ٭ اخالف ذا في لومه عن بقية
وما رد وجهي عن سبيلك هوان ٭ لقبت ولا ضرا في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني ٭ بودي لحمدي او لمدح مودتي
قضا حسنك الداعي اليك احتمالا ٭ فصمت واقضى بعد ما بعد قضيتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري ٭ باكمل اوصافي على الحسن او بت
فحليت بي البلوى فحليت بينها ٭ وبيني فكانت منك اجمل حلية

ومن يتحرش بالجمال الى الردى ۞ ارى نفسه من نفس العيش ردت
ونفس ترى في الجد لا ترى عنا ۞ متى ما نصبت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة ۞ ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش ناشئ ۞ وجنة عدن بالمكاره حفت
وان نفس حر لو بذلت لها على ۞ تسليك ما فوق المنا ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والعلى ۞ وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب ۞ وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك ارادة ۞ على خاطري سوغا قضيت بردتي
لك الحكم في امري فما شئت فاصنع ۞ فلم يك الا بنك لا عنك رغبتي
ومحكم حب لم يحاموه بيننا ۞ بحبل نسخ وهو خير الية
ولحذك ميثاق لو اني لم ابن ۞ بمهر بس النفس في فوطيتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته ۞ ولا حق عقد لم يحل بغدرة

ومطلع

ومطلع انوار بطلعتك التي ۞ لبهجتها كل البدور استنارت
ووصف كمال فيك احسن صورة ۞ واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب عنده ۞ عذابي ويحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عند كل ملاحة ۞ به ظهرت في العالمين وعت
وحسن به نسبي النهى دلني على ۞ هوى حسنت فيه العزك ذلتي
ومعنى ورا الحس فيك شهدته ۞ به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت مني قلبي وغاية مطلبي ۞ واقصى مرادي واختباري وخبرتي

قال الشيخ شهاب الدين السنبلي رحمه الله قرات ذات ليله
الى ان وصلت الى البيت الذي اوله لانت مني قلبي فمت فرايت الشيخ
شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه ونسخة القصيدة
بيده واشار الي بها وقال الحق هذا البيت خلف

هذا وهو خلعت عذاري الخ

خلعت عذاري واعذاري لابني ❊ الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وانني ❊ اقترابي قربٌ والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي ❊ وابدوا اقالي واستحسنوا فيك صنعتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد ❊ رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سوالي فلا اذًى ❊ اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن الناك بعض محاسن ❊ لديك فكلٌ منه موضع فتنة
وما احترت حتى اخترت جيدك مذهبي ❊ فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري فصدت وولته ❊ اقتصدت عميًا عن سوالي تحيتي
وعزك حتى قلت ما قلت لاعبًا ❊ به شين مني لبس نفسٍ عنت
وفي النفس الا وطار امسيت طامعًا ❊ بنفس بعدت طورها فتعذرت
وكيف بحبي هو احسن خلة ❊ تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
وابن النهى من اكمةٍ عن مراده ❊ سهامًا عمهًا لكن امانيك عزت

وجبت

وجبت بوجه ابيض غير مسقطٍ ❊ لجاهك في داريك خاطب صفوة
ولو كنت لي من نقطة الباء حفضه ❊ رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى الان ترى ما عددته ❊ وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضحٌ لمن اهتدى ❊ ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان يرى هواك ومن ❊ عناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرامٍ انت لكن بنفسه ❊ وابقاك وصفًا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن لي فانيًا ❊ ولم تفن ما لم تخلني فيك صوبتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ❊ فوادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل فيها ان لم يكن ❊ وهاانت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربًا ❊ من الحب فاخترذاك او خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها ❊ اليك ومالي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاء على الهوى ❊ وشأني وفانا تي سواه سجيتي

وماذا عسى عني يقال سوى قضى ٭ فلا ذنب هوّن لي بذا وهو يغبني
أجل لعلى ارضى انقضاه صبابةً ٭ ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان افز حقًا اليك بنسبةٍ ٭ لعزتها حسبي افتخارًا بتهمتي
ودون انتهابي ان قضيت تأسفًا ٭ اساءت بنفسٍ بالشهادة سرت
وفي منك كافٍ ان هدرت دمي وفي ٭ شهيدًا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها ٭ لدى لبونٍ بين صونٍ وبذلة
وابي الى التهديد بالموت ركن ٭ ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعفني بالقتل روحي بل لها ٭ به نعفني ان انت اتلفت مهجتي
فان ضع هذا المال منك رفعتي ٭ واعليت مقداري اوغلت قيمتي
وها انا مستدع قضاك وما به ٭ رضاك ولا اختار تأخير مدتي
وعبدك لي وعد وانجاز منجز ٭ وفي بغير البعد ان يرم ليثبت
وقصرت ارجو ما يخلف فاسدي ٭ به روح ميت للحياة استعدت

وفي

وفي من بها نافست بالنفس ساكنًا ٭ سبيل الاولى قبلي ابو غير سرعتي
بكل قبيلٍ كم قتيل بها قضى ٭ اسيً لم يفز يومًا اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة ٭ ولو نظرة عطفًا اليه لاحيت
اذا ما اجلت في هواها دمي فبي ٭ ذرى العز والعليا قدري لجلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها ٭ ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت بها في لجي حتى وجدتني ٭ وادنى منالٍ عندهم فوق همتي
واخملني وهنًا خضوعي لهم فلم ٭ يروني هوانًا بي محلًا لخدمة
ومن درجات العز امسيت مخلدًا ٭ الى دركات الذل من بعد تحوبتي
فلا باب بي يغشى ولا جاه ترتجى ٭ ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرًا ولم ازل ٭ لديهم حقيرًا في رخاي وشدتي
فلو قبل من تهوى وصرت باسمها ٭ لقبل كفي او مسة طيف جنة
ولو عرفها الذل ما الذ بي الهوى ٭ ولم تك لولا الحب في عزتي الذل

فخالي بها حال بعقل مذلةٍ ۞ وصحة مجهود وعز مذلةٍ
اسرت تمنى جبها النفس جنة ۞ رقيب مجى سر السرى وخصة
فاشفقت من سبر الحديث بسابر ۞ فتعرب عن سري عبارة عبرة
يغالط بعضي عنه بعضا مياسة ۞ ومبني في اخفا به صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره بجوارحي ۞ بديهة فكرى ضنه عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته ۞ واسيت كتمي ما الى اسرت
فان اجن في غرس المنى ثمر العنا ۞ فلله نفس في مناها تعنت
واحلى امانى الحب للنفس ما فضت ۞ عناها به من اذكريها وانت
اقامت لها مني على مرانبا ۞ خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطرا ۞ بلاخاطرا طرقت اجلال هيبة
ويعرف طرفي ان همت بنظرة ۞ وان بسطت كفي الى البسط كفت
وفي كل عضو في اقدام رغبة ۞ ومن سطوة الاعظام لجام رهبة

لقي

لقي وسمعي في اثار رحمة ۞ عليها بدت عندي كاثار رحمة
لساني ان ابدا ذاما تلى اسمها ۞ له وصفه سمعي وما صم بصمت
واذني ان هدى لساني ذكرها ۞ لقلبي ولم تسمع الصمت صمت
اغار عليها ان اهيم بحبها ۞ واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتخلس الروح ارتياحا لها وما ۞ ابرى نفسي من توهم مينتي
يراها على بعد عن العين مسمعي ۞ بطف ملام زاير حب بفظيتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها ۞ ويحسد ما افته مني بقيتي
امت امامي في الحقيقة فالورى ۞ ورا وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري ۞ ويشهد بي قلبي امام ايمتي
ولا غروان صلى الانام الى الذي ۞ نوت بفوادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات است نحو توجهت ۞ بها تم من حج ونسك وعمرة
لها صلواتي في المقام اقيمها ۞ واشهد فيها انها لي صلت

كلانا مصلٍ واحدٌ ساجدٌ الى ❊ حقيقة بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم يكن ❊ صلاتي لغيري في اداء كل ركعة
الى كم اواخي لستر هاقد هتكته ❊ وحل اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبلهُ ❊ بدت عند اخذ العهد في اولية
فلت ولاها لا بسمع وناظر ❊ ولا باكتساب واجتلاب لحيلة
وهمت بها في عالم الامر حيث لا ❊ ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا ❊ هنا من صفاتٍ بيننا فاضمحلت
فالقيت ما القيت على صادرًا الي ومني واردًا ببصيرتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها ❊ تحببت عنها في شهودي وحبني
واني التي اجتبها الاستحالة ❊ وكانت لها نفسي على محبتي
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في ❊ شهودي بنفس الامر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملًا ❊ واجمال ما فصلت بسطًا لبسطتي

افاد اتحادي جنبها لاتحادنا ❊ نوادر عن عاد المحبين سندت
بشى لي بي الواشي اليها وآدمي ❊ عليها بها بيدي اليها نصيحتي
فاوسعها شكرًا وما اسلفت قلًا ❊ ويمحني بر الصدق المحبة
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم ❊ اكن راجيًا عنها ثوابا فادنت
وقدمت مالي في مالي عجلًا ❊ وما ان عساها ان تكون بمنيلتي
وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصًا ❊ ولست براضٍ ان تكون بمطيتي
ويمتها بالفقر لكن بوصفه ❊ غنيت فالقيت افتقاري وتزويتي
فابثت الى الفآء فقري والغنا ❊ فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في طراحي فاصحت ❊ ثوابي لا شيئًا سواها مثيبتي
وظلت بها لا بي عليها ادل من ❊ به ضل عن سبل الهدى وهي دلت
فخل لها خلي مرادك معطيًا ❊ قيادك من نفس بها مطمئنة
واسخ خليًا من حظوظك واسم عن ❊ حضيضك وابثت بعد ذلك تثبت

وسد دوقارب واعتصم واستقم لها ۞ مجيبًا اليها عن انابة مجنت
وعد من قريب واسجب واحسب غدا ۞ اشمر عن ساق لجتهاد بنهضة
وكن صارمًا كالوقت فالمقت في غد ۞ واياك على فهي اخطر علني
وقم في رضاها واسع غير محاول ۞ نشاطًا ولا تخلد لعجز مفوّت
وسر زمنًا وانهض كبيرًا فخطك ۞ البطالة ما اخرت عزمًا لصحة
واقدم وقدم ما قعدت له مع ۞ الخوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد ۞ بجد نفسًا فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها ولتها مفلسًا فقد ۞ وصيت لنصي ان قبلت وصيتي
فلم يدن منها موسرًا باجتهاد ۞ وعنها به لم يثنا موثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله ۞ وطائفة بالعهد اوفت ووفت
متى عصفت ريح العنا قصفت ۞ اخا عناء ولو بالفقر هبت لربت
واغنى يمين بالسار جزاؤها ۞ مدى القطع باللوصل في الحب مدت

واخلص

واخلص لها واخلص بها من عوفة ۞ افتقارك من اعمال بر تنزكت
وعاد دواعي القبل والقال وانج ۞ من عوادي دواء وصدقها فصدت
فالسن من يدعي بالسن عارف ۞ وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله ۞ وانت غريب منه ان قلت فاصمت
وفي الصمت سمت عنه جاه وسكنت ۞ غدا عنده من ظنه خير مسكت
فكن بصرًا وانظر واسمعًا وعي وكن ۞ لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة
ولا تتبع من سولت نفسه لهى ۞ فصارت له امارة واستمرت
ودع ما عداها واعد نفسك فيها من ۞ عداها وعد منها باحصن جنة
فقلبي كانت قبل لوامة مبتي ۞ اطعها عصت او تعص كانت مطيعتي
فاورد تها فالموت ايسر بعضه ۞ وانعتها كما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملة تحملته ۞ مني وان خفت عنها نأدت
وكلفتها الابل كلفت قيامها ۞ بتكليفها حتى كلفت بكلفتي

www.مكتبة-المصطفى.com

واذهبت في تهذيبها كل لذة ۞ بابعادها عن عادها فاطمأنت
ولم يبق هوك دونها ما ذكرته ۞ واشهد نفسي فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعته ۞ عبودية حققتها بعبودة
وكنت بها حبا فلما تركت ما ۞ اريد ارادني لها واحبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه ۞ وليس كقول المرء نفسي حبيبتي
خرجت بها عني اليها فلم اعد ۞ الي ومثلي لا يقول برجعة
وافردت نفسي عن خروجي تكرما ۞ فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
وغبت عن اوراد نفسي بحيث لا ۞ يراحمني ابدا وصف بحضرتي
واشهدت غيبي ابدت فوجدتني ۞ هنالك اياها بخلوة جلوة
وطاح وجودي في شهودي بينت عن ۞ وجود شهودي ما حيا غير مبتت
وعانقت ما صافحت في محو شاهدي ۞ بمشهد الصحو من بعد سكرتي
وفي الصحو بعد المحو لاك غيرها ۞ وذاتي بذاتي اذ تجلت تجلت

وها انا ابدي في اتحادي مبدآ ۞ وانهي انتهائي في تواضع رفعتي
جلت في تجليها الوجود لناظري ۞ ففي كل مرآي اراها برؤيتي
فوضعي اذ لم تدع باثنين وضعها ۞ وهيئتها اذ ولعد نحن هيئتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن ۞ منادي اجابت من دعائي ولبت
وان نطقت كنت المنادي كذلك ان ۞ قصصت حديثا انما هي قصت
وقد رفعت تاء المخاطب بيننا ۞ وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجز رؤية اثنين واحدا ۞ جماك ولم يثبت البعد تثبت
سأجلو اشارات عليك خفية ۞ بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها معربا حيث لاحت ۞ حين لبست تبيانيا في سماع ورؤية
واثبت بالرهان قولي ضاربا ۞ مثالا بحق والحقيقة عمرتي
بمتبوعة ينبيك في الفرع عن ابيها ۞ على فمها في مسه حيث جنت
ومن لغة بتدوا بغير لسانها ۞ عليه براهين الادلة صحت

وفي العلم حقا ان مبدء عربٍ ما ❊ سمعت سواها وهي في الحسن ابدت
فلو واحدًا امسيت اصبحت واحدًا ❊ منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو ❊ عرفت بنفسٍ عن هدى الحق ضلّت
وفي جنةٍ من غير توحيد جنّة ❊ فبالشرك تصلى منه نار قطيعتي
وما شان منك الشان منك سوى السوا ❊ ودعواه حقا عنك ان يمح ثبت
كذا كنت حينًا قبل ان يكشف الغطا ❊ من اللبس لا انفك عن شوبة
اروح بفقدٍ بالشهود موكلي ❊ واغدو بوجدٍ بالوجود مشتت
يفرقني لبنى التنائي بمحضري ❊ ويجمعني سلبي اصطلامًا بغيبتي
اخال حضيض المحو والسكر معرجي ❊ اليها ومحوى منتهى قاب سدرة
فلما جلوت العين عني اجتلبتني ❊ مفيقًا فمن العين بالعين قرت
ومن فاقني سكرًا غنيت افاقة ❊ لدى فرقي الثاني فجمعي كوجدي
فجاهد نشاهد فيك منك ولما ❊ وصفت سكونا عن وجود سكينة

فمن

فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي ❊ وهادي لي اياي بالجذب فدوني
وبي موقفي الابل اني توجهي ❊ ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك مجملًا ❊ بنفسك موقوفًا على لبس عزة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج ❊ هدى فرقةٍ بالاتحاد تحدت
وضرح باطلاق الجمال وللتقل ❊ بتقييده ميلًا لزخرف زينة
فكل مليح احسنه من جمالها ❊ معارله بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق ❊ مجنون لبنى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها ❊ بصورة حسنٍ لاح في حس صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهرٍ ❊ فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
بدت باحتجابات واختفت بمظاهرٍ ❊ على صيغ التلوين في كل برزة
ففي النشأة الاولى تراءت لادم ❊ بمظهر حوى قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون لها ابًا ❊ ويظهر بالزوجين حكم البنوة

وكان ابتداء حب المظاهر بعضها ببعض ولا ضد يصد ببغضه
وما برحت تبدو او تخفى لعلة على حسب الاوقات في كل حقبه
وتظهر للعشاق في كل مظهر من اللبس في اشكال حسن بديعه
ففي مرة لبني واخرى بثنية وأونة تدعي بعزة عزه
وليس سواها الا ولكن غيرها وما أن لها في حسنها من شريكه
كذلك بحسن الاتحاد حسنها كمال بدت في غيرها وتربت
بدوت لها في كل صب متيم باي بديع حسنه وبائيه
وليس سواي في الهوى القدم على سبق في الليالي القديمه
ففي مرة قيسا واخرى كثيرا واونة ابدو جميل بثنيه
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت باطنا بهم فاعجب لكشف بستره
وهن وهم لا وهن هم مظاهر لنا بتجلينا بحب ونفره
فكل فتى حبا انا هو وهي حبي كل فتى والكل اسما لابسه

اسام

اسام بها كنت المسمى حقيقة وكنت الى البادي بنفسي تحفت
وما زلت اياها واياي لم تزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت
وليس معي في الملك شئ سواي و المعية لم تخطر على المعيتي
وهذي يدي لا ان نفسي تخوفت سواي ولا غيري لخبر ترجت
ولا ذل احمال لذكرى نوقعت ولا عز اقبال بشكرى توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على علا اوليا ي المجدين بنجدتي
رجعت لاعمال العبادة عادة واعددت احوال الارادة عدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدتي خلاعة بسطى لابقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة وحييت ليلي رهبة من عقوبة
وعمرت اوقاتي بورد لوارد وصحت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الاوطان هجران قاطع مواصلة الاخوان واخترت عزلتي
ورفقت فكري في الحلال تورعا وراعيت في اصلاح قوتي قوتي

٥ وانفقت من يسر القناعة راضيا ٥ من العيش في الدنيا بايسر بلغة ٥
٥ وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا ٥ الى كشف ما حجب العوايد غطت ٥
٥ وجردت في التجريد عزمي زهدا ٥ وآثرت في زهدي اسنجابة دعوتي ٥
٥ منى حلت عن فولى اناهي واقل ٥ وحاشا هداها انها في حلت ٥
٥ ولست عن غب لجلك لاولا ٥ على مستحل موجب سلب حليتي ٥
٥ وكيف وباسم الحق ظل تخلقي ٥ تكون راجيف الضلال تخفتي ٥
٥ وهادية في الامين بيننا ٥ بصورته في بدو وحي النبوة ٥
٥ اجبريل قل لي كان دحية زيدا ٥ لمهدك الهدى في صورة بشرية ٥
٥ وفي علمه عن حاضريه مزية ٥ بماهية المرئي من غير مرية ٥
٥ يرى ملكا بوحي اليه وغيره ٥ يرى رجلا يرعى لذيه بصحبة ٥
٥ وفي من اثم الروح بين اشارة ٥ تنزه عن راي الحلول عقيدتي ٥
٥ وفي الذكر ذكر اللبس ليس عنكم ٥ ولم اعد حكمي كتاب وسنة ٥

٥ منحك علما ان نزد كشفه فرد ٥ سبيلي واشرع في اتباع شريعتي ٥
٥ فمنع صدي من شراب نقيه ٥ لدى قد عني من سراب بقيعة ٥
٥ ودونك بحرا خضته وقفا ولي ٥ بساحله صونا لموضع حرمتي ٥
٥ ولا تقربوا مال اليتيم اشارة ٥ لكف يد صدت له اذ تصدت ٥
٥ وما نال شيا منه وغيري سوى فتى ٥ على قدمي في القبض والبسط ماشيتي ٥
٥ ولا تفش عن اشارسيري واخشين ٥ ايثار غيري واعش عن طريقتي ٥
٥ فوادي ولا هاصاح صاحي الفواد في ٥ ولاية امري وكل العاشقين داخل تحت امرتي ٥
٥ وملك معاني العشق ملكي وجندي ٥ المعاني وكل العاشقين رعيتي ٥
٥ فتى الحب هافد بنت عند بحكم من ٥ يراه حجابا فالهوى دون رتبتي ٥
٥ وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى ٥ وعن شاؤ معاج الاحادي رحلتي ٥
٥ قطب بالهوى نفسا فقد سرت ٥ انفس العباد من العباد في كل امة ٥
٥ وفز بالعلى وافخر على ناسك علا ٥ بظاهر اعمال ونفس تزكت ٥

وجن بقولا اوخف طف موكلا ✽ بنقول الحكام ومعقول

٥ وجن بالولا ميراث ارفع عارفٍ ✽ غداهمه آثارنا فبرهمه ٥
٥ وته ساجبًا بالسحب اذبال عاشق ✽ بوصلٍ على علا المجرة جبرة ٥
٥ وجل في فنون الاتحاد والتحد ✽ الى فية في غيبة العرافة ٥
٥ فواحد لجم العقير ومن عداه ✽ شرذمه جحت بابلغ حجة ٥
٥ فمت بمعناه وعش فيه اوفت ✽ معناه وابتع امة فيه امة ٥
٥ فانت بهذا المجد اجدر من اخى ✽ اجتهاد مجدٍ عن رجاء وخيفة ٥
٥ وغير عجيبٍ هز عطفيك دونه ✽ باهى وانهى لذة ومسرة ٥
٥ واوصاف مايزرى اليه كم اصطفت ✽ من الناس منيًا واسماء اسمت ٥
٥ وانت على ما انت عني نازح ✽ وليس الثريا للثرى بقريبه ٥
٥ فطورك قد بلغته وبلغت فوق ✽ طورك النفس لم تك ظنت ٥
٥ وحدك هذا عنده قف فمنه لو ✽ تقدمت شيئًا لاحترقت بحذوه ٥
٥ وقد رى بحيث المرء يغبط دونه ✽ سموًا ولكن فوق قدر غبطتي ٥

وكل

٥ وكل الورا ابنا آدم غير انني ✽ حزت صحو الجمع من دون اخوتي ٥
٥ فسمى كليمي وقلبي منبأ ✽ باحمد رويا مقلة احمدية ٥
٥ وروحي للارواح روح وكلما ✽ ترى حسنًا في الكون من فيض طينة ٥
٥ فذدني ما قبل الظهور عرفته ✽ خصوصا وبي في الذر لم تدر ففتني ٥
٥ ولا تسمني فيها مريدًا فمن دعى ✽ مرادًا لها جذبًا فقير لعصمني ٥
٥ والغ الكني بالمغارف ولا تلغ ✽ بها فهي من انا رصيغة صنعتي ٥
٥ وعن القبي بالمعارف ارجع فان ترى ✽ التنابز بالالقاب في الذكر مقت ٥
٥ فاصغر انبائي على عين قلبه ✽ عرائس ابكار المعارف زفت ٥
٥ جنى ثمر العرفان من فرع فطنةٍ ✽ زكا بانبائي وهو من اصل فطرتي ٥
٥ فان سئل عن معنى انى بغرائب ✽ عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت ٥
٥ ولا تدعني يومًا بنعتٍ مقرنٍ ✽ اراه بحكم الجمع فرق جريرة ٥
٥ فوصلي قطعي وافترابي بناعدي ✽ ووردي صدي وانتهائي بدايتي ٥

وقيمن بها وريت عني ولم ارد ۞ سواي خلت اسمي ونعتي وكنيتي
فرت الى دون وقف الاولى ۞ وضلت عقول بالمواعيد ظلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذاكم ۞ الاسم وسم فان نكن فكن ونعت
ومن انا اياها الى حبت لا الى ۞ عرجت وعطرت الوجود بنشر حيتي
ومن انا اياي الباطن حكمة ۞ وظاهر احكام اقمت لدعوتي
وغاية مجدوبي حواها ومنتهى ۞ مراديه ما اسلفته قبل توبتي
ومني اوجح السابقين بزعمهم ۞ حضيض ثرى اثار موضع وطأتي
وآخرما بعد الاشارة مبتدا ۞ نرقي ارتفاع وضع اول خطوتي
فما عالم الا بفضلي عالم ۞ ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا عز ان سدت الاي سبقوا ۞ وقد تملست من طه باوثق عروة
عليها مجازي سلامي لانما ۞ حقيقة مني الى تحيتي
واطيب ما فيها وجد بمبتدا ۞ عزامي وقد ابدا بها كل نذرة

ظهوري

ظهوري وقد اخفيت حالي مشدا ۞ بها طربا والحال غير خفية
بدت فرايت الخدم في نقض نوبتي ۞ وقام بها عند النهي عذر محنتي
ثمنها اماني من ضنا جسد بها ۞ اماني اما لا سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة ۞ له وتلاق النفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنية ۞ وان لم امت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي ذوبي جوى وصبابة ۞ ويا لوعتي كوني كذلك مذبتي
ويا نار احشائي ابقي من الجوى ۞ حنايا ضلوعي فهي غير قويمتي
ويا حسن صبري في رضى من احبها ۞ تحمل وكن للدهر غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها ۞ تحمل عداك الكل كل عضيمة
ويا جلدي المضنى تسل عن الشفا ۞ ويا كبدي من لي بان تنفتي
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد ۞ ابيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحبتي ما كان من صحبتي انقضى ۞ ووصلك في الاحيا ميتا كهجرة

وياكل ما ابقى الضنا مني ارتحل ❊ فمالك ما اوى في عظامٍ رميمة
وياما عسى مني انا جي توهما ❊ بيا الندا اونست منك بوحشة
فكل الذي نرضاه والموت دونه ❊ به انا راض والصبابة اوضت
ونفسي لم تجزع بلافها اسى ❊ ولو جزعت كانت بغيري ناست
وفي كل حيٍ كل حي كميت ❊ بها عنده قتل الهوى غير ميت
تجمعت الاهواء فيها فما نرى ❊ بها غير صب لا يرى غير صبوة
اذا اسفرت في يوم عيدٍ تزاحمت ❊ على حسنها ابصار كل قبيلة
فاروآحهم تصبو المعنى جمالها ❊ واجسادهم من وجهها في خديقة
وعندي عبدي كل ارى به ❊ جمال محياها بعينٍ قريرة
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ❊ كما كل ايام للقا يوم جمعة
وسعي لها حج به كل وقفةٍ ❊ على بابها قد عادلت كل وقفة
وابي بلاد الله حلت بها فما ❊ اراها وفي عيني حلت غير مكة

وايٍ

وايٍ مكانٍ ضمها حرم كذا ❊ اري كل دارٍ اوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس ❊ بقرة عيني فيه لحشاي قرت
ومسجدي الاقصى مساجد بردها ❊ وطيبي ثرى ارضٍ عليها عشت
مواطن افراحي ومربى ما ارتبي ❊ واطوار اوطاري ومامن خفيتي
مغانٍ بها لم يدخل الدهر بيننا ❊ ولا كادنا فيها الزمان بفرقة
ولا سعت الايام فيت شملنا ❊ ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صحبتنا النايات بنبوةٍ ❊ ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بعدٍ وهجرة ❊ ولا ارجف اللاحي ببينٍ وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب وقد نزل ❊ على لها في الحب عيني رقيبتي
وما اختص وقت دون وقت بطيبة ❊ بها كل اوقاتي مواسم لذة
نهاري اصيل كله ان تبسمت ❊ اوائله منها برد نحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا ❊ سرى الي منها نفحة عرف نسمة

٥ وان طرقت ليلا فشهري كله ❁ بها ليلة القدر انها جا بروريني ٥
٥ وان قربت داري فعامي كله ❁ ربيع اعتدالٍ في رياضٍ ريضة ٥
٥ وان رضيت عني فعمري كله ❁ زمان الصبى طيبًا وعصر الشبيبة ٥
٥ لئن جمعت شمل المحاسن صورة ❁ شهدت بها كل المعاني الدقيقة ٥
٥ فقد جمعت احشائي كل صبابة ❁ بها وجوىً ينبيك عن كل صبوة ٥
٥ ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى ❁ بها وانا هي في افتخاري بخطوة ٥
٥ وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا ❁ ومالم اكن املت من قرب قربة ٥
٥ واوسع انفاسي لطف اشتمامها ❁ علي بما يربى على كل منية ٥
٥ بها مثلما امسيت اصبحت مغرما ❁ وما اصبحت فيه من الحسن امست ٥
٥ فلو منحت كل الورى بعض حسنها ❁ خلا يوسفٍ ما افاتهم بمزيدة ٥
٥ صرفت لها كلي على يد حسنها ❁ فضاعف لي احسانها كل وصلة ٥
٥ يثنيها هدهني حسنها كل ذرة ❁ بها كل طرف جال في كل طرفة ٥

ويثني

٥ ويثني عليها في كل لطيفة ❁ بكل لسان طال في كل لفظة ٥
٥ وانشق ريّاها بكل رفيقة ❁ بها كل انفٍ ناشق كل هبة ٥
٥ ويسمع مني لفظها كل بضعة ❁ بها كل سمع سامع متنصب ٥
٥ ويلثم مني كل جزءٍ لثامها ❁ بكل فمٍ من لثمه كل قبلة ٥
٥ فلو بسطت جسمي رات كل جوهر ❁ به كل قلب فيه كل محبة ٥
٥ واغرب ما فيها استجدت وجاءك ❁ به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة ٥
٥ شهودي بعين الجمع كل مخالف ❁ ولي ايتلاف ضده كالمودة ٥
٥ احبني اللاحي وغار فلامني ❁ وهام بها الواشي فخار برقبتي ٥
٥ فشكري لها حاصل حيث برها ❁ لذي والكل اثار نعمتي ٥
٥ وغيري على الاغيار يثني وللسوى ❁ سواي تثنيّ منه عطف العطفتي ٥
٥ وشكري لي والبر مني واصلٌ ❁ الي ونفسي باتحادي استبدت ٥
٥ وتم امور تم لي كشف سرها ❁ بصحو مفيقٍ عن سواي تغطت ٥

بها لم يبح من لم تبح دمه وفي ۞ الاشارة معنى ما العبارة حدّت

ومبدا ابداها للذات سببا ۞ الى فرقي والجمع يابى تثنيتي

وعني بالتلويح يفهم ذا فوق ۞ غنيّ عن التصريح للمتعنت

هما معنا في باطن الجمع واحد ۞ واربعة في ظاهر الفرق عدّت

واني واياها الذات ومن وفى ۞ بها وثنى عنها صفات بددت

فلا مظهر للروح هاد لفقها ۞ شهودا ابدا في صيغة معنوية

وذا مظهر للنفس حاد لرفقها ۞ وجودا غدا في صورة صورية

ومن عرف الاشكال مثلى لم يشبه ۞ شرك هدى في رفع اشكال شبهه

فذا بي باللذات خصت عوالمي ۞ بمجموعها امداد جمع وعمت

وجادت ولا استعداد لكن لبعضها ۞ وقبل التهيّي للقبول استعدّت

فبالنفس اشباح الوجود تنعمت ۞ وبالروح ارواح الشهود تنعمت

وحال شهودي بين ساع لا فقه ۞ ولاح مراعٍ رفقه بنصيحة

شهيد الحالي في السماع لجاذبي ۞ فضاء مقربي او ممرّ قضيتي

وثبت نفي الانباء بطابق ۞ المثالين بالحس الحواس المبنية

وبين يدي بخواك دونك سرما ۞ تلقته منها النفس سرّا فالقت

اذ الاح معنى الحسن في اي صورة ۞ وناح معنى الحزن في اي سورة

يشاهدها فكري بطرق تخيلي ۞ ويسمعها ذكرى بسمع فطنة

ويحضرها للنفس وهي تصورا ۞ فيحبها في الحس فهي بذمتي

فاعجب من سكرى بغير مدامة ۞ واطرب في سرّي ومني طربتي

فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي ۞ يصفق كالشادي وروح فيتني

وما برحت نفسي تفوت بالمنا ۞ وتمحو القوى بالضعف حتى تفوت

هناك وجدت الكائنات تخالفت ۞ على انها والعود مني معينتي

بجمع شملي كل جارحة بها ۞ ويشمل جمعي كل منبت شعرة

ونجلع فيما بيننا لبس بيننا ۞ على اني لم الغه غير الفة

٥ ننبّه لنقل الحسن للنفس راغبًا ٥ عن الدرس ما ابدت بوحي البديهة ٥
٥ لروحي يهدي ذكرها الروح كلما ٥ سرت سحرًا منها شمالٌ وهبت ٥
٥ ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحا ٥ على ورق ورق شذت وغنت ٥
٥ ونبعم طرفي ان روته عشبةً ٥ لانسانه عنها بروقٌ وأعدت ٥
٥ ويمنحه ذوقي ولمسي أكوسًا ٥ الشراب اذا ليلًا على اديرت ٥
٥ فيوجبه طرفي للجوانح باطنًا ٥ بظاهر ما رسل الجوارح ادّت ٥
٥ ولحضرني في الجمع من باسمها شذا ٥ فاشهدها عند السماع بحملتي ٥
٥ فتحسو سماع النفخ روحي وطعمها ٥ المسوي بها يحنو لاتراب تربتي ٥
٥ فمني مجذوبٌ اليها وجاذبٌ ٥ اليه وترع النزع في كل جذبة ٥
٥ وما ذاك الا ان نفسي تذكرت ٥ حقيقتها من نفسها حين اوحت ٥
٥ تحنّ لتجريد الخطاب بنزخ ٥ التراب وكل آخذ بازمتي ٥
٥ وينبيك عن شأني الوليد وانثنا ٥ بليدًا بالهام كوحي وفطنة ٥

٥ اذا اتت من شذ القماط وحن في ٥ نشاط الى تفريع افراط شدة ٥
٥ يناغي فيلغى كل كلٍّ أصابه ٥ ويصغى لمن ناغاه كالمتفتت ٥
٥ وينسيه مر الخطب حلو خطابه ٥ ويذكره بخوض عهودٍ قد عتت ٥
٥ ويعرب عن حال السماع بحاله ٥ فيثبت للرقص انتفاء النقيصة ٥
٥ اذا هام شوقًا بالمغاني وهم ان ٥ يطير الى اوطانه الاولية ٥
٥ يسكن بالتحريك وهو بمهده ٥ اذا اتاله ايدي مربيه هزت ٥
٥ وجدت بوجدٍ آخذي عند ذكرها ٥ بتجبير نالٍ او بالحان صيت ٥
٥ كما يجد المكروب في نزع نفسه ٥ اذا ماله رسل المنايا توقت ٥
٥ فواجد كربٍ في التياث لفرقةٍ ٥ لمكروب وجد الاشتياق لرفقة ٥
٥ فذا نفسه رقت الى ما بدت به ٥ وروحي ترقت للمبادي العلية ٥
٥ وباب تخطي اتصال بحبث لا ٥ حجاب وصالٍ عنه روحي ترقت ٥
٥ على اثري من كان يوثر قصدي ٥ لمثلي فليركب له صدق عزمة ٥

٥ وكم لجةٍ قد خضت قبل ولوجه ٥٥ فقير الغنا ما بل منها بغيةٍ ٥
٥ ولولاك قولي ان عزمت اريكة ٥٥ فاصنع لما القي بسمع بصيرة ٥
٥ لفظت من الاقوال لفظي عبثٌ ٥٥ وحظي من الافعال في فعلة ٥
٥ ولحظي على الاعمال حسن ثوابها ٥٥ وحفظي للاحوال من شين ريبتي ٥
٥ ووعظي بصدق الصدق الغا ٥٥ ولفظي اعبار المفظ في كل ٥
٥ وقلبي بيت فيه اسكن دونه ٥٥ ظهور صفاتي عنه من حجبتي ٥
٥ ومنها بمبنى فيه ركن مقبلٌ ٥٥ ومن قبلتي للحكم في في قبلتي ٥
٥ وحولي بالمعنى طوافي حقيقة ٥٥ وسعي لوجهي من صفاي مروتي ٥
٥ وفي حرم من باطني آمن ظاهري ٥٥ ومن حوله يحشى تخطف جبرئي ٥
٥ ونفسي بصومي عن سواي تفردا ٥٥ زكت وبفضل الفيض عني تزكت ٥
٥ وشفع وجودي في شهودي ضل في ٥٥ اتحادي وتراي [illegible] ٥
٥ واسراري عن خصوص حقيقة ٥٥ الى كبري في عموم الشريعة ٥

ولم

٥ ولما له باللاهوت عن حكم مظهري ٥٥ ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي ٥
٥ فعن على النفس العصور تحكمت ٥٥ ومني على الحس الحدود اقيمت ٥
٥ وقد جاءني مني رسول عليه ما ٥٥ عنت عزيزي حريص لرافتي ٥
٥ فحكمي من نفسي عليها قضيته ٥٥ ولما تولت امرها ما تولت ٥
٥ ومن عهد عهدي قبل عصر عنا ٥٥ الى دار بعثٍ قبل انذار بعثة ٥
٥ الى رسولا كنت مني مرسلا ٥٥ وذاتي بآياتي على استدلت ٥
٥ ولما نقلت النفس من ملك ارضها ٥٥ بحكم الثرى منها الى ملك جنتي ٥
٥ وقد جاهدت فاستشهدت ٥٥ وفازت ببشرى بعثها حين اوفت ٥
٥ سمت بي بحمي عن خلود سمائها ٥٥ ولم ارض لخلادي لارض خليفتي ٥
٥ وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ٥٥ ملكي وابائي وحزبي وشيعتي ٥
٥ ولا فلك الا ومن نور باطني ٥٥ به ملك يهدي الهدى بمشيتي ٥
٥ ولا قطر الا حل من فيض ظاهري ٥٥ به قطرة عنها السحاب سحت ٥

فمن مطلعي النور البسيط كلمعةٍ ❊ ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكل الكلي طالبٌ متوجهٌ ❊ وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته ❊ الى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الابر لرتوما ❊ فنقت وفتق الرتق ظاهر سنة
فلا شبهة فالجمع عين يقين ❊ ولا وجهة ولا ين بين تشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع ❊ ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يفضي بنقض ما ❊ بنيت وبمضي امره حكم امريّ
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى ❊ بهم للتساوي من تفاوت خلقة
ومني بدا لي ما علي بسته ❊ وعني البوادي بي الى اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري ❊ فحققت اني كنت آدم سجديّ
وعاينت روحانية الارضين في ❊ ملايك عليين الكفار بتة
ومن افقي الدابي لمجتدى رفقي ❊ ومن فرقي النآي بداجمع وحدتي

وفي

وفي صعود الحس خرت افاقة ❊ لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منهد ❊ افقت وعين العين بالصحو اصحت
فاخرجوج آخر مي بعده ❊ كاول صحوٍ لارتسامٍ بعدة
وما خوذ محو الطمس محقا وزنة ❊ بمحدود صحو الحس فرقا بكنة
فنقطة عين العين عن صحو المختي ❊ ونقطة عين العين محو الغت
وما فاقد في الصحو في المحو وجدُ ❊ لتلوينه اهل التمكين زلفة
نساوى النشاوى والصحايغنهم ❊ برسم حضورٍ او بوسم خطيرة
وليس ابقومي من علمهم نعاً ❊ صفات النباسٍ او سمات بقية
ومن لم يرث عني الكمال فناقص ❊ على عقبيه ناكص في العقوبة
وما في ما يفضي للبس بقية ❊ ولا في لي يقضي على بغية
وما ذا عسى يلقى جنان وما به ❊ يفوه لسان بين وحي وصيغة
تعانقت الاطراف عند وظوى ❊ بساط لسوى عدلا بحكم السوية

وعاد وجودي في فنا ثنويّة ❊ الوجود شهودًا في بقا احديّة
فما فوق طور العقل اول قبضةٍ ❊ كما تحت طور النقل اخر قبضة
لذلك عن تفضيله وهواله ❊ نهانا على ذي النون خير البريّة
وليس امس الست الا من غدا ❊ وجمع غدا صبحي ويوليليتي
وسر بلى الله مرآة كشفها ❊ واثبات معنى الجمع نفي المعيّة
فلا ظلم نغشى ولا ظلم يحتشى ❊ ونغمة نوري اطفأت نار نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاجب ❊ وجود وجودي من حساب الاهلتي
ومسجون حصر العصر برهاوة ❊ سجيته في جنة الأبديّة
فبي دارت الافلاك فاعجب لقطبها ❊ المحيط بها والقطب مركز نقطتي
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته ❊ وقطبيّة الاوتاد عن بدليّتي
فلا تعد خطي المستقيم فانني ❊ الزوايا خبايك فانتهز فرصة
فعني بدا في الذر في الولاولى ❊ لبان ثدي الجمع مني ردت

اشرت بما نقطي الاسامة والذي ❊ نقطي فقا وصحه بلطيفة

واعجب ما فيها شهدت قراءتي ❊ ومن نفث روح القدس في الروع
وقد اشهدتني حسنها فدهشت عن ❊ حجابي فلم اثبت حلا بي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني ❊ سواي ولم اقصد سوا مظنتي
ودلهني فيها ذهولي فلم افق ❊ على ولم افق التماسي بظنة
فاصحت فيها والها لا هيا بها ❊ ومن حيث ما كنت ادري بقلبي
ومن شغلي عني شغلت فلو بها ❊ قضيت ردا ما كنت ادري بقلبي
ومن ملح الوجد المدلة في الهوا ❊ الموله عقلي سبي سلب لغفلة
اسايلها عني اذا القيتها ❊ ومن حيث اهدت لي هدى اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل ❊ عجبت لها بي كيف عني استجنت
وما زلت ونفسي بها مستردا ❊ لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسافر عن علم اليقين لعينه ❊ الى حقة حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشد نحوي ❊ لساني الى مسترشدي عند نشدتي

٥ واسالني رفع الحجاب بكشفي له ❊ نقاب وبي كانت اليّ وسيلتي ٥
٥ وانظر في مرآة حسني كي ارى ❊ جمال وجودي في شهودي طلعتي ٥
٥ فان فهت باسمي اصنع نحوي نشوقا ❊ الى مسمى ذكري بنطقي ونعتي ٥
٥ والصق بالاحشا كفي عساني ❊ اعانقها في وضعها عند ضمتي ٥
٥ واعفو لانفاسي لعلي واجدي ❊ بها مستجيرا انها بي مرت ٥
٥ الى ان بدا مني لعيني بارق ❊ وبان سنا فجري وبانت وجنتي ٥
٥ هناك الى ما اعجم العقل دونه ❊ وصلت وبي مني تصالي ووصلتي ٥
٥ فاسرعت بشرا اذ بلغت اليّ عن ❊ يقين بقلبي شد رحل رحلتي ٥
٥ وارشدتني اذ كنت عني ناشدي ❊ اليّ ونسبي بي على دليلتي ٥
٥ واستار لبس الحسن حين كشفها ❊ وكانت لها استار حكمي ارخت ٥
٥ رفعت حجاب النفس عنها الكشفي ❊ نقاب وكانت عن سواي بحجبتي ٥
٥ وكنت جلا مرآة ذاتي عن صدا ❊ صفائي ومني احدقة باشعة ٥

والتحية

٥ واشهدتني اياي اذ الاسواي في ❊ شهودي موجود فيقضي بميتتي ٥
٥ واسمعني في ذكري اسمي ذاكري ❊ ونفسي بنفي الحس اصفت واسمت ٥
٥ وعانقتني لا بالتزام جوارح ❊ الجوانح لكني اعتنقت هويتي ٥
٥ واوجدتني روحي وروح نفسي ❊ بعطر انفاس الحبيب والمفت ٥
٥ وعن شرك وصف الحس كلي منزه ❊ وفي وقد وجدت ذاتي بريتي ٥
٥ ومدح صفاتي في بوقوم مادحي ❊ لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي ٥
٥ فشاهد وصفي في جليبي وشاهدي ❊ به لاحتجابي لن يحل بحلتي ٥
٥ وفي ذكر اسمي يقظ دوية ❊ وذكري بها رويا توسن هجعة ٥
٥ كذاك بفعلي عارفي بي جاهل ❊ وعارفه عارف بالحقيقة ٥
٥ فخذ علم اعلام الصفات بظاهر ❊ العالم من نفسي نذاك عليمة ٥
٥ فهم اسامي الذاتي عنها بباطن ❊ العوالم من روح نذاك مشيرة ٥
٥ ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي ❊ مجازا به للحكم نفسي تسمت ٥

٥ رقوم علوم في ستورها كلّ ٥ على ما ورالحسن في النفس ورت ٥
٥ واسماذ ابي عن صفات جوانحي ٥ جوار الاسرار بها الروح سرت ٥
٥ رموز كنوز عن معاني اشارة ٥ بمكنون ما تخفي السرايرحفت ٥
٥ واثارها في العالمين بعلمها ٥ وعنها بها الاكوان غير غنية ٥
٥ جوا فتشاذ كرا بدي تحكم ٥ شهود اجتنا شكر بابدٍ عميمة ٥
٥ مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ٥ على نحاف قبل موطن برزتي ٥
٥ فلفظ وكل بي لسان محدث ٥ ولحظ وكلي في عين لعبرة ٥
٥ وسمع وكلّي بالنداسمع النداء ٥ وكلي في رد الرد ايد قوتي ٥
٥ معاني صفاتٍ ما ورالبس ٥ واسماء ذات وما روى الحس ثبت ٥
٥ فتصريفها من حافظ العهد اولا ٥ بنفسٍ عليها بالوفاء حفظة ٥
٥ شوادي مباهاةٍ هوادي بتنةٍ ٥ بوادي فكاهات عوادي زجية ٥
٥ وتوقيفها من موثق العهد اخرا ٥ بنفسٍ على عزالاباء ابية ٥

جواهر

٥ جواهر ابناءٍ زواهر وصله ٥ ظواهر ابناءٍ قواهر صولة ٥
٥ وتصريفها من قاصد الحزم ظاهر ٥ سجية بالوجود سخية ٥
٥ مثاني مناجاتٍ بناهة ٥ معاني محاجاة مباني قضية ٥
٥ وتشريفها من صادق العزم باطنا ٥ انابة النفس بالشهود رضية ٥
٥ بخايب اياتٍ غرايب تزهةٍ ٥ رغايب غاياتٍ كرايب بجدة ٥
٥ ولبس منها بالتعلق في مقام الا ٥ سلام عن احكامه الحكمية ٥
٥ عقايق احكام دقايق حكمةٍ ٥ حقايق احكام رقايق بسطة ٥
٥ وللحس منها بالتحقق في مقام ٥ الايمان عن اعلامه العلمية ٥
٥ صوامع اذكارٍ لوامع فكرةٍ ٥ جوامع اثارٍ فوامع عزةٍ ٥
٥ وللنفس منها بالتخلق في مقام ٥ الاحسان عن آبايه النبوية ٥
٥ لطايف اخبارٍ وظايف منحةٍ ٥ صحايف اجبارٍ حلايف حسبه ٥
٥ وللجمع من مبدا كانك وانتهى ٥ فان لم تكن عن آية النظرية ٥

٭ غيوث انفعالات بعوث تنزه ٭ حدوث انتصالات لبوث كثبة ٭
٭ فرجعها للحس في عالم الشهادة ٭ المخذى ما النفس مني احست ٭
٭ فصول عبارات وصول تحية ٭ حصول اشارات اصول عطية ٭
٭ ومطلعها في عالم الغيب ما ٭ وجدت من نعم مني على استجدت ٭
٭ بشاير اذرار بصاير عبرة ٭ سرائر اثار دخاير دعوة ٭
٭ وموضعها في عالم الملكوت ما ٭ خصصت من الاسرايه دون اسرتي ٭
٭ مدارس تنزيل محارس عظة ٭ مغارس تاويل فوارس منعة ٭
٭ وموقعها في عالم الجبروت من ٭ مشارق فتح للبصاير مبهت ٭
٭ اراك بتوحيد مدارك زلفة ٭ مسالك تمجيد ملاك نصرة ٭
٭ ومنعها بالفيض في كل عالم ٭ لفاقة نفسي بالافاقة اثرت ٭
٭ فوايد الهام زوايد نعمة ٭ عوايد انعام موايد نعمة ٭
٭ وتجري بما تعطي الطريق سايري ٭ على نهج ما مني الحقيقة اعطت ٭

ولما

٭ ولما شعبت الصدع والتمت فطور ٭ شمل بفرق الوصف غير مشتت ٭
٭ ولم يبق ما بيني وبين توثقي ٭ بانياس وذي ما يودى لوحشة ٭
٭ تحققت انا في الحقيقة واحد ٭ واثبت صحو الجمع محو التشتت ٭
٭ فكلي لسان ناظر سمع يد ٭ نطق وادراك وسمع وبطشة ٭
٭ فعيني ناجت واللسان مشاهد ٭ ونطق مني السمع واليد صفت ٭
٭ وسمعي عين تجتلي كلما بدا ٭ وعيني سمع ان شذا القوم نبصت ٭
٭ ومني على ايدى لساني يدى كما ٭ يدى لي لسان في خطابي وخطبتي ٭
٭ كذاك يدى عين ترى كلما بدا ٭ وعيني يد مبسوطة عند سطوتي ٭
٭ وسمعي لسان في مخاطبتي كذا ٭ لساني في اصغايه سمع منصت ٭
٭ وللشم لحكام اطراد انفاس في ٭ اتحاد صفاتي او بعكس القضية ٭
٭ وما في عضو خص من دون غيره ٭ بتعيين وصف مثل عين بصيرتي ٭
٭ ومني على افرادها كل ذرة ٭ جوامع افعال الجوارح احصت ٭

تناجي وتصغي عن شهود معرف ❊ بمجموعه في الحال عن يد قدرة
فانلو علوم العالمين بلفظة ❊ واجلو على العالمين بحظة
واسمع اصوات الدعاء سآبر ❊ اللغات بوقت دون مقدار لمحة
ولحظ ما قد عز للبعد حمله ❊ ولم يرتد طرفي الى بغسة
وانشق ارواح الجنان وعرف ❊ يصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوي بخطرة ❊ واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم يبق فيهم بقية ❊ بجمعي كالارواح خفت فخفت
فمن قال او من طال وصال اغا ❊ يمد بامدادي له برقيقة
وما سار فوق الما او طار في الهوى ❊ او اقتحم النيران الا بهمتي
وعني من امتدادته برقيقة ❊ تطرق عن مجموعه في دقيقة
وفي ساعة او دون ذاك من تلا ❊ بمجموعه جمعي تلا الف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة ❊ لرذت اليه نفسه واعيدت

هي

هي النفس ان القت هواها تضاعفت ❊ قواها واعطت فعلها كل ذرة
فناهيك جمعا لا بفرق مساحة ❊ مكان مقيس او زمان مؤقت
بذاك علا الطوفان نوح وقد نجا ❊ به من بخا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه اسنجابة ❊ وجد الى الجودي بها واستقرت
وسار ومن الريح تحت بساطه ❊ سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف لعرش بلقيس بغير مشقة
واحمد ابراهيم نار عدوه ❊ وعن نوره عادة له روض جنة
ولما دعا الاطيار من كل هاوية ❊ وقد ذبحت جاءته غير عصية
ومن يده موسى عصاه تلقفت ❊ من السحر اهوالا على النفس شقت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة ❊ بها دمما شفت وللبحر شقت
ويوسف اذ القى البشير قميصه ❊ على وجه يعقوب اليه بأرية
وآله بعين قبل مقدمه بكى ❊ عليه بها شوقا اليه فكفت

وفي آل اسرائيل مائدة السما ۞ لعيسى انزلت ثم مدبت
ومن كمة ابرى ومن وضح غذا ۞ شفا واعاد الطين طيرا بصفة
وجا باسرار الجميع مفيضها ۞ علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا ۞ به قومه للحق عن بعيدة
فعالمنا منهم بني ومن دعا ۞ الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي ۞ اولى العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده ۞ كرامة صديق له وخليفة
بعثرته استغنت عن الرسل الورا ۞ واصحابه والتابعين الائمة
كرامانهم من بعض ما خصهم به ۞ بما خصهم من اورث كل فضيلة
فمن نفرة الدين الحنيفي بعده ۞ قتال ابي بكر لآل حنيفة
وساوية الجاه للجمل الذي ۞ من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد ۞ اداروا عليه القوم كاس المنية

واوضح بالنا وبل ما كان مشكلا ۞ على يعلم ناله بالوصية
وسايرهم مثل النجوم من اقتدى ۞ بايهم منه اهتدى بالنصيحة
وللاولية المؤمنين به ولم ۞ يروه اجنبا قرب كقرب الاخوة
وفيهم معنى كاشتياقة ۞ لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
واهل تلقى الروح باسمى دعوا الى ۞ سبيلي وجوا الملحدين بحجتي
فكلهم عن سبق معنى دايري ۞ بدا بريي او وارد من شريعتي
واني وان كنت ابن ادم صورة ۞ فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ونفسي عن جر النجلي برشدها ۞ تجلت وفي جر النجلي نزلت
وفي المهد خربي الانبيا وفي عنا ۞ صرى لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري ۞ خفت بشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والاولى قالوا بقولهم على ۞ مراطي ولم يبعد وامواطي مشيتي
فمن الدعاة السابقين الي في ۞ يميني ويسر اللاحقين بيسرتي

ولا تحسبن الامر عني خارجا ❊ فما سادا الا داخل في عبوتي
ولولاي لم يوجد ولم يكن ❊ شهود ولم تعهد عهود بذمة
فلا حي الا عن حياتي حياته ❊ وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل الا بلفظي محدث ❊ ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمع سامع ❊ ولا باطش الا بازري وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا ❊ سميع سواي في جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة ❊ ظهرت بمعنى عنه بالحسن ننتي
وفي كل معنى لم تبنه مظاهر ❊ تصورت بمعنى لا في هيئة هيكلية
وما تراه الروح كشف فراسة ❊ خفيت عن المعنى المعنى تدقة
وفي رهبوت البسط كل رغبة ❊ بها انبسطت آمال اهل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كل هيبة ❊ ففيما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كل قربة ❊ فحي على قربي خلالي الجميلة

وفي منتهى

وفي منتهى لم ازل لي واجدا ❊ جلال شهودي كمال سحيتي
وفي حيث لا في لم ازل في شاهد ❊ جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فان كنت مني فاتح جمعي والمحى فر ❊ ق صدعي ولا تخش الجمع الطبيعة
ودونكها آيات الها حكمة ❊ لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قابل بالنسخ واقع ❊ به ابراء وكن عما يراه بعذلة
ودعه ودعوى الفسخ فالنسخ لا يقع ❊ به ابدا لو صح في كل دورة
وضربي لك الامثال مني منة ❊ عليك بشاني مرة بعد مرة
تامل مقامات الروحي واعتبر ❊ بتلوينه تحمد قبول مشوريتي
وتدري التباس النفس باطنا ❊ بمظهرها في كل شكل وصورة
وفي قوله ان مان فالحق ضارب ❊ به مثلا والنفس غير مجرة
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا ❊ لتفطن في افعالك الاثرية
وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى ❊ بغير مراء في المراة الصيقلي

اغيرك فيها لاح ام انت ناظرُ ❊ اليك بها عند انعكاس الاشفة
واصغ الرجع الصوت عند انقطاعه ❊ اليك باكناف القصور المشدة
اهل كان من فاجاك ثم سواك ام ❊ سمعت خطابًا عن صدك الصوت
وقلّ من القاليك علومه ❊ وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل يومك ما جرا ❊ بامسك او ما سوف يجري بعدة
فاصحت ذا علم باخبار من مضى ❊ واسرار من ياتي مذ لا بخبرة
انحب من جاراك في سند الكرى ❊ سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها ❊ بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم ❊ هداها الى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم وعلمت ❊ باسمآئها قدما يوحى الابوة
وبالعلم من فرق السوى بما تنعتت ❊ ولكن بما أملت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت ❊ لشاهدتها مثلى يقين صحيحة

وبعد

وتجد بردها العادي اثبت اولًا ❊ تجردها الثاني العادي فاثبت
ولانك ممن طهّرته دروسه ❊ بحيث استقرت عقله واستقرت
فثم ورآء النقل علم يدق عن ❊ مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته ❊ ونفسي كانت من عطآي ممدتي
ولانك باللاهي عن اللهو جملة ❊ فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة ❊ موهمة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدا ليدفي ❊ كرى النوم ما عنه الستائر شفت
ترى صور الاشيآ تجلى عليك من ❊ ورآء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمعت الاضداد فيها لحكمة ❊ فاشكالها تبدو على كل هيئة
تضوعت تبدي النطق وهي سواكن ❊ تحرك تهدي النور غير ضوية
وتضحك اعجابًا كما جد فارح ❊ وتبكي انتحابًا مثل ثكل حزينة
وتندب ان انت على سلب نغمة ❊ وتطرب ان غنت على طيب نغمة

تهدى الطير في الاعصار بعضا بعضها ۞ بتغريد الحانٍ لديك شجيّة
وتعجب من اصواتها بلغاتها ۞ وقد اعربت عن السنٍ اعجميّة
وفي البر ترى العيس تخترق الفلا ۞ وفي البحر تجري السفن في وسط لجّة
وتنظر للجيشين في البر مرّةً ۞ وفي البحر اخرى في جموعٍ كثيرة
باسهم نبح الجديد بأسهم ۞ وهم في حمى حدى ظبى واسنّة
فاجناد جيش البر مابين فارسٍ ۞ على فرسٍ وراجلٍ رب رجلة
واكناد جيش البحر مابين راكبٍ ۞ مطا مركب اوصاعدٍ متن صعدة
فمن ضاربٍ بالبيض فحما وطاعنٍ ۞ بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرقٍ في الماء شقا باسهم ۞ ومن محرقٍ في النار زقا بشعلة
تراذا مغيرًا باد لانفسه واذا ۞ تولّى كسيرًا تحت ذل الهزيمة
وتنهد نصب المنجنيق ورميه ۞ لهدم الصياصي والحصون المنيعة
ونلحظ اشباحًا تراآت بانفسٍ ۞ مجرده في ارضها مستجنّة

بيان

تباين انس الانس صورة لبها ۞ لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج ۞ السماك يد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على ۞ وقوع خماص الطير فيها بجنة
ويكسر سفن اليم ضارك دوابه ۞ ونظفر ساد الثرا بالغريسة
ويصطاد بعض الطير بعضًا من الفضا ۞ ويقبض بعض الوحش بعضًا بقفرة
وتلمح منها لمخطب ذكره ۞ ولم اعقد الا على خير ملحمة
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما ۞ بدا لك لا في متنةٍ مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد ۞ بمفرده لكن يجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم ترغيره ۞ ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنورهِ ۞ اهتديت الى افعاله في الدجنة
كذا كنت ما بيني وبينك مسبلًا ۞ حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج بالحس مونسًا ۞ لها بابتداعي دفعة بعد دفعة

لفهمك غايات المرامى البعيدة

وقربت بحدى فرد ذاك مقربًا ۞ ولبست لحالي حالة بشبهة
وبجمعي في المظهرين تشابهٌ ۞ ولبست لحالي حالة بشبهة
فالكمالة كانت مظاهر فعله ۞ بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبهة ۞ وعسى كالاشكال واللبس ستزلي
فلما رفعت الستر عني كرفعه ۞ بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرقت ۞ جود وحلت لي عقود اخبتي
فقلت غلام النفس بين قيامتي ۞ الجدار لاحكامي وخرق سفينتي
وعدت بامدادي على كل عالم ۞ على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت ۞ مظاهر ذاتي من سناسجيتي
والسنة الاكوان كنت واعيًا ۞ شهود بتوحيدي بحالٍ فصيحة
وجا حديث في انحادي ثابتٌ ۞ روايته في النقل غير ضعيفة
مشيرًا بجب الحق بعد تقربٍ ۞ اليه بنقل او ادآء فريضة

ووضع

وموضع تنبيه الاشارة ظاهرٌ ۞ بكنت له سمعًا كنور الظهيرة
نسبت في التوحيد حتى وحدته ۞ وواسطة الاسباب احدى الادلة
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها ۞ ورابطة التوحيد احدى وسيلتي
وجردت نفسي عنهما فوحدت ۞ ولم ترنك يومًا قط غير وحيدة
وخضت بحار الجمع بل خضتها على ۞ انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة ۞ واشهد اقوالي بعينٍ سميعه
فان ناج في الايك الهزار وردد ۞ جوابا له الاطيار في كل وجهة
واطرب بالمزمار مصلحة على ۞ مناسبة الاوتار من بدقنية
وغنت من الاشعار مارق فارقت ۞ لسدرتها الاسرار في كل شذرة
تنزهت في انار ضي منزهًا ۞ عن الشرك بالاغيار جمعي والفتى
ففي مجلس الاذكار سمع مطالعي ۞ وفي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكمًا سويدري ۞ وان حل بالاقرار فهي حلت

وان نار بالتنزيل محراب مسجدٍ ۞ فما بار بالانجيل فيكل بيعة
واسفار توراة الكليم لقومه ۞ تناحى بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البيد عاكفٌ ۞ فلا تعد في الانكار بالعصبة
فقد عبد الدنيا مفنى منته ۞ عن العار في الاشراك بالوثنة
وقد بلغ الانذار عني من بغى ۞ وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار من كل ملة ۞ ولا راغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة ۞ واشرافها من نور اسفار غربتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت ۞ كما جاء في الاخبار في الفجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم ۞ سواي وان لم يظهروا عقد نية
رأوا ضوء نوري مرة فتوهموه ۞ نارًا فضلوا في الهدى بالأشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما ۞ قيامي باحكام الهها المظاهر مسكني
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى ۞ وان لم تكن افعالهم بالسديدة

على سمة

على سمة الاسما تجرى امورهم ۞ وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
بصرفهم في القبضتين ولا ولا ۞ قبضته تنعيم وقبضته شقوتي
الا هكذا فلتعرف النفس اوفلا ۞ ويتلى بها العرفان كل صحيفة
وعرفانها من نفسها وهي التي ۞ على الحس ما املت مني املت
ولو انني وحدت الحدث والنسخة ۞ من اى جمعى مشركا بي صنعتي
ولست ملومًا ان ابث موا هبي ۞ وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامة ۞ على باوادى اشارة نسبة
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت ۞ على فنارت بي عشاى كضحوتي
فاشهدتني كوني هنا فكنته ۞ وشاهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت ۞ خلع نعلي على النادي وجدت بخلعتي
وانت انواري فكنت لها هدى ۞ وناهيك من نفس عليها مضية
واسنت اطوارى فناجيتني وبها ۞ وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي

فبدرى لم يأفل وشمسي لم تغب ۞ وبى يهتدى كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي ۞ بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم الذكار للنفس علمها ۞ المقدم تنهديه مني فتيتي
فحي على جمعي القديم الذي به ۞ وجدت كهول الحي اطفال حسبتي
ومن فضل ما اشارت نشرب معا ۞ ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقال رضي الله عنه

اوج النسيم سرى من الزوراء ۞ سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا اروح يخدع عرفه ۞ فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا ۞ عن ادخر باذاخر وسحاء
فسكرت من ريا حواشي برده ۞ وسرت حميا البرء في ادواء
يا راكب الوجناء وقت الرداء ۞ انزل عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
منيما تلعات وادى ضارج ۞ ميامنا عن قاعة الوعساء

واذا وصلت

واذا وصلت اثيل سلع فالنقا ۞ فالرقمتين فسلعلع فشطاء
فكذا عن العلمين من شرقيه ۞ ملعادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عرب ذياك الحمى ۞ عن مغرم دنف كيبر ناء
صب متى قفل الحجيج نضا عدت ۞ زفراته بتنفس الصعداء
كلم الشهاد جفونه فقباء درت ۞ عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحاء هل عود ۞ احى بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فلبس بمنقض ۞ وجدي القديم بكم والابرجاء
ولئن جفا الوسمي ما حل تربكم ۞ فدامعي ترنى على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز ۞ منكم اهيل مودتي بلقاء
اومتى يؤمل راحة من عمره ۞ يومان يوم قلى ويوم تنائى
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي ۞ قسم لقد كلفت بكم احشائى
حبكم في الناس اضحى مذهبي ۞ وهواكم ديني وعقد ولائى

٥ يا لائمي في حب من من اجله ❁ قد جد بي وجدي وعز عزائي ٥
٥ هل لا نهاك نهاك عن لوم امرء ❁ لم يلف غير منعم شبقاء ٥
٥ لو ند رقيم عذلتني لعذرتني ❁ خفض عليك وخلني وبلائي ٥
٥ فلنازلي سرح المربع فالشب ❁ يكنف فالثنية من شعاب كداء ٥
٥ والحافري البيت الحرام وعا ❁ مري تلك الخيام وزاير الحمناء ٥
٥ ولفيتة الحرم المربع وجيرة ❁ الحي المنيع تلفتي وهتافي ٥
٥ فهم هم بعد وادنوا ودوا جفوا ❁ عذروا واوفوا هجروا ارثوا لضنائي ٥
٥ وهم عباذي حيث لم تغن الرقا ❁ وهم ملاذي ان عدت اعدائي ٥
٥ وهم بقلبي ان نات دارهم ❁ عني وسخطي في الهوى ورضائي ٥
٥ وعلى محلي بين ظهرانيهم بالا ❁ خشبين اطوف حول حمائي ٥
٥ وعلى اعتناقي للرفاق مسلما ❁ عند استلام الركن بالايماء ٥
٥ وعلى مقامي بالمقام اقام في ❁ جسمي السقام ولات حين شفاء ٥

وتذكري

٥ وتذكري لجباد وردى في الضحى ❁ وتهجدي في الليلة الليلاء ٥
٥ عمري ولو قلبت بطاح مسيلي ❁ قلبا لقلبي ري بالحصباء ٥
٥ اسعداني وغني بحديث من ❁ حل الاباطح ان رغبت اخاء ٥
٥ واعد عند مسامعي فالروح ان ❁ بعد المدى ترتاح للانباء ٥
٥ واذا اذى الم بمهجتي ❁ فشذا عيتاب الحجاز دواء ٥
٥ اذا دعن عذب الورود بارضه ❁ واحاد عنه وفي نفاه بقاء ٥
٥ وربوعه ان لي اجل وربعه ❁ طربي وصارف ازمة اللاواء ٥
٥ وجباله لي مربع ومصيفه ❁ المرتع وظلاله افيائي ٥
٥ وترابه ندي الذكي وماؤه ❁ وردي الروي وفي ثراه ثرائي ٥
٥ وشعابه لي جنة وقبابه لي ❁ جنة وعلى صفاه صفائي ٥
٥ حيا الحيا تلك المنازل والربا ❁ وسقى الولي مواطن الالاء ٥
٥ وسقى المشاعر والمحصب من مني ❁ سحا وجاد مواقف الانضاء ٥

ورعى الاله بها اصيحابي الاولى ✿ سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى ✿ حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوا ✿ طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى ✿ جذلا وارفل في ديول حباء
ما اعجب الايام توجب للفتى ✿ منحا وتمنحه بسلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من اوبة ✿ يوما واسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعي وانقصمت عرا ✿ حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غراما ان ابيت متيما ✿ شوقي امامي والفضا ورائي

وقال رضي الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا ✿ ام في ربا بخداري مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ✿ ليلا فصيرت المسا صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى ✿ ان جئت حزنا اوطويت بطاحا

وسلكت

وسلكت نعمان الاراك فمج الى ✿ وادٍ هناك عهدته فيحا
فبيا من العلمين من شرقيه ✿ عرج وام اريته الفوحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى ✿ فانشد فوادا بالابيطح طاحا
واقر السلام عريبه عني وقل ✿ غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني بخدا مامن رحمة ✿ لاسير الف لا يريد سراحا
هل لابعثتم للمشوق تحية ✿ في طي صافنة الرياح روحا
بحي بها من كان يحسب هجركم ✿ مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل العشاق جهلا بالذي ✿ بلقى مليا لاقيت نجاحا
ابعث نفسك في نصيحة من يرى ✿ ان لا يرى الاقبال والاقلاحا
اقصر عدمتك واطرح من انحنت ✿ احشاؤه بخل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مرة ✿ ارايت صبا يألف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد ✿ لفساد قلبي في الهوى اصلاحا

ماذا يريد العاذلون بعذلهم ❊ لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لرامي وصلكم ❊ طمع فبنع باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي انة ❊ ملأت نواحي ارض مرنواحا
واذا ذكرتكم كانني ❊ من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم ❊ الفيت احشائي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة ❊ كانت ليالينا بهم افراحا
حيث الحمى وطني وسكان الفضا ❊ سكني وورد الآفة مباحا
واهيلة اربي وظل خيلة طرفي ❊ وزملة واديه مراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ❊ ايام كنت من اللغوب مراحا
قسما بزمزم والمقام ومن اتى ❊ البيت الحرام ملبيا سباحا
ما ربح ريح الصبا شيح الربا ❊ الا واهدت منكم روحا

وقال رضي الله عنه

هل نار ليلى بدت يلا بذي سلم ❊ ام بارق لاح بالزوراء فالعلم
ارواح نعمان هل لانسمة سحرا ❊ وما اوجرت هل لانهلة يفم
يا سايق الظعن يطوي البيد ❊ معتسفا حي الستحل بذات الشيح من اضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا ❊ خميلة الضال ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت ❊ بالرقمتين اثيلات بمنسجم
ناشدتك الله ان جرت العقيق ضحى ❊ فاقرأ السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في ديارهم ❊ حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب نار عن قبس ❊ ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علموا ❊ بنا دين فخلا عضو من الالم
يا لايما ملتني في جنح سفهها ❊ كف الملام فلو اجبت لم تلم
وحرمة الوصل والود العقيق وبالعهد ❊ الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدلي ❊ ليس التبدل والسلوان من شيمي

ردوا الوقاد لعيني على طيفكم ❊ بمضجعي زائرٌ في غفلة الحلم
آها لآيامنا بالخيف لو بقيت ❊ عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وآسفي لو كان ينفعني ❊ او كان يجدي على ما فات واندمي
عني اليكم صبا المخاكرما ❊ عاهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا ❊ انبي بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لم يسمع الشكوى وابكم لم ❊ يرجع جوابا او عن حال المشوق عمم

وقال رضي الله عنه

خفف السير وابتدر يا حادي ❊ انما انت سائق بفؤادي
ما نوى العيس بين سوق وشوق ❊ لربيع الربوع غير سوادي
لم تبق لها المهامة جسما ❊ غير جلد على عظام بوادي
وتخف اخفافها في تعشق ❊ من جوابها في جمر الرماد
وبراها الوابي فحل براها ❊ خلها ترتوي تمام الوهاد

شفها الوجد ان عدمت رواها ❊ فاسقها الوحد من جفار المهار
واسبقها واسبقها فهي ثما ❊ تزامي به الى خير وادي
عمرك الله ان مررت بوادي ❊ ينبع النحل فالدهنا فبدرٍ غادي
وسلكت القفا ودان وآن ❊ الى رابغ الروى السماد
وقطعت الحرار عمر الخيمات ❊ تديرٍ مواطن الاجياد
وتدانيت من خليص فعسفان ❊ فمر الظهران ملقى البوادي
ووردت الجموم فالقمر فالد ❊ كنا طرا من اهل الوراد
فاتيت التنعيم فالزاهر الزا ❊ هر نورا الى ذرى الاطواد
وعبرت الجون فاجتزت ❊ فاخترت ازديارا مشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامي عني ❊ حفاظ عريب ذاك النادي
وتلطف واذكر لهم بعض ما بي ❊ من غرام ما انله من نفاد
باخلاي هل يعود التداني ❊ منكم بالحمى بعود رقادي

ما امر الفراق يا جيرة الحي ❊ وأحيلا التلاق بعد انفرادي
كيف يلتذ بالحياة معنى ❊ بين احشائه كوى الزناد
عمره واصطباره في انتقاص ❊ وجواه ووجده في ازدياد
في قرى مرجسمه والاضحا ❊ شآمًا والقلب في اجياد
ان نعد وقفة فوق الصخيرات ❊ رواحًا سعدت بعد بعادي
يا رعا الله يومنا بالمصلى ❊ حيث ندعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بين العلمين ❊ سراعًا للمأزمين غواد
وسقا جمعنا بجمع ملثًا ❊ وليلات الخيف صوب عهاد
من تمنى ما الاوحسن مآل ❊ فمنآى منىً واقصى مرادي
يا هيل الحجاز ان حكم الدهر ❊ بين قضآء حتم اوادي
فؤادي القديم فيكم غرامي ❊ ووداد كما عهدتم ودادي
قد سكنتم من الفؤاد سويدا ❊ ومن مقلتي سوآء السواد

يا سميري روح بمكة روحي ❊ شاديًا ان رغبت في اسعادي
قد طواها شرقي وطيبي تراها ❊ وسبيل المسيل وردي وزادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ❊ ومقامي المقام والفتح بادي
نقلتني عنها الحظوظ فجدت ❊ واردائي ولم تدم اورادي
آه لو يسمح الزمان بعود ❊ فعسى ان نعود الى اعيادي
قسمًا بالحطيم والركن والاستار ❊ والمروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب ❊ والمستجاب للقصاد
ما شممت البشام الا واهدى ❊ لفؤادي تحيةً من سعاد

وقال رضي الله عنه

على
شرينا ذكر الحبيب مدامةً ❊ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاسٌ وهي شمس يديرها ❊ هلالٌ وكم يبدو اذا امزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتدين لحانها ❊ ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ❁ كان خفاقها في صدر النهى كتم

فان ذكرت في الحي اصبح اهله ❁ مثاوى ولا عار عليهم ولا اثم

وبين لحشاى الدنان تصاعدت ❁ ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ ❁ اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الزمان ختم اناء بها ❁ لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ❁ لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا في في آبار كرمها ❁ عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعد امشى ❁ وينطق من ذكر ملاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ❁ وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ❁ لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولو جليت سرا على كمة غدا ❁ بصيرا ومن راووقها هم الصم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ❁ وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ولو

ولو رسم الراقي حروف اسمها على ❁ جبين مصاب حن ابراه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ❁ لاسكر من تحت اللواء ذاك الرقم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي ❁ بها الطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لم يعرف الجود كفه ❁ ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

ولو نال قدم القوم لثم ندامها ❁ لاكسبه معنى ثما يلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها ❁ خبير اجل عندي بها وصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ❁ ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدى المادحين لوصفها ❁ فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ❁ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

قلت ورأيت بعد قوله ويطرب في نسخة في بلاد الروم بخط الشيخ

المصنف في هامش النسخة المذكورة ابياه لم اجدها في غير هذه

النسخة فكتبت اوليها بالاحمر لتميز بذلك وهي هذه

تقدم كل الكائنات وجودها ✿ قديمًا ولا تسكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة ✿ بها احتجبت عن كل من لا له فهم
بها اتصلت روحي بجنبك نامجا ✿ اغادًا ولا جرم تخلله جرم
فنفس ولا خمر وآدم لي اب ✿ وخمر ولا نفس ولي كرمها ام
ولطف الاواني في الحقيقة تابعي ✿ للطف المعاني والمعاني بها تسمو
ووقع الفراق والكل واحد ✿ فاروا خنا خمر واشباحنا كرم
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها ✿ وقبلية الابعاد فيها لها ختم
وعصر المدى من قبله كان عصرها ✿ وعصر ابينا بعدها ولها اليتم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ✿ شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئًا لاهل الدير كم سكروا بها ✿ وما شربوا منها ولكنهم هموا
وفي عندي منها نشوة قبل نشأتي ✿ معي بدّ تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها ✿ فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم

ودونكها في الحان واسجلها به ✿ على نغم الالحان فهي بها غنم
فاسكنت والهم يومًا بموضع ✿ كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عرساعة ✿ ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم
فما لاعيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ✿ ومن لم يعيت سكرا بها فانه الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ✿ وليس له منها نصيب ولا سهم

وقال رضي الله تعالى عنه

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل ✿ فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليًا فالحب راحته عنى ✿ واوله سقم واخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة ✿ حياة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي ارى ✿ مخالفتي فاحتر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيدًا فمت به ✿ شهيدًا والا فالغرام له اهل
ومن لم يمت في حبه لم يعش به ✿ ودون جنات الخلد ما جنة النخل

تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا ❊ وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لعذول الحب وفيت حقه ❊ وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام واعرضوا ❊ بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بخطوبهم ❊ وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم ❊ وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استجبو العمى على الهدى ❊ حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافع ❊ لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم على بزورة ❊ فقد نعبت بيني وبينكم الرسل
احبای انتم لعمر الدهر اسمى ❊ فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ❊ بعادٌ فهذا الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى ❊ واصعب شئ غير اعراضكم سهل
ونعذبكم عذب لدي وجودكم ❊ حلٌ بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري

وصبري صبر عنكم وعليكم ❊ اري ابدا عندي مرارته تحلو
اخذتم فؤادا وهو بعضي فما الذي ❊ يضركم لو كان عندكم الكل
نايتم فغير الدمع لما روافيا ❊ سوى زفرة من حر نار الهوى تعلو
فهدي حيي في جفوني مخلد ❊ ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى ظل ما بين الطلول دفنتني ❊ جفوني جرى بالسفح منه سيل
بنا له قومي اذ راوني متيما ❊ وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وقال نساء الحي عنا بذكرنا ❊ جفانا وبعد العز ذله الذل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا ❊ بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وما علموا اني قتيل لحاظها ❊ وان لها في كل جارحة نصل
اذا انعمت نعم علي بنظرة ❊ فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صدبت عني بروية غيرها ❊ ولثم جفوني تربها للصدا يحلو
حديثي قديم في هواها فماله ❊ كما علمت بعد وليس له قبل

الحجوي

وما لي مثلٌ في غرامي بها كما ۞ غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ۞ فاصبح لي عن كل شغل بها شغل
حرام شفاء سقمي لديها رضيت ما ۞ به قسمت لي في الهوى ودي حل
فحالي وان ساءت فقد حسنت بها ۞ وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت ومنه ۞ دهيت وفي قولي اختصرت ولم اغل
خفيت ضناً حتى لقد ضل عايدي ۞ وكيف يرى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على اثري ولم ۞ تدع لي رسماً في الهوى لا عين النجل
ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها ۞ وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل الروح فيها لنا الهوى ۞ فان قلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نفسه بنفسه ۞ ولو جاد بالدنيا اليه لما نجل
ولولا مراعاة الصيانة جيرةً ۞ وان كثر ما اهل الغرام وان قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ۞ اليها على راي وعن غيرها ولوا

وان

وان ذكرت يوماً فخر لذكرها ۞ سجوداً وان لاحت لي ارتها صلوا
وفي حبها بت السعادة بالشقا ۞ ضلالاً وعقلي من هداي به عقل
وقلت الرشد في والتسدد والتقى ۞ تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي من وجودي مخلصاً ۞ لعلي في شغلي بها معها اخلوا
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى ۞ واعدو ولا اعدو ولمن دابه العدل
فان تاح للواشين بيني وبينها ۞ لتعلم ما القى وما عندها جهل
واصبوا الى العذل اجتلاباً لذكرها ۞ كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي سامعٌ ۞ وكلي ان حدثتهم السن تتلوا
تخالفت الاقوال فيها تباينا ۞ برجم ظنونٍ ما لها في الهوى اصل
فشتّع قومٌ بالوصال ولم تصل ۞ وبجح قومٌ بالسلو ولم اسلو
فما صدق الشنيع عنها الشقي ۞ وقد كذبت عني الارجيف والنقل
وكيف ارتجي وصل من لو تصورت ۞ حماها الجنى وهماً لضاقت بها السبل

وان وعدت لم يلحق الفعل قولها ✿ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

عديني بوصلٍ وامطلي بنجازهِ ✿ فعندي اذا صح الهوى يحسن المطل

وحرمة عهدٍ بيننا عنه لم احل ✿ وعقدٍ بلا هوى بيننا ما له حل

لأنتَ على غيظ النوى ورضى الهوى ✿ لديّ وقلبي ساعة منك ما يخلو

ترى مقلتي يوماً ترى من احبهم ✿ ويعتبني دهري ويجمع الشمل

وما برحوا معنىً راهم به وان ✿ نأوا صورةً في الذهن قام لهم شكل

فهم نصب عيني ظاهراً حيث ما سروا ✿ وهم في فوادي باطناً اين ما حلوا

لهم ابداً مني حنوٌ وان جفوا ✿ ولي ابداً ميل اليهم وان ملوا

وقال رضي الله تعالى عنه

ما بين معترك الاحداق والمهج ✿ انا القتيل بلا اثم ولا حرج

ودعت قبل الهوى روحي لما نفرت ✿ عيناي من حسن ذاك المنظر البهج

لله اجفان عيني فيك ساهرة ✿ شوقاً اليك وقلبٌ بالغرام نهج

واضلع نحلت كادت تقومها ✿ من الجوى كبدي آخر امن العوج

وادمع هملت لولا التنفس من ✿ نار الهوى لم اكد انجو من اللجج

وعند فيك اسقام خفيت بها ✿ على تقوم بها عند الهوى حجج

اصبحت فيك كما امسيت مكتئباً ✿ ولم اقل جزعاً يا زمة افرجي

اهفو الى كل قلب بالغرام له ✿ شغل وكل لسانٍ بالهوى لهج

وكل سمع عن اللاحي صممت به ✿ وكل جفن الى الاغفا لم يعج

لا كان وجدٌ به الاماق جامدة ✿ ولا غرام به الاشواق لم تهج

عذب بما شئت غير البعد عنك فجد ✿ او في محب بما يرضيك منتهج

وخذ بقية ما ابقيت من رمقٍ ✿ لا خير في الحب ان ابقى على المهج

من لي بانسان روحي في هوى قمرٍ ✿ حلو الشمايل بالارواح ممتزج

من مات فيه غراماً عاش مرتقباً ✿ ما بين اهل الهوى بارفع الدرج

يحب لو سرى في مثل طريقته ✿ اغنه غزله العذراء عن السرج

فان ضللت بليلٍ من ذوآيبه ❁ اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
اعوام اقباله كاليوم من قصرٍ ❁ ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سايرًا يا مهجتي تعلي ❁ وان ثوى زائرًا يا مقلتي ابتهج
قل للذي لامني فيه وعنفني ❁ دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به احدٌ ❁ فهل رأيت محبًّا بالغرام مج
يا صاحبي وانا البرء الرؤوف وقد ❁ بذلت نصحي بذاك الحي لا نمج
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكنٍ ❁ وادلج فؤادك واحذر فتنة الدلج
فيه خلعت عذاري واطرحت به ❁ قبول نسكي والمقبول من حجي
وابيض وجه غرامي في محبته ❁ واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله ❁ فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ❁ سمعي على ان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبًا ❁ لثغره وهو مستحيٍ من الفلج

تراه ان غاب عني كل جارحةٍ ❁ بكل معنى لطيفٍ رائقٍ بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا ❁ نالفا بين الحانٍ من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمايل في ❁ برد الاصايل والاصباح في البلج
وفي مساحب ذيال النسيم اذا ❁ اهدى الى سحيرا طيب الارج
وفي مساقط انداء الغمام على ❁ بساط نورٍ من الازهار منسبج
وفي الشمايل ثغر الكاس مرتشفا ❁ ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي ❁ وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحيي حاضرٌ ومتى ❁ بدا فمعرج الجرعا منعرج
لبهن ركب سروا ليلا وانت بهم ❁ بسيرهم في صباحٍ منك مبتلج
فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم ❁ هم اهل بدرٍ فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاجي عليك وما ❁ باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبدٍ ذابت عليك اسًا ❁ ومقلةٍ من بحيع الدمع في لجج

وارحم بغيرتي امالي ومرتجعي ❁ الى خداع تمنى القلب بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى ❁ وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلاً بما لم اكن اهلاً لموقعه ❁ قول البشير بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ❁ ذكرت ثم على ما فيك من عوج

. . . . وقال رضي الله عنه . . . .

احفظ فؤادك ان مررت بجانب ❁ فطباؤه منها الظبي بمحاجر
والقلب فيه ولوجب من جائز ❁ ان ينج كان مخاطراً بالخاطر
وعلى الكثيب الفرد مني دونه ❁ الاسد ترعى من عيون جاذر
اجب باسمر ضين فيه بأبيض ❁ اجفانه مني مكان سرآبري
ومنع ما ان لنا من وصله ❁ الا توهم زور طيف زآبري
للماء عدت ظمأ كما صلد الصدى ❁ منع الفرات وكنت اروى صادري
خير الاصحاب الذي هو آمري ❁ بالغي فيه وعن رشادي زاجري

لو قيل

لو قيل لي ما ذا تحب وما الذي ❁ تهواه منه لقلت ما هو آمري
ولقد اقول للائمي في حبه ❁ لما رآه بعيد وصلها جري
عني اليك فلي حشا لم تثنها ❁ هجر الحديث ولا حديث الهاجر
لكن وجدتك من طريق نافعي ❁ وبلذع عذلك لو اطعتك ضائري
احسنت لي من حيث لا ندري وان ❁ كنت المسيء فانت اعدل جائري
يدني الحبيب ولو تنائت داره ❁ طيف الملام لطرف سمعي الناهر
فكان عذلك عيني من اجتبه ❁ قدمت على وكان سمعي ناظري
اتعبت نفسك واستراحت بذكره ❁ حتى حسبك في الصبابة عاذري
فاعجب لهاج مادح عذاله ❁ في حبه بلسان شاك شاكر
يا سائرا بالقلب عذرا كيف لم ❁ نتبعه ما دربته من سآبري
بعضي يغار عليك من بعضي ❁ باطني اذا انت فيه ظاهري
ويود طرف ان ذكرت بمجلس ❁ لو عاد سمعا مصغيا لمسامري

٭ متعودًا بخازه متوعدًا ٭ ابدو يمطلني بوعد نادر ٭
٭ ولبعده اسود الضحى عندي كما ٭ ابيضت لقربٍ منه كان وباجره ٭

٭ وقال رضي الله عنه ٭

٭ قلبي يحدثني بانك متلفي ٭ روحي فداك عرفت ام لم تعرفِ ٭
٭ لم اقض حق هواك ان كنت الذي ٭ لم اقض فيه اسيً ومثلي من يفِ ٭
٭ مالي سوى روحي وباذل نفسهُ ٭ فيحب من يهواهُ ليس بمسرفِ ٭
٭ فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ٭ يا خيبة المسعى اذا لم تسعفِ ٭
٭ يا بانعي طيب المنام ومانحي ٭ ثوب السقام به ووجدي المتلفِ ٭
٭ عطفًا على رمقي وما ابقيت لي ٭ من جسمي المضنا وقلبي المدنفِ ٭
٭ ما الوجد باقٍ والوصال مماطلي ٭ والصبر فانٍ واللقا مستوفِ ٭
٭ لم اخل من حسدٍ عليك فلا تضع ٭ سهري بتشنيع الخيال المرجفِ ٭
٭ واسل نجوم الليل هل زار الكرى ٭ جفني وكيف يزور من لم يعرفِ ٭

لاعز وان

٭ لاعز وان شحت بغمض جفونها ٭ عيني وسحت بالدموع الذرفِ ٭
٭ وبما جرى في موقف التوديع من ٭ الم النوى شاهدت هول الموقفِ ٭
٭ ان لم يكن وصل لديك فعدبه ٭ املي وما طل ان وعدت ولا تقفِ ٭
٭ فالمطل منك لدي ان عز اللقا ٭ يحلو كوصل من حبيبٍ مسعفِ ٭
٭ اهفو لانفاس النسيم تعللًا ٭ ولوجه من نقلت شذاه تشوفي ٭
٭ فلعل نار جوانحي بهبوبها ٭ ان تنطفي واوّد ان لا تنطفي ٭
٭ يا اهل ودي انتم املي ومن ٭ ناداكم يا اهل ودي قد كفي ٭
٭ عودوا لما كنتم عليه من الوفا ٭ كرمًا فاني ذاك المخل الوفي ٭
٭ وحياتكم وحياتكم قسم وفي ٭ عمري بغير حياتكم لم احلفِ ٭
٭ لو ان روحي في يدي ووهبتها ٭ لبشرى بقدومكم لم انصفِ ٭
٭ لا تحسبوني في الهوى متصنعا ٭ كلفي بكم خلق بغير تكلفِ ٭
٭ اخفيت حبكم فاخفاني اسًا ٭ حتى لعمري كدت عني اختفي ٭

وكتمته عني فلو ابديته ❊ لوجدته لخفي من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ❊ عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته ❊ فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ❊ انّ الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ❊ فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفا بحبيب لو في الدجا ❊ سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكفي غوري بطيف خياله ❊ فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولهجتي ❊ باقل من نلفي به لا اشتفي
وهواه وهو ابيّ وكفي به ❊ قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال بي هاتف على جر القضا ❊ لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بجدي موطيا ❊ لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى لي ❊ هو بالوصال علي لم يتعطف

غلب

غلب الهوى فاطعت لم صبابتي ❊ من حيث فيه عصيت نهي معنف
الف الصدود وفي فؤاد لم يزل ❊ ابدا لغير وداده لم يألف
مني له ذل الخضوع ومنه لي ❊ عز المنوع وقوة المستضعف
يا ما اميلح كلما يرضى به ❊ ورضا به يا ما احيلاه بي في
لو استمع يعقوب بعض ذكر ملاحة ❊ في وجهه نبي الجمال اليوسف
ولو رآه عاتبا لايوب في ❊ سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور اذا رأوه مقبلا ❊ تهفو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة ❊ قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا ❊ للبدر عند تمامه لم يكسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه ❊ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لجه كلي على ❊ بدر بحسنه فحدث حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن الذي ❊ قلبي به يصبو الى معنى خفي

اسعداني وغنني بحديثه ۞ وانثر على سمعي حلاه وشنفي
لاري بعين السمع شاهد حسنه ۞ معنى فانحفني بذاك وشرفي
يا اخت سعد من حبيبي حبيتي ۞ برسالة ادتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ۞ لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زاريوما ياحشاي بقطعي ۞ كلفا به اوساريا عين اذرفي
ما للهوى ذنب ومن هو مغرمي ۞ ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال رضي الله عنه

ته دلالا فانت اهل لذاك ۞ وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض ۞ فعلى الجمال قد ولاكا
ونلا في ان كان فيه انيلني ۞ بك عجل به جعلت فداكا
فعلى كل حالة انت مني ۞ بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وبما شئت في هواك اختبرني ۞ فاختياري ما كان رضاكا

وكفاني

وكفاني عزا بحبك ذلي ۞ وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت ۞ نسبتي عزة وضح ولاكا
فاتهامي في الحب حبي واني ۞ بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حتى ۞ في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما العتق ۞ لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال ۞ هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منك دنا ۞ فعنه خوف الجفا اقصاكا
فبا قدام رغبة حين بغشا ۞ باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن لدمعك ۞ وفيه بقية لرجاكا
او مر الغض ان يمر بجفني ۞ فكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض الوهم ۞ فبوحي سرا الى سر اكا
واذا لم تنعش بروح التمنى ۞ ما قضى فنا اي في بقاكا

وحمت سنة الهوى سنة الغض ❊ جفوني وحرمت لقياكا
ابق لي مقلة لعلي يومًا ❊ قبل موتي ارى بها من بكا
اين مني مارمت هيهات بل اين ❊ لعيني باللحظ لثم ثراكا
فبشيري لوجا منك بعطفٍ ❊ ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ماجرى دمًا من جفونٍ ❊ بك قرحى فهل جرى ماكفاكا
فاجر من قلاك فيك معنى ❊ قبل ان يعرف الهوى بهواكا
يعجب ان اللاحي نهاه يجهل ❊ عنك فلي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه ❊ فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من اقناك بالصد عني ❊ ولغيري بالود من اقناكا
بانكساري بذلتي بخضوعي ❊ بافتقاري بفاقتي بعناكا
لا تكلني الى قوى جلدٍ خانَ ❊ فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفوني وكان لي بعض صبرٍ ❊ احسن الله في اصطباري عزاكا

كم

كم صدودٍ عساك ترحم شكواي ❊ ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجرٍ ❊ واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فأسلو ❊ عنك يومًا دع يهجر ولحاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لاح ❊ بريق تلفت للقاكا
ان تبسمت تحتضوء الثام ❊ او تنسمت فاح من انباكا
طبت نفسًا اذ لاح صبح ثنايا ❊ لعيني وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لكن ❊ انا وحدي بكل من في حماكا
فيك معنى حلاك في عين عقلي ❊ وبه ناظري معنى حلاكا
ما نأى عنك التجني فماذا ❊ يا مليح الدلال عني نأى كا
فقت اهل الجمال حسنًا وحسنى ❊ فبهم فاقة الى معناكا
يحتر العاشقون نحو لواي ❊ وجميع الملاح تحت لواكا
لك قربي مني بعدك عني ❊ وهنو وجدته في جفاكا

علم الشوق مقلتي سهر الليل ❊ فضارت في غير نوم نراكا
حبذا ليلة بها صدفت اسراك ❊ وكان السهاد لي اشراكا
ناب بدر التمام طيف محياك ❊ لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في المنام لعيني ❊ بك قرت كرامة رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قلبي ❊ طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الان غر ❊ حيث هديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني ❊ الفة نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سرت ببدر ❊ فيه سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار ظاهر غيب ❊ عجيب وباطني ماولاكا
يعبق المسك حيثما ذكراسمي ❊ منذ ناريتني اقبل فاكا
ويضوع العبير في كل ناد ❊ وهو ذكر معبر عن شذاكا
قال لي حسن كل شئ تجلى ❊ بي تملى فقلت قصدي وراكا

لي

لي حبيب اراك فيه معنى ❊ غر غيري وفيه معنى اراكا
ان تولى النفوس تولى ❊ او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا ❊ ورشادي غيا وسري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاني ❊ لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رايت الذي سباني فيه ❊ من جمال ولن تراه سبكا
ومتى لاح اغفرت سهادي ❊ ولعيني فلت هذا بذاكا

وقال رضي الله عنه

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي ❊ فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب واذنا ❊ بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صبغة ❊ وان مرجوه عذبني بخصامي
كان عذولي بالوصال مبشري ❊ وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من اتلف روحي بحبها ❊ فحان حمامي قبل يوم حمامي

ومن اجلها طاب اقتضامي وتلذ ❊ اطرافي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلالي بعد نكثي تهتكي ❊ وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشد واحين اتلو بذكرها ❊ واطرب في المحراب وهي امامي
وفي الحج ان احرمت لبيك باسمها ❊ وعنها اري الامساك فطر صيامي
وثنائي بثنائي مغرب وبمدحها ❊ جرا وانتحابي معرب بهيامي
اروح بقلبٍ بالصبابة هائم ❊ واغدو ابرافٍ بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ❊ معنىً وذا معزىً بلين قوام
ونومي مفقودٌ وصحي لك البقا ❊ وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ❊ ووجدي وجدي والغرام غرامي
يثف على الاسرار جسمي من الضنا ❊ فبعدوا بها معنى نحول عظامي
طرائح جوى حبٍ جرح جوانح ❊ قريح جفونٍ بالدوام دوامي
صريح هوىً جاريت من لطفي الهوى ❊ سحيرًا فانفاس النسيم لمامي

صحيح

صحيحٌ عليلٌ فاطلبوني من الصبا ❊ ففيها كما شاء الخيول مقامي
خفيت ضنىً حتى خفيت عن الضنا ❊ وعن برء اسقامي وبرد وامي
ولم أدر من بدري مكاني سوى الهوى ❊ وكتمان اسراري ورعي ذماميي
ولم يبق مني الحب غير كآبة ❊ وحزن ونبرح وفرط سقامي
واما غرامي واصطباري وسلوتي ❊ فلم يبق لي منهن غير اسامي
لبيح خلى من هوى بنفسه ❊ سليمًا وبانفسي اذهبي بسلام
وقال اسل عنها لايمي وهو مغرمٌ ❊ بلوعي فيها فلت فاسل ملامي
بمن اهتدي فيها لو رمت سلوة ❊ وبي بعتدي في الحب كل أمام
وفي كل عضو في كل صبابة ❊ اليها وشوقٍ جاذبٍ بزمامي
نثنت فحلنا كل عطف تهزة ❊ فضيب نقا يعلوه بدر تمام
وفي كل عضو فيه كل حشا بها ❊ اذا ما رمت وقع لكل سهام
ولو بسطت حسني زان كل جوهرٍ ❊ به كل قلب فيه كل غرام

وفي وصلها عام لدى كلحظةٍ ❊ وساعة هجراني على كعام
ولما نوفينا عشاءً وضمنا ❊ سوا سبيلي دارها وخبائي
وملنا كذا شيئًا عن الحي حيث لا ❊ رقيبٌ ولا واشٍ بزور كلام
فرشت لها خدي وطأطأ رأسه ❊ فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرةً ❊ على صونها مني لعزم مرامي
هي العروة الوثقى بها فتمسكي ❊ وحسبي بها اني الى الله راجع
فيارب بالخل الحبيب محمدٍ ❊ بنيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب دونك اليها ❊ قلوب العاشقين تسارع
فبابك مقصود وفضلك زايدٌ ❊ وجودك موجود وعفوك واسع

وقال رضي الله عنه

عيري على السلوان قادر ❊ وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرةٌ ❊ والله اعلم بالسرائر

ومثبته

ومشبهٌ بالغصن قلبي ❊ لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها ❊ لحلاوةٌ شقت مرائر
اشكوا واشكر فعله ❊ فاعجب لشاكٍ منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي ❊ والجيب لدى حاضري
ما القلب الا دراهٌ ❊ ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حسنه ❊ مثلًا من الامثال سائر
ابدًا حديثي ليس بالمنسوخ ❊ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخرٌ ❊ يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل بالشوق دمر ❊ ابي على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهدٍ ❊ ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم منك ❊ كلاهما ساهٍ وساهر
يهنيك بدرك حاضرٌ ❊ يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري ❊ من منهما زاهٍ وزاهر
بدري ارق محاسنًا ❊ والفرق مثل الصبح ظاهر

وله

جلق جنة من ناه وباها ❊ ورباها منيتي لو لاوباها
فليل غالٍ برد الوثر هاها ❊ قلت غالٍ بردها برداها
وطني مصر وفيها وطري ❊ ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسي غيرها ان سكنت ❊ يا خليلي سلاها ما سلاها

وله ذو بيت

ان جزت بحيٍ لي على الابرق حي ❊ وابلغ خبري فانني احب حبي
فلمات معناكم غرامًا وجوى ❊ في الحب وما اعتاض عن الروح بشي

وله

عرج بطويلع فلى ثم هوى ❊ واذكر خبر الغرام واسند الى
واقصص قصصي عليهم وابك على ❊ قل مات ولم يحظ من الوصل بشي

وله

ان جزت بحيٍ ساكنين العلما ❊ من اجلهم حالي كما قد علما
فلعبدكم ذاب اشتياقًا لكم ❊ حتى لو مات من ضنىً ما علما

وله

اهوى رشا له المعاني رق ❊ من صبح جبينه اضا الشرق
تدري بالله ما يقول البرق ❊ ما بين ثنايا ه وبيني فرق

وله

اهوى رشا كل الاسى لي بعثا ❊ من اجل عاينه تصبرت ما لبثا
ناديت وقد فكرت في صورته ❊ سبحانك ما خلقت هذا عبثا

وله

ما الحسن ما يبلبل منه الصدغ ❊ قد يبلبل عقلي وعذولي يلغو

ما ابت لديغًا من هواه وحدك ✻ من عقربه في كل قلبٍ لدغ

وله

ما جيت مني اني قرى كالضيف ✻ عندي بك شغل عن نزول الخيف

والوصل يقينًا منك ما يقنعني ✻ هيهات فدعني من محال الطيف

وله

لم انسَ ولت ساكن احشاي ✻ ان اصبح عيني كل خلٍ ناءٍ

الناس اثنان واحدٌ عشقه ✻ والآخر لم احسبه في الاحياء

وله

روحي للقاك بامناها اشتاقت ✻ والارض علي كاحتبالي ضاقت

والنفس فقد ذابت غرامًا ✻ وجوًى في جنب رضاك في الهوى ما لاقت

وله

بالبلة وصلٍ صحها لم يبلح ✻ من اوله شربته في قدحي

لما

لما قصرت طالت فطابت بلقا ✻ بدرٍ يحني في حبه من منحي

وله

ما اطيب ما بتنا معًا في بردٍ ✻ اذ لا صوتخذه اعتناقًا خدري

حتى رشحت من عرق وجنته ✻ لا زال نصيبي منه ما آورد

وله

اهوى رشأً هواه للروح غذا ✻ ما احسن فعله ولو كان اذا

لم انس وقد قلت له الوصل مني ✻ مولاي اذا مت اسيً قال اذا

وله

عيني جرحت وجسده بالنظر ✻ من رقتها فاعجب لحسن الاثر

لم اجن وقد جنيت ورد الخفر ✻ الا ارى كيف اشتقاق القمر

وله

يا من لكئيب ذاب وجدًا شغفا ✻ لو فاز بنظرة اليه انتشا

Copyright © Istanbul Büyükşehir Belediyesi

هيهات نيال راحةً منه شجٍ ❊ ما زال معتاداً به منذ نشا

وله

كلفت فؤادي فيه ما لم يسمع ❊ حتى بلست زافته من جزعي

ما زلت اقيم في هواه عذري ❊ حتى رجع العاذل بهواه معي

وله

اصحت وشأني معرب عن شأني ❊ حبي الاشوق ميت السلوان

يا من نسخ الوعد بهجرٍ ونسأ ❊ فرح املي بوعد زورٍ ثاني

وله

العاذل كالعاذر عندي يا قوم ❊ اهدى لي من اهواه في طيف النوم

لا اعتد ان لم يزر في حلمي ❊ والسمع يرى ما لا يرى طرف النوم

وله

عيني خيال زائرٍ يشبهه ❊ قرت فرحاً قدبت من وجهه

قد

قد وحد قلبي وما شبهه ❊ طرفي فلذا في حسنه نزهه

وله

يا محي مهجتي ويا متلفها ❊ شكوى كلفي عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرقها ❊ روح عرفت هواك ما الطفها

وله

اهواه مهفهفاً ثقيل الردف ❊ كالبدر بجل حسنه عن وصفي

ما الحسن واوصده حين بدت ❊ يا رب عسى تكون واو العطف

وله

يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم ❊ لا نوم لمقلة المعنى لا نوم

قد برح بي الوجد فمن يسعفني ❊ ذا وقتك يا دمعي فاليوم اليوم

وله

ان مت وزاد تربتي من ادموعك ❊ لبيت مناجياً بغير الغوى

فيا سراقول يا ترى ما صنعت ❊ لحاظك بي وليس هذا شكوى

وله

مابال وقاري فيك قد اضحى طيشا ❊ والله لقد هزمت من صبري جيشا
بالله مني يكون ذا الوصل متى ❊ يا عيش محب نصليه يا عيشا

وله

ما اصنع قد بطا علي الخبر ❊ ويلاه الى متى وكم انتظر
كم احمل كم اكتم كم اصطبر ❊ بقضي اجلي وليس يقضي الوطر

وله

قد راح رسولي وكم راع اني ❊ بالله مني تفضتم العهد متى
ماذا اظني بكم ولا املي ❊ قد درك في سوله من شمنا

وله

روحي لك بازايرا في الليل فدا ❊ يا مونس وحشتي اذا الليل هدا

ان كان فراقنا مع الصبح بدا ❊ لا اسفر بعدك الصباح ابدا

وله

يا حادي قف بي ساعة في الربع ❊ كي اسمع واري ظبا الجزع
ان لم ارهم واسمع ذكرهم ❊ لا حاجة لي بناظري والسمع

وقال

بالشعب كذا عن يمنة الخيف قف ❊ واذكر جملا من شرح حالي وصف
ان هم رحموا كان واجبهم ❊ منهم وكفى بان فيهم تلفي

وقال

اهوى رشا رشيق القد حلي ❊ قد حكم الغرام والوجد علي
ان قلت خذ الروح يقل لي عجلا ❊ الروح لنا فهات من عندك شيا

وقال

ان كان عهود وصلنا قد بدت ❊ فالروح الى سوى كم ما انت

اغصان هواكم بقلبي غرست ❁ جودوا بوصالكم والا بئست

وقال في الالغاز

ما اسم طيرٍ اذا نطقت بحرف ❁ منه مبداه كان ماضي فعله
واذا قلبته فهو فعل طربا ❁ ان اخذت لغزي بحله

وقال

يا خبيرًا باللغز بين لنا ❁ ما حيوان تصحيفه بعض عام
ربعه ان اضفته لك منه ❁ نصفه ان حسبته عن تمام

وقال

ما اسم قوتٍ يرى لاول حرف ❁ منه بئر بطيبة مشهوره
ثم تصحيفها الثاني منه ماوى ❁ ولنا مركبٌ وثانيه سوره

وقال

اسم الذي اهواه تصحيفه ❁ وكل شطرٍ منه مقلوب

يوجد في ذلك اذا قسمته ❁ ضبزى عيانًا وهو مكتوب

وقال

ما اسم شئ من البنات اذا ما ❁ قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحف ثانيه حاشا ❁ بناء كت واصفًا انسانا

وقال

ما اسم لطير شطره بلدة ❁ في الشرق من تصحيفها مشربي
وشطره الاخر معكوسه ❁ مضعفا قوم من المغرب

وقال

ما اسم بلا جسم يرى صورة ❁ وهو الى الانسان محبوبه
وقلبه تصحيفه ضره ❁ فاعن به يجنك ترتيبه

حاشيتا الاسم اذا افردتا ❁ امر ولا من مصحوبه
حروفه اني تجنبتها ❁ فكل حرفٍ منه مقلوبه

وقال

ما اسم اذا افتشت شوري تجد ... تصحيفه في الخط مقلوبه
وهو اذا صحفت ثانيه من ... انواع طيرٍ غير محسوبه
ونقط حرف فيه ان زال مع ... الف به بيع بخسرو به
ونصفه الثلثان من آلةٍ ... لجنه في الضرب منسوبه
ونصفه الاخر نصف اسم من ... جانسه يتبع اسلوبه
وقلبه قبلٌ لمن فيهم ... من بعد لامٍ كلّ اعجوبه
حاشياه عودة بعدما ... صحفتا في الذكر مطلوبه
والجيم فيه ان تعد دالة ... والدال جيمًا فيه محسوبه
من بعد حرفين به صحفا ... والزاي واو فيه مكتوبه
صار اسم من شرفه الله با ... لوحي كما شرف مصحوبه

وقال

ما اسم

٥ ما اسم اذا استقريته لم تجد ٥ حرفًا به في الوضع ذا نقطه ٥
٥ فاحذف وصحف منه حرفين ٥ واقلبه فما تلقى به ضبطه ٥
٥ لم يخلّ من نقطٍ وضبطٍ وما ٥ في صفتي الغاز غلطه ٥
٥ وهو مجاحرف به زيد من ٥ حرف به آخره نقطه ٥

وقال

٥ ما اسم شئ من الحيا ٥ نصفه قلب نصفه ٥
٥ ومتى رخم اقتضى ٥ طيبه حسن وصفه ٥

وقال

٥ ما اسم قوتٍ لأهله ٥ مثل طيبٍ نخبه ٥
٥ قلبه ان جعلته ٥ آخرًا فهو قلبه ٥

وقال

٥ اي شئ حلو اذا قلبوه بعد ٥ تصحيف بعضه كان خلوي ٥

ثم ان زيد فيه من اول صبٍّ ثلثاه يرى من الصبح اضوى

وقال

ما اسم الذي يتمنى حبّه تصحيف طيرٍ وهو مقلوب
ليس من العجم ولاكنّه الى اسمه في العرب منسوب
حروفه ان حسبت مثلها تحاسب الجمل ايوب

وقال

ما اسم فتىً حروفه تصحيفها ان غيرت
في اللحظ عن ترتيبها مقلته ان نظرت
ادعواله من قلبه بعوذةٍ منه سترت

وقال

خبروني عن اسم شيء شهيٍّ اسمه ظلّ في الفواكه سائرُ
نصفه طائرٌ وان صحفوا ما غادروا من حروفه فهو طائرُ

وقال

وقال

سيّدي ما قبيلةٌ في زمانٍ مرّ منها في العرب كم في شاعر
الق منها حرفًا ودع مثلها تلق مثلها في العشائر
واذا صحفت حرفين منها كل شطرٍ تصحيفها اسم طائر

وقال

ما اسم اذا سال المرء عن تصحيفه خلّاله افحمه
وان ترد ثانيه فهو لا بدّ منه للسائل كي يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذي منه بقي بعد ذا قلت مه
بيّنه لي ان كنت ذا فطنةٍ فانني قد جئتُ بالترجمه

وقال

ما بلدةٌ بالشام قلب اسمها تصحيفه اخرى بارض العجم
وثلثه ان زال من قلبه وجدته طيرًا شجي النغم

وثلثه نصف وربع الله ❁ وربعه ثلثاه حين انقسم

وقال

يا سيدي لم يزل في ❁ كل العلوم يجول

ما اسم لشيء لذيذ ❁ له النفوس تميل

تصحيفه مقلوبه في ❁ بيوت حيٍّ نزول

وقال وهو مما رواه عنه الشيخ الامام زكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث بالقاهرة المحروسة وقيل انه علمهما

في النوم رحمة ويقال ❁ انهما للاصبغ

وحياة اشواقي اليك ❁ وتربة الصبر الجميل

ما استحسنت عيني سواك ❁ ولا أنست الى خليل

يا رحلاً وجميل الصبر شيعه ❁ هل من سبيل الى لقياك يتفق

ما انصفتك جفوني ولا دامية ❁ ولا وفاك قلبي وهو يحترق

وقال

وقال مما رواه لي عنه الشيخ علم الدين بن الصاحب رحمهما الله

احدثه او حدث عنه بطريني ❁ هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسن عندي اسر به ❁ لكن احلاهما وافى النظرا

وقال مما رواه لي عنه الشيخ شمس الدين بن خلكان في تاريخه

قلت وجرار عشقتوا كم تشرخني ❁ ذبحتني قال ذا شغلي توبخني

ومال اي وباس رجلي يذبحني ❁ يريد ذبحي فيشفيني بسلخيني

وروى لي عنه السيد الشريف الشيخ ضياء الدين جعفر الفتاوي

قال زرت الشيخ فسمعته يقول

لما نزل الشيب براسي وخطا ❁ والعمر مع الشباب ولى وخطا

اصبحت بسرة سمراء وخطا ❁ لا افرق بين ذا صواب وخطا

قال وزرته مرة اخرى فرأيته وفاته فسمعته يقول

www.al-mostafa.com

خيبي ان زرعا منزلي ❁ ولم تجداه فسيحا فسيحا ۝
وان رمتما منطقا من فمي ❁ ولم ترياه فصيحا فصيحا ۝

وقال

وعوذت حبيبي برب الطور ❁ من آفة ما يجري من المقدور ۝
ما قلت حبيبي من التحقير ❁ بل يعذب اسم الشخص بالتصغير ۝
قال الفقير علي عفى الله عنه اللهم انك قد رددت ضالتنا الينا ۝
وجعلك رجوعها منك امنة علينا اللهم فلا تنزع قلوبنا عن محبتك ۝
وعرفنا نفوسنا التي جعلتها سبب معرفتك واهدنا الى سبيلك ۝
واتباع رسولك فانت الحبيب المجيب والقريب الذي هو احب الينا ۝
من كل حبيب ۝ وقد تقدم الكلام في العنوان في ام القصيدة ۝
المفقود من هذا الديوان ۝ وان ولد الشيخ تطلبها منذ ستة ۝
سنة ۝ وتطلبتها بعد وفاته مما عهد الى اربعين سنة ۝ ولم ۝

يرها

برها في يقظة ولا سنة ۝ فلها غايته عن اهلها ووطنها ماية
عام ۝ وقد ردها الله علينا على يد رجل صالح في يوم مبارك
من هذه الايام ۝ وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد سنة
ثلاثة وثلاثين وسبعماية وسبب ذلك ان السيد الجليل المولى
الفاضل الاصيل الذي هو لاولياء الله نعم الخليل ۝ الامير الكبير
نجم الدين قاسم ابن امير داد ۝ جعله الله من افضل العباد
واشرف العباد ۝ وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المراد ۝
اشار لي ان الشيخ الامام العالم العامل العارف المحقق تاج الدين
حسين ابن احمد التبريزي شرح الله صدره للاسلام ۝ وبلغه
اقصى المرام ۝ ولجماعة الدين معه من السادة المشايخ العلما
العارفين المحبين جعلهم من يحبهم ويحبونه ۝ نور الله سرايرهم
باسراره المصونة ۝ قد اتصلت انسابهم في المحبة اشيخنا وصاروا

في هذه النسبة الشريفه من اهل بيتنا • وانهم رغبوا في سماع ديوان
الشيخ مني • وان يروه عني • كما رويته عن الشيخ كمال الدين
محمد • كما رواه الى والده عن الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض رحمه
الله الذي تلقاه في الحضرة المحبوبيه • ونظمه عقدا يتشرف به في مقام
العبوديه • فامتثلت الاشارة النجميه • واجبتهم الى الله ذلك بالعمل
والنيه • وسالت عن رجل حسن الصوت يكون فيه اهليه لقراءة
الديوان في حضرتهم • ليطرب به الاسماع في مجلس السماع ويحصل
لنا وله من بركة هذا النفس الاشراع فدلني الامير ناصر الدين
محمد بن الامير عن الدين ابيك البغدادي ادام الله شرفه ورحم
سلفه • على رجل حسن الصوت • والصيت قد تنوع في سلوك
هذه الطريقه بالقوه والقوت • وتوجه حرسه الله اليه بنفسه
وساله • ان يشرف ويشنف الاسماع بانسه • فحضر الى منزل

الامير

الامير المشار اليه وصحبته رجل صالح سيما الخير ظاهرة عليه
وهو الشيخ حمل الدين عبد الله بن الشيخ مجد الدين اسماعيل
الدمشقي نفع الله ببركاته • ووفر نصيبنا من صالح دعواته
ولم ارهما قبل ذلك في مكان • ولا سمعت من يذكرهما
في هذا الزمان • فلما نظر في عنوان الديوان • وطالعه مطالعة
شهدت له بالعرفان • وقرا ما ذكرته من ام القصيدة المفقود
فقال هذه عندي في كتاب موجوده • وما كنت اعرف من
نظمها • ولا من على حلة المحبة وقم علمها فارسلت معه ولدي
ابراهيم فنقلها والى عندي حملها فوجدت بذلك فرحا وحبورا
وانقلبت بها الى اهلي مسرورا • ورايتها كلمة فارضية
ورجعت الى اهلها راضية مرضية • وعلمت ان عهد ولد
الشيخ بعد وفاته كان منه مكاشفه • وبشارة بوجودها

الى من سلفي الصالح سالفه ۞ فالحمد لله الذي جمع شملها باخوانها ۞
في حياتي ۞ وجلى عن قلبي صورمعانيها قبل وفاتي ۞ واسال ۞
الله ان يمدنا باسرار شيخنا وانفاسه ۞ وايقينا من حمأ الحب ۞
۞ ۞ ۞ بكاسه وهي هذه ۞ ۞
ابرقٌ بدا من جانب الغور لامع ۞ ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع ۞
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا ۞ ام ابتسمت عما حكته المدامع ۞
انشر خزامى فاح ام عرف حاجرٍ ۞ بأم القرى ام عطر عزة ضائع ۞
الا ليت شعري هل سبيلٌ لمامةٌ ۞ بوادي المحى حيث المتيم واقع ۞
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع ۞ وهل جاذلها صوبٌ من المزن هامع ۞
وهل اردن ماء العذيب وحاجرٍ ۞ جهامًا وسترالليل بالصبح شائع ۞
وهل قاعة الوعساء حضرة الربا ۞ وهل ما مضى فيها من العيش راجع ۞
وهل برباً نجدٍ فتوضح مسندًا ۞ اهيل النقى غماحوته الاضالع ۞

وهل

وهل يلوى سلع بدل عن متيم ۞ بكاضمة ماذابه الشوق صانع ۞
وهل عذبات الرند يعطف نورها ۞ وهل سلماتٌ بالحجاز يانع ۞
وهل اثلات الجزع مثمرةٌ وهل ۞ عيون غواديه الدمع عنها هوجع ۞
وهل فاصرات الطرف عينٌ بعالج ۞ على عهدي المعهود ام هو ضائع ۞
وهل ظبياتٌ الرمثين بعيدنا ۞ اقمن بها ام دون ذلك مانع ۞
وهل فتياتٌ بالغوير بربيتي ۞ مرابع نعم نعم تلك المرابع ۞
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج ۞ ظليلٌ فقد رويته مني المدامع ۞
وهل عامرٌ من بعدنا شعب عامرٍ ۞ وهل هو يومًا للمحبين جامع ۞
وهل ام بيت الله يام مالك ۞ عريبٌ لهم عندي جميعًا صنائع ۞
وهل ترد الركب العراقي معرفًا ۞ وهل شرعت نحو الخيام شرائع ۞
وهل رقصت بالمازمين قلائصٌ ۞ وهل للقباب البيض فيها تدافع ۞
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعدٍ ۞ وهل ليالي الخيف بالعمر بائع ۞

وهل سلمت سلمى على الحجر الذي ۞ به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ۞ فلا حرمت يومًا عليها المراضع
لعل اصحابي بمكة يبرد ۞ وما بذكر سلمى ما يحن الاضالع
وعل اللويلات التي قد تقرمت ۞ تعود لنا يومًا فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحي متيم ۞ وبانس مشتاق ويلتذ سامع
اللهم انك قد اورثتنا كلامه المنظوم فورثنا في المحبة مقام المعلوم
واسقنا من كاس رحيقها المختوم ۞ واهدنا الي صراطها المستقيم
في ما بقي من اجلنا المحتوم ۞ فانت قسمت ارزاق محبتك علي اوليائك
۞ فهب لنا الحسن نصيب من هذا الرزق المقسوم ۞ وهذا ما انتهى
الينا من درر قصايده الشاهده ۞ بحسن سلوكه الي مقامه وسيره
الى مقاصده اللهم ۞ بالله ۞ يا الله ۞ متعه بالنظر الى جمالك وجهك
الكريم الذي ما احب سواه وما افنى عمره وجده الا في هواه واجعله

من اتباع

من اتباع نبيك وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ۞ الذي انزلت عليه
في كتابك الداعي به الى النجاة ۞ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ووجدت ايضا في بعض النسخ التي حضرت الي من
الاصحاب بعض قصايد من نظمه فاثبتها في النسخة لاجمع شمل اخواتها
بها ۞ ولتكون مشوقة لسمعها ۞ وقاربها وقال
ما بين ضال المنحنا وظلاله ۞ ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية ۞ للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به ۞ منوليها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عافني ۞ ارساله دمعي فنبه عن ارساله
واسال غزالك كناسه هل عنده ۞ علم بقلبي في هواها وحاله
واضنه لم يدر ذل صبابتي ۞ اذ ظل ملتهبًا بعز جماله
تفديه مهجتي التي تلفت ولا ۞ منّ عليه لانها من ماله

اترى دري اني اخون لهجرهُ ٭ اذ كنت مشتاقًا له كوصاله

وابيت سهرانًا امثل طيفهُ ٭ للطرف كي القا خيال خياله

لا ذقت يومًا راحة من عاذلٍ ٭ ان كنت ملت لقيله ولقاله

ووحق طيب رضى الحبيب وصله ٭ ما مل قلبي حبه لملاله

واها الى ماء العذيب وكيف لي ٭ بحثاي لو تطفى ببرد زلاله

ولقد يحل عن اشتياقي ماوهُ ٭ شرفًا فواظمأي للامع آله

وقال رضي الله عنه

زدني بفرط الحب فيك تحيرًا ٭ وارحم حشًا بلظى هواك تسعرا

واذا سالتك ان اراك حقيقةً ٭ فامنن ولا تجعل جوابي لن ترا

يا قلب انت وعدتني في جسمهم ٭ صبرًا فحاذر ان تضيق وتضجرا

ان العزام هو الحياة فمت بهِ ٭ صبًا فحقك ان تموت وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن ٭ بعدي ومن امسى لاتبعاني يرا

عني خذوا وبي اقتدوا واولي اسمعوا ٭ وتحدثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ٭ سر ارق من النسيم اذا سرى

فلحاظ طرفي نظرة املتها ٭ فغدوت معروفًا وكنت منكرا

فدهشت بين جلالهِ وجمالهِ ٭ وغدا لسان الحال عني مخبرا

فاذا لحاظك في محاسن وجههِ ٭ تلقى جميع الحسن فيهِ مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورةً ٭ ورآه كان مهللًا ومكبرا

وقال رضي الله عنه

لدي البعد لم يخطر سواكم على بالي ٭ وان قرب الاخطار من جسدي البالي

فباجتذاب الاسقام في جنب طاعتي ٭ اوامر اشواقي وعصيان عذالي

وبانا الذالذي في عز وصلكم ٭ واعز ما ابقى تقطع اوصالي

نأيتم فحالي بعدكم ظل عاطلًا ٭ وما هو مما ساءكم بل سركم حالي

بليت به لما بليت صبابةً ٭ ابلت فلي منها صبابة ابلالي

نصبت على عيني بتغميض جفنها ❊ لزورة زور الطيف حيلة محتال
فما سعفت بالغمض لكن بتسعفت ❊ على بدمع دائم الصوب هطال
فيا مهجتي ذوبي على فقد بهجتي ❊ لترحال امالي ومقدم اوجال
وضنتي بدمع قد غنت بفيض ما ❊ جرى من دمي اذ ظل ما بين اطلال
ومن لي بان يرضى الحبيب وان على ❊ النجيب فابلى الي بلاي وبلبالي
فما كلفي في حبه كلفة له ❊ وان جل ما القى عن القيل والقال
بقيت به لما فنيت بحبه ❊ بثروة ايثاري وكثرة اقلالي
رعا الله مغنا لم ازل في ربوعه ❊ معنى وقل ان شئت يا ناعم البال
وحيا محبا عاذلي لم يزل ❊ يكرر من ذكرى احاديث ذي الخال
روى سنة عندي فاروى من الصدا ❊ واهدى الهدى فاعجب وقد رام اضلالي
فاجبت لوم اللوم فيه لوانني ❊ سمحت المنى كانت علامة عذالي
جهلت بان قلت اقترح يا معذبي ❊ على جلدا لي وقال اسل سلسالي

وهيهات

وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة ❊ لحتفي غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة قصده ❊ تحلى بها دع حبه قلت احلى لي
بذلت له روحي لراحة قربه ❊ وغير عجيب بذل غال بالغالي
فجاد ولكن بالبعاد لشقوتي ❊ فيا خيبة المسعى وضيعة امالي
وحان له حيني على حين غرة ❊ ولم ادر ان الآل يذهب بالآل
تحكم في جسمي النحول فلو اني ❊ لقبضي رسول في موضع حالي
ولم يبق مني ما يناجي توهمي ❊ سوى عزذلي في مهابة اجلال

وقال رضي الله عنه

نسخت بحبي آية العشق من قبلي ❊ فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه ❊ واني بري من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم يجل صفاته ❊ ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في غرة الحب تائها ❊ يعب الذي يهوى فنشه بالذل

اذا جاد اقوام بمال رابتهم ❊ يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرًا رأيت صدورهم ❊ قبورًا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالبحر مانوا مبادرًا ❊ وان اعدوا بالقتل حنوا الى القتل
وان هدوا بالبحر مانوا مبادرًا ❊ وان اعدوا بالقتل حنوا الى القتل
تعرى هم العشاق عندي حقيقة ❊ على الجد والباقون عندي على الهزل
فللعشق اهل اشغلتهم فنونه ❊ على الصحب والخلان والمال والاهل

وقال رضي الله عنه

انتم فروضي ونفلي ❊ انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي ❊ اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني ❊ اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري ❊ والقلب طور التجلي
انست في الحي نارًا ❊ ليلًا فبشرت اهلي
قلت امكثوا لعلي ❊ اجد هداي لعلي

دنوت

دنوت منها فكانت ❊ نار المكلم قلبي
نوديت منها جهارًا ❊ رد والي والي وصلي
حتى اذا ما تدانا ❊ المبقات في جمع شملي
صارت جبالي دكًا ❊ من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي ❊ يدريه من كان مثلي
فالموت فيه حياتي ❊ وفي حياتي قتلي
ومرت موسى زمانًا ❊ اذ صار بعضي كلي
انا الكئيب المعنى ❊ رق الحالي وذلي

وقال رضي الله عنه

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ❊ وناد ها فعساها ان تجيب عسى
فان لجنك ليلًا من توحشها ❊ فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كثب ❊ بيبت جنح الليالي يرقب الغلسا

فان بكائي في قفارٍ خلتها لجبا ... وان تنفس عادت كلها يبسا
كم زارني والدجا يزيد من حنق ... والدهر يبسم عن وجه الدجا عبسا
فذو المحاسن لا تحصى محاسنه ... وبارع الانس لا اعدم به انسا
وابن قلبي سرّا قلت مظلمةً ... يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
غرست باللحظ وردًا فوق وجنته ... حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان أبى فالافاعي منه عوض ... من عوض الثغر عن دُرٍّ فما نجسا
ان ضل ظلّ عذاريه فلا عجبٌ ... ان يجن لسعًا فاني لجته لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا ... في برديته التقي لا يعرف الدنسا
تلك الليالي اعتد من عمري ... مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم المعيرشي بعد بعدهم ... والقلب مذ انس المذكار ما أنسا
يا جنةً فارقتها النفس مكرهةً ... لولا التأسي بدار الخلد من اسا

وقال رضي الله عنه

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي ... خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به ... ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلةٍ قد قطعتها ... بلذة عيشٍ والرقيب بمعزلي
ونقلي مدامي والحبيب منادمي ... وافداح افراح المحبة تنجلي
ونلت سرادي فوق ما كنت راجيًا ... فواطربي ان تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى ... وابن الثنية للسهام من الخلي
فدعني ومرآهوى فقد مات حاسدي ... وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

قد تقدم في عنوان الديوان ذكر هذين البيتين اللذين هما
للشيخ ابراهيم الجعبري المرويان عن الشيخ رضي الله عنه لما حضرته
الوفاة وشاهد حاله وما فاته ورأى مونه في الحبة حيانه

وهما

ان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي

امنة ظرفت روحي بها زمنا واليوم احسبها اضغاث احلام

ثم طالعت بعد ذلك في مجموع عند خال الاولاد وهو الامير شهاب الدين احمد بن الامير المرحوم علاء الدين اردود رحم سلفه واسعده باحسانه واسعفه وذلك في العشر الاول من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه فرايت فيه بعد البيتين المذكورين من اربعة ابيات لثمة سته فريت بهم فانهم من نفس الشيخ رضي الله عنه وقد اضفت اليهم قبلهم وبعدهم ابياتا مذيله عليهم فتح الله علي بنظرهم ببركة نفسه وهم هؤلاء جميعهم وابيات الشيخ وسطهم وقد كتبتهم بالاحمر ليكونوا ابين واظهر

نثرت في موكب العشاق اعلامي وكان قبلي بلى بالحب اعلامي

وسرت فيهم ولم ابرح بدولته حتى وجدت ملوك العشق خدامي

ولم يزل منذ اخذ العهد في قدمي لكعبة الحسن تجريدي واحرامي

وقد

وقد رماني هواكم في الغرام الى مقام حب شريف شامخ سامي

جمعت اهلي فيه اهل نسبته وهم اعز احلائي و الزامي

قضيت فيه الى حين انقضى اجلي شهري ودهري وساعاتي واعوامي

ظن العذول بان العذل يوقظني نام العذول وشوقي زايد نامي

ان عام انسان عيني في مدامعه فقد امد باحسان وانعام

يا ساقيا عيش احبابي عسى مهلا وسر ويدا فقلبي بين انعام

سلكت كل مقام في محبتكم وما تركت مقاما قط قدامي

وكنت احسب اني قد وصلت اعلا واعلا مقام بين اقوامي

حتى بدا لي مقام لم يكن ابدا ولم يمر بافكاري واوهامي

ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

امنة ظرفت روحي بها زمنا واليوم احسبها اضغاث احلامي

وان يكن فرط وجدي في محبتكم اثما فقد كثرت في الحب اثامي

ولو علمت بان الحب اخره ... هذا الحمام لما خافت لوامي

اودعت قلبي الى من ليس يحفظه ... ابصرت خلفي وما طالعت قدامي

لقد رماني بسهم من لواحظه ... اصمى فؤادي فواشوقي الى الرامي

اهفا على نظرة منه استريح بها ... فان اقصى مرامي روية الرامي

ان اسعد الله روحي في محبته ... وجسمها بين ارواح وانعام

وشاهدت واجتنت وجه الحبيب فما ... اسنى واسعد رزقي في اقسامي

ها قد اظل زمان الوصل يا املي ... فامنن وثبت به قلبي واقدامي

وقد قدمت وما قدمت لي عملا ... الا غرامي واشوقي واقدامي

دار السلام اليها قد وصلت اذا ... من سبل ابواب ايماني واسلامي

يارب انى نظرت اليك بها ... عند القدوم روعا ملني باكرامي

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa